



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة السابعة والعشرون العدد 8442 الجمعة 22 نيسان (أبريل) 2016 - 15 رجب 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8442 Friday 22 April 2016



### «عين في السماء»؛ فيلم يناقش قتل المدنيين في العمليات العسكرية

13



### مروة عبد المنعم فتاة رياضية في فيلم «اللي اختسوا ماتوا»

14



### هل كان رئيس الفيضا السابق بلاتر جاسوسا لسويسرا؟

19



### دولة كردية أم دوليات؟

23

## قال إن الأسد لن يبقى في السلطة ودعا لدعم العراق وعدم ترك لبنان لـ «حزب الله»

# أوباما يطمئن دول الخليج على ملفات المنطقة... ويطالبها بحوار مع إيران

الرياض - «القدس العربي»:

انتهت القمة الأمريكية-الخليجية الثانية يوم أمس في الرياض بعد موافقة السعودية على إجراء أي حوار مع إيران، كما طلب الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال القمة أمس، وخلال محادثاته مع العالم السعودي الملك سلمان أول أمس.

وأفادت مصادر خليجية قريبة من القمة أن الرئيس الأمريكي حثّ السعودية وحلفائها الخليجيات على استعادة دورها ونفوذها في لبنان وعدم تركه تحت سيطرة «حزب الله»، في وقت طلب فيه الوفد الجرجيني في القمة من واشنطن العمل على تأييد استصدار قرار من مجلس الأمن بإدراج «حزب الله» على قائمة الإرهاب. وأعطت القمة الأمريكية الخليجية، وقبلها المحادثات السعودية الأمريكية، نوعاً من التطمينات الأمريكية للمملكة وحلفائها الخليجيات حول استمرار الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري والأمني لتعزيز القدرات العسكرية للحلف الخليجي الذي تقوده السعودية على الصعيد الثنائي والصعيد الجماعي، بل والمشاركة الأمريكية العسكرية في مواجهة أي مخاطر إيرانية تخشى منها الدول الخليجية.

وقد أصرت السعودية على أن الحوار مع إيران يعتمد على حسن سياستها، وقد جاء في البيان المشترك للقمة الخليجية الأمريكية أن عودة العلاقات مع إيران تتوقف على وقف ممارساتها وتدخلاتها في دول المنطقة.

البيان حمل إيداعاً قوية مشتركة لدعم إيران للجماعات الإرهابية في سوريا واليمن والبحرين، وأكد على إجراء مناورات عسكرية مشتركة في آذار/ مارس 2017، ورحب بجهود العراق لتخفيف الاحتقان الطائفي وإجراء مصالحة بين مكونات الشعب العراقي. وقال إن واشنطن عرضت إجراءات إضافية لدرء خطر الصواريخ الإيرانية، وطالب بضرورة التوقف السياسي لإيران لزعة المنطقة، وتقوية قدرة دول الخليج على مواجهة الأخطار الداخلية والخارجية، وتأكيد اتفاقات الدفاع المشترك ضد أي خطر، وأكد البيان على زيادة تبادل



الرئيس الأمريكي باراك أوباما في صورة تذكارية مع قادة الدول الخليجية قبل اختتام قمتهم المشتركة أمس

المعلومات بشأن الأخطار الإيرانية في المنطقة.

الرئيس الأمريكي أظهر تفهماً للمخاوف الخليجية من إيران ومن سياستها في المنطقة، ولقت النظر في مؤتمره الصحافي الذي عقده عقب انتهاء أعمال القمة إلى «أن الجميع يتفق على وجوب دحر الاستفزازات الإيرانية وأن تخضع إيران للمسائلة والمحاسبة إذا ما قامت بتصرفات تخالف الأنظمة الدولية»، ولكنه دعا إلى الدخول في حوار للتخفيف من حدة التوتر وتحديد السبل التي تكون فيها إيران أكثر اعتدالاً وعقلانية، وأن تتفاوض مع الدول في المنطقة ومع دول الجوار لكي لا يكون هناك توتر وتقاتل عبر الولاة في المنطقة.

ووفق مصادر سعودية فقد بدأ أن الولايات المتحدة متفقة مع الرياض حول «الخيارات العسكرية البديلة» لاتيهيار اتفاق وقف الأعمال العدائية في سوريا وفشل مفاوضات جنيف لحل الأزمة السورية. وقدم الرئيس الأمريكي تلميحات للرياض بأن إدارته لا يمكن أن تقبل بأي تسوية لحل سياسي لازمة السورية تتضمن بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة مستقبلاً، وهذا ما وجد الرئيس التأكيد عليه في مؤتمره الصحافي حين أفاد «أنه تم خلال القمة التركيز على رحيل رئيس النظام السوري ليس فقط لأنه قتل شعبه وقصف بالبرميل المتفجرة وقصف النساء والأطفال، بل أيضاً لأنه من الصعب أن يتصور المرء بأنه

(تفاصيل ص 10)

## خمسون عنصراً من قوات النظام يستسلمون للأكراد في القامشلي

# سوريا: المعارضة تغادر جنيف... والمفاوضات تنهار

جنيف - واشنطن - «القدس العربي»

من حسين الزعبي وتمام البرازي ووكالات:

قال مصدر قريب من الهيئة العليا للمفاوضات، أمس الخميس، إن كل أعضاء وفد المعارضة السورية الذي يدعمه الغرب في محادثات السلام سيغادرون جنيف بحلول اليوم الجمعة. وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم نشر اسمه أيضاً، إن الوفد تلقى تعليمات من المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب بمغادرة المحادثات بحلول الجمعة.

وقال محمد علوش حسن نصر الله، المعارضة، أمس الخميس، إنه لا يمكن استئناف محادثات السلام في جنيف إذا لم

توقف الحكومة «المناجح» وتطلق سراح آلاف السجناء، وبرز اتجاه لإقناع المعارضة السورية بوجوب عدم الانسحاب من المفاوضات لأن البديل جاهز من المعارضة الليبية تجاه النظام، والتي أعربت عن استعدادها للدخول فيما يطرحه النظام من حكومة وطنية، خاصة أن الرؤية الأمريكية للمرحلة الانتقالية تصر على عدم إلغاء الحكومة السورية والحفاظ على القوى الأمنية.

وردت الخارجية الأمريكية على دعوة وفد النظام السوري في جنيف إلى تأييد انسحاب وفد المعارضة السورية حتى يتم تشكيل حكومة وطنية تشمل المعارضة الأخرى والنظام بالقول «إننا ما زلنا ملتزمين بنيات باستخدام عملية جنيف لتعريف الحكومة الانتقالية وتحديد شكلها».

جاء ذلك فيما سلم 50 عنصراً من قوات النظام السوري

## المصارف اللبنانية ستقبل حسابات

# عناصر لـ «حزب الله» بينهم نصر الله

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: في أول رد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة على بدء سريان القانون الأمريكي الخاص بمعايعة «حزب الله»، قال إن «على المصارف عدم القيام بعمليات ذات حجم كبير يمكن أن تكون لمصلحة حزب الله»، مضملاً المصارف مسؤولة قرأتها. وقررت الإدارة الأمريكية إيفاد مساعد وزير الخزانة لشؤون تمويل الإرهاب دنيايل غلازر إلى بيروت في آذار/ مايو بعدما أصبح قانون «منع التمويل الدولي لحزب الله» والذي حمل الرقم 2297، ساري المفعول، وأصبحت الخزانة الأمريكية معنية بمراقبة الأصول الأجنبية التي تضم لوائح بـ 95 اسماً مسؤولين سياسيين ورجال أعمال وشركات تعتبرها واشنطن مرتبطة بحزب الله، وفي مقدمها الأمين العام للحزب حسن نصر الله والمسؤول العسكري مصطفى بدر الدين، ورجال أعمال على صلة بالحزب، إضافة إلى مؤسسات الحزب الإيعامية: «النار»، وإذاعة «النور».

## مصر: تسبّم جماعي في سجن

# يضمّ قيادات «الإخوان»

القاهرة - وكالات: قالت «رابطة أسر معتقلي «العقرب» الأهلية، أمس الخميس، إن هناك حالات تسبم جماعي داخل سجن العقرب في جنوب القاهرة. وكشفت الرابطة عن صدور قرار أممي بإلغاء زيارات الأهالي لزويم الحجزين في السجن إلى ما بعد 25 أبريل/ نيسان المقبل، الذي يتوقع أن يشهد احتجاجات مناهضة للنظام المصري. وفي بيان نشرته عبر صفحتها على «فيسبوك»، أمس، قالت «رابطة أسر معتقلي «العقرب» إن هناك حالات إهماء عديدة لسيدات أمام سجن العقرب، كمن يحاولون زيارة أبنائهم، قبل أن تصل لهم أنباء عن وجود حالات تسبم داخل السجن، وقرار بمنع زيارات الحجزين.

## جان مارك أيرولت لـ «القدس العربي»:

# الاستيطان وغياب المفاوضات يهددان حل الدولتين

باريس - «القدس العربي»: اختار وزير خارجية فرنسا، جان-مارك أيرولت، صحيفة «القدس العربي» لمخاطبة الرأي العام الناطق باللغة العربية، حول الأنشطة الدبلوماسية الفرنسية خلال الفترة الماضية، وكذلك مشروع باريس لعقد اجتماع وزاري يتناول النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، بعد قد 30 أيار/ مايو المقبل ويضم 20 دولة، من دون دعوة الفلسطينيين والإسرائيليين. كذلك اختار أيرولت، للعرض ذاته، صفح «البيبراسيون» الفرنسية، و«وول سترت جورنال» الأمريكية، و«هآرتز» الإسرائيلية.

وحول الألق السياسي، اعتبر أيرولت أن «منظور الدولتين، وهو الحل الوحيد الممكن، يتعرّض للتهديد»، وذلك «بسبب مواصلة الاستيطان، ولكن أيضاً بسبب غياب المفاوضات ذاتها، الأمر الذي يجعل السلام تحت وطأة تهديد العنف، وتصعيد العنف، وما يرسخه من قنوط وبأس لدى الناس على الجانبين». ولهذا، تابع الوزير، «لا نستطيع الوقوف مكتوفي الأيدي، وهذا يقيني الشخصي، ولا بدّ من التحرك، واتخاذ المبادرات، قبل أن يفوت الأوان». (تفاصيل ص 6)

## أبناء عن وجود شقيقة ملك المغرب

# في نيويورك للقاء بان كي مون

الرباط - من محمد الطاهري: قال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة إن شقيقة العالم المغربي محمد السادس ستكون موجودة اليوم (الجمعة) في نيويورك، ولكنه لم يؤكد أنها ستقابل بان كي مون.

وقال الناطق باسم الحكومة المغربية، مصطفى الخلفي، إن بلاده ستعلن موقعها من التقرير الأخير لبان كي مون، حول إقليم الصحراء، بعد صدوره في صيغته «النهائية والرسمية»، وفي مؤتمر صحافي أمس الخميس، في العاصمة المغربية الرباط، أوضح الخلفي أن «تقرير السيد بان كي مون حول الصحراء، حتى اليوم، ليس تقريراً نهائياً ورسمياً، وفي هذا الإطار تكون هناك عدة مسودات وصيغ، وأضاف أن المغرب «سيتعامل مع التقرير وسيعلن عن موقفه من التقرير في صيغته النهائية عندما يعلن عنها». (الأناضول)

## انطلاق المفاوضات اليمنية في الكويت

تعز - الكويت - «القدس العربي» - من خالد الحمادي ووكالات: انطلقت مساء أمس الخميس الجلسة الافتتاحية لمباحثات السلام اليمنية التي ترعاها الأمم المتحدة في الكويت، بعد تأخيرها ثلاثة أيام بسبب امتناع وفد المتطرفين عن الحضور، وعلقت «القدس العربي» من مصدر رسمي يعني في الكويت أن «الوفد المشترك الحوثي-صالح وصل عرض الخميس وأن الجلسة الافتتاحية لمباحثات اليمنية للسلام بدأت مساء الخميس بشكل بروتوكولي بدون الخوض في المباحثات بشكل مباشر».

وبت التلفزيون الرسمي الكويتي لقطات للجلسة الافتتاحية للمباحثات، والتي تحدث فيها وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح وموفد الأمين العام للأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وقال ولد الشيخ أحمد خلال الجلسة الافتتاحية «إن الخيار اليوم سيكون واحداً من اثنين لا ثالث لهما: وطن آمن وضمين استقرار وحقوق كل أبنائه، أو لا قدر الله بقايا ريموت أبناؤها كل يوم».

## تركيّا تعلن تجسيد أصول الرئيس

# اليمني السابق علي عبدالله صالح

اسطنبول - آ ف ب: أعلنت تركيا أمس الخميس تجسيد أصول وأصول الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح وأموال نجله أحمد، تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي. وأوردت الجريدة الرسمية التركية الخميس تجسيد الأصول التي يملكها الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح في تركيا بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي.

وجاء في الجريدة الرسمية أن كل موجودات صالح ونجله أحمد عبد علي عبدالله صالح في المصارف وغيرها من المؤسسات التركية تم تجسيدها، حتى 26 شباط/فبراير 2017».

## إسرائيل تتهمها بتأييد المقاومة المسلحة في فلسطين

# جزائرية بريطانية تفوز برئاسة الاتحاد الوطني لطلبة بريطانيا

لندن - «القدس العربي»:

لأول مرة في تاريخه ينتخب الاتحاد الوطني للطلبة في بريطانيا طالبة مسلمة جزائرية الأصل رئيسة له، لتحل محل الرئيسة السابقة ميغان دون، بعد عام فقط على توليها هذا المنصب.

وجاء فوز مالبا بو عيطية من جامعة بيرمنغهام في شمال غرب بريطانيا، المعروفة بميولها اليسارية، بعد حملة انتخابية عاصفة وخلافات حول سياسات الاتحاد.

وتحتفي بو عيطية حسب صحيفة «الغارديان»

## الحامية الفلسطينية لونا عريقات تتسلم الجائزة الأولى

# للمسابقة الدولية لمرافعات حقوق الإنسان في موريتانيا

عن مرافعة «اعتقال الطفل أحمد في فرنسا انتهاك لحقوق الإنسان».

وكان تسعة محامين من بلدان عربية وأفريقية وأوروبية قد تنافسوا على مدى يومين ضمن مسابقة مرافعات نظمها خلال اليومين الأخيرين هيئة المحامين الموريتانيين والمعهد الفرنسي لحقوق الإنسان والسلم واستهدفت الوصول للمكانة المرموقة في الدفاع عن حقوق الإنسان من خلال مرافعات تؤكد أن الممارسات الانسانية لم تعد مقبولة بحضور القانون، إضافة لإبراز دور المحامي في الدفاع عن حقوق الإنسان ونصرة المظلومين.

والشترط في هذه المسابقة حصر المرافعات في مواضيع حقوق الإنسان، وأن تعالج المرافعة قضية لا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات، وأن تجسد كذلك واقعا معاشا.

وحدث حفل افتتاح المسابقة الأمين العام لوزارة العدل د.محمد الأمين ولد سيدي بابا، إضافة إلى لفيف من المحامين والشخصيات القانونية.

مرافعة «ميروك السلطاني شهيد الطفولة».

كما كرمت المسابقة المحامي الموريتاني محمد ولد أمين عن مرافعة «قضية السعد ولد لوليد»، وأحمد بعب ولد المختار

### الحامية الفلسطينية لونا عريقات تتسلم الجائزة الأولى للمسابقة الدولية لمرافعات حقوق الإنسان في موريتانيا

عن مرافعة «اعتقال الطفل أحمد في فرنسا انتهاك لحقوق الإنسان».

وكان تسعة محامين من بلدان عربية وأفريقية وأوروبية قد تنافسوا على مدى يومين ضمن مسابقة مرافعات نظمها خلال اليومين الأخيرين هيئة المحامين الموريتانيين والمعهد الفرنسي لحقوق الإنسان والسلم واستهدفت الوصول للمكانة المرموقة في الدفاع عن حقوق الإنسان من خلال مرافعات تؤكد أن الممارسات الانسانية لم تعد مقبولة بحضور القانون، إضافة لإبراز دور المحامي في الدفاع عن حقوق الإنسان ونصرة المظلومين.

والشترط في هذه المسابقة حصر المرافعات في مواضيع حقوق الإنسان، وأن تعالج المرافعة قضية لا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات، وأن تجسد كذلك واقعا معاشا.

وحدث حفل افتتاح المسابقة الأمين العام لوزارة العدل د.محمد الأمين ولد سيدي بابا، إضافة إلى لفيف من المحامين والشخصيات القانونية.

مرافعة «ميروك السلطاني شهيد الطفولة».

كما كرمت المسابقة المحامي الموريتاني محمد ولد أمين عن مرافعة «قضية السعد ولد لوليد»، وأحمد بعب ولد المختار

### الرأي العام يلاحق «لغز» تعيين خبير بلديات ورياضة وزيرا لشؤون البرلمان والتنمية السياسية

## أغنية كوميديّة سياسية تنتشر بسرعة في الأردن وتطال التعديلات الدستورية: «عدّل بدل يا أبو النصور... قصر طول بالدستور»

ومطلعها «عدّل بدل يا أبو النصور... قصر طول بالدستور».

مرامي الأغنية السياسية التي صدرت واضحة وتوجه نقداً بلاتنيا لعمليات التحويل والتقصير في نصوص الدستور التي تكاثرت مؤخراً وسط ضجيج السؤال حول الحاجة الفعلية للتعديلات التي يقترحها النصور.

المسألة الثانية التي أثار انتباهها وموجة عاتية من التعليقات تلك المتعلقة بخلفية تعيين وزير تنمية سياسية وشؤون برلمان جديد، وهو الدكتور يوسف شواربة، الذي خلف في عملية تعديل وزاري غاضبة الوزير اليساري المخضرم خالد كلالدة.

لافت جدا أن الوزير الجديد الملقب بالتنمية السياسية لا تربطه أي صلة من أي نوع بالأحزاب السياسية ولا بالعمل السياسي أصلا، وكل خبراته في المجتمع منحصرة في قطاع الرياضة والشباب والعمل البلدي.

عنوان «القدس العربي» - من بسام البدارين:

الروح الكبير والهائل الذي لاقت «أغنية كوميديّة» جديدة في الأردن لنجم غائب تقريبا عن الأضواء منذ سنوات له ما يبرره.

الجمهور الأردني شغوف جدا بأي عمل فني يمكن أن يمسد عن نجم الكوميديا الأول في المملكة الفنان موسى حجازين، والرأي العام مهتم بالملف المغايب الذي طرحه رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النصور قبل تمكنه من تعديل الحقيقتين الوزاريين مؤخرا وبالطال إطالة عمر حكومته.

الفنان الكوميدي المعروف بسخرياته الهادفة والسياسة أطلق أغنية جديدة بمناسبة التعديلات الدستورية تحاطفها الأردنيون بكثافة على وسائل التواصل وغالبية المنابر.

الأغنية بلسان النجم حجازين تردد عبارة بدأ حتى الأطفال ينشدونها في العديد من الأحياء

## النواب العراقيون المعتصمون: سنتزم بقرار «الاتحادية» بخصوص رئاسة البرلمان

■ بغداد- الأناضول: أعلن النواب المعتصمون في البرلمان العراقي، أمس الخميس، أن رئاسة البرلمان المقالة تقدمت بطعن على إقالتهأمام المحكمة الاتحادية، مشيرين إلى أنهم سيلتزمون بقرار المحكمة في هذه القضية.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده عدد من النواب المعتصمين في مقر المجلس أمس الخميس، وتحدث باسمهم في المؤتمر النائب عبد الرحمن اللوزي، وقال هذا الأخير إن «رئاسة البرلمان المقالة لجأت للمحكمة الاتحادية للطعن في قضية إقالتهأ»، مبيّنا أن «هيئة الرئاسة المقالة كانوا لا يعترفون بقرار المجلس الذي أقال هيئة الرئاسة. سنتلزم بقرارات المحكمة الاتحادية وإذا نقضت القرار (قرار إقالة رئاسة المجلس) فسنععتبر هيئة الرئاسة غير مقالة».

وشكلت المحكمة الاتحادية في العراق عام 2005 وتضم 9 قضاة وتتولى مهام الفصل بالنزاعات بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية والأقاليم. كما تتولى النظر بمدى قانونية القرارات التي تصدرها المؤسسات الحكومية. شرط أن يتم تقديم شكوى رسمية من الطرف المتضرر. وجميع القرارات التي تصدرها المحكمة الاتحادية ملزمة وغير قابلة للنقض.

وحتى الساعة 13:50 تخ، لم تعلن رئاسة البرلمان العراقي، ولا رئيس البرلمان

سليم الجبوري، التقدم بطعن أمام المحكمة الاتحادية على قرارات النواب

المعتصمين. وفي سياق متصل، أوضح النائب اللوزي، أن جلسة البرلمان التي عقدها 101 من النواب المعتصمين أمس، ستظل مفتوحة حتى الأحد المقبل. وكان رئيس البرلمان المؤقت، عدنان الجنابي، الذي انتخبه المعتصمون، عقد جلسة أمس بحضور أولئك النواب ال101، رغم قرار رئيس المجلس الذي أعلن المعتصمون إقالته، سليم الجبوري، بتعطيل عمل البرلمان.

ومنذ الأسبوع الماضي، وباصل عشرات النواب العراقيين اعتصامهم داخل مقر المجلس النيابي ببغداد، للمطالبة بإقالة رئيس المجلس، الجبوري، إثر تاجيل جلسة كانت مقررة للتصويت على مرشحي رئيس الوزراء حيدر العبادي، للتشكيبة الوزارية الجديدة التي اقترحها مؤخرا.

وكان النواب المعتصمون داخل البرلمان، قد عقدوا جلسة، الخميس الماضي، وأقالوا خلالها الجبوري ونائبه، وعينوا بدلا منه رئيسا مؤقتا (عدنان الجنابي). ويحمل النواب المعتصمون الجبوري مسؤولية عدم مساعلة رئيس الوزراء لتقديم أسماء من التكنولوجيا، والانصياع لرغبة الأحزاب في توزيع المقائب على «أسس طائفية وعرقية».

## مجلس العموم البريطاني: تنظيم «الدولة» ارتكب جرائم إبادة في العراق وسوريا

■ لندن- وكالات: أقر مجلس العموم البريطاني مذكرة غير ملزمة تدعو الحكومة للاعتراف بارتكاب تنظيم «الدولة الإسلامية» الجهادي «إبادة» بحق الأقليات الدينية والأينية في سوريا والعراق.

والمذكرة التي أقرت بإجماع النواب الحاضرين (278 من أصل 650 نائبا يتألف منهم المجلس) تدعو الحكومة إلى اعتبار ما قام به التنظيم الجهادي بحق المسيحيين والإيزيديين وأقليات دينية أو إثنية أخرى جريمة «إبادة».

لكن نائب وزير الخارجية المكلف شؤون الشرق الأوسط توبياس أيلوود اعتبر أن توصيف ما أقدم عليه التنظيم الجهادي «من اختصاص أكثر مما هو من اختصاص الحكومة»، وقال: «أعتقد أن إبادة قد حصلت، ولكن، كما قال رئيس الوزراء، فإن الإبادة مسألة قضائية أكثر منها سياسية».

ودعا النواب، الذين ينتمون إلى جميع الأحزاب، الحكومة إلى العمل في مجلس الأمن الدولي، حيث تتمتع بريطانيا بمقعد دائم، من أجل أن تحال جرائم التنظيم الجهادي إلى المحكمة الجنائية الدولية.

لكن الوزير أيلوود لفت إلى أن إحالة أي قضية إلى المحكمة الجنائية الدولية «لا يمكن أن تتم إلا في ظل مجلس (أم دولي) موحد، والأفضل بالتعاون مع الدول التي ارتكبت فيها الجرائم المفترضة»، في إشارة إلى العراق وأيضاً سوريا التي تعتبر روسيا والصين، العضوان الدائمان في المجلس، داعين أساسيين لرئيسها بشار الأسد.

وأضاف: «وإن ألفت نظر مجلس (العموم) إلى أنه حين كانت هناك جهود من أجل إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية في 2014، استخدمت روسيا والصين حق الفيتو لمنع حصول ذلك، ونحن نتوقع لأي قرار في مجلس الأمن الدولي (...) أن تتم عرقلةته مجددا».

وكان وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، قد قال في آذار/ مارس أن جرائم القتل التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية بحق الأقليات المسيحية والإيزيدية والشيعية «ترقى إلى جرائم إبادة»، وهو اتهام رمزي لا يلزم واشنطن باتخاذ إجراء ضد الجهاديين أمام القضاء الدولي.

والإبادة هي جريمة بموجب القوانين الدولية، لكن تصريح كيري ليس ملزما قانونيا ولا يلزم واشنطن باتخاذ إجراءات لاحقة للأطراف، بحسب مسؤولين أمريكيين. ويجند تنظيم الدولة الإسلامية الجهادي إسلاميين متطرفين سنة، وقد ارتكب عمليات قتل جماعي بحق الشيعة والمسيحيين والإيزيديين.

## نائب رئيس حكومة الإقليم الكردي: مساعدات واشنطن للبشمركة ضرورية

■ أربيل- وكالات: شدد قياد طالباني، نائب رئيس حكومة الإقليم الكردي في العراق، على أهمية المساعدات التي أعلنت عنها الإدارة الأمريكية لقوات البيشمركة (قوات الإقليم المسلحة)، مبيّنا أنها «قد تفتح الباب أمام دول أخرى لتقديم مساعدات مماثلة لدعم تلك القوات».

جاء ذلك في تصريحات صحافية، أدلى بها مسؤول الإقليم، أمس الخميس، وأوضح فيها أن «الولايات المتحدة وافقت منح الإقليم 415 مليون دولار، وخصصت 65 مليوناً لأخرى، لتدريب وتمكين المستثمرين والسلاح للواءين من البيشمركة».

وأضاف: «هذه المساعدات ضرورية جداً، وجاءت في الوقت المناسب، وسوف تخفف بعض الشيء عن عبء الإقليم»، مستدركا: «لكننا لا نعرف متى وكيف وبأية آلية سوف تحصلنا هذه المساعدات، لكن هناك لقاء قريب مع المسؤولين الأمريكيين سنبعث فيه ذلك».

وفي سياق آخر بخصوص إجراء الاستفتاء على موضوع استقلال الإقليم الكردي، أوضح طالباني أن «الاستقلال حق طبيعي، وشرعي لشعب الإقليم، والنقاشات حول هذا الموضوع ليست جديدة، ويجب الاستمرار بمناقشة ذلك بين أربيل والحكومة المركزية في بغداد والدول الأخرى»، وفقا لتعبيره.

وكان الوزير الأمريكي، أشتون كارتر، قد وصل الاثنين الماضي إلى بغداد في زيارة خاطفة، واستقبله نظيره العراقي، خالد العبيدي، يناقش الوزيران التعاون العسكري بين العراق والولايات المتحدة، والاستعدادات الجارية لتحرير الموصل من مسلحي «الدولة» (داعش)، بحسب بيان الوزارة الدفاع العراقية. وأعلن السفير الأمريكي لدى العراق، ستيفنارت جونز، في تصريحات خلال لقائه مع عدد من وسائل الإعلام في مقر سفارة بلاده، أول من أمس الأربعاء، أنه سيبدأ مع قوات البيشمركة 415 مليون دولار، لافتا إلى أن أن هذا الدعم تم بالتنسيق واستشارة الحكومة العراقية، من دون نكر موعد لتسليم المبلغ.

وأجتاح تنظيم، «الدولة» شمال وغرب العراق في صيف 2014، لكنه خسر الكثير من المناطق في الحملة العسكرية المضادة التي تشنها قوات الجيش العراقي والبيشمركة، بغضا جوي من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، ولا تزال الموصل، عاصمة محافظة نينوى، والفلوجة كبرى مدن الأنبار (غرب) في قبضة التنظيم.

### الشرطة: 19 مالىزياً

### قتلوا في معارك العراق وسوريا

■ كوالينبور- وكالات: قتل مسلح ماليزي في سوريا مطلع الأسبوع الجاري لوصول العدد الإجمالي للماليزيين الذين قتلوا في سوريا والعراق خلال العامين الماضيين إلى 19 شخصا، بحسب ما قاله مسؤول رفيع المستوى في الشرطة، أمس الخميس.

وقتل عبد الغني يعقوب (31 عاما) في 17 نيسان / أبريل خلال معركة في إقليم الخير، بحسب ما قاله نائب مدير شؤون مكافحة الإرهاب في الشرطة، أيوب خان ميدني بيتششاي، للصحافيين، وأضاف أن عبد الغني «انضم لتطرفي داعش في سوريا في كانون أول / ديسمبر الماضي». ويعتقد أن نحو 100 مسلح ماليزي يقاتلون مع مسلحي تنظيم الدولة (داعش) في في سوريا والعراق بعد أن تم إغوائهم للانضمام إلى الحرب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

# اشتباكات بين الجيش العراقي والحشد العشائري في الرمادي وتصاعد حدة الخلافات بين عشائر المدينة



جنود عراقيون خلال مواجهات مع تنظيم «الدولة» في الأنبار

بحسب قول الضابط العراقي. وختم الضابط حديثه بالقول: «الاشتباكات التي حصلت وسط المدينة بين طرفين رئيسيين هما القوات الأمنية ضد الحشد العشائري، وهو الطرف المفضل أميركياً».

وكانت الأمور متوترة جداً وتحول الخلاف الآن إلى خلاف عشائري بين عشيرتي البو فهد والبو علوان، وهذا قد يعني بداية نهاية الأجاز المتقلب في استعادة الرمادي»، على حد تعبيره.

منه. «ويعد فشل القوات الأمنية برقع العيوبات ومقتل عشرات الضباط وخبراء تفكيك المتفجرات، استغلقت عشيرة البو فهد هذا الأمر لمطالبة الحكومة بالسماح لمقاتليها بتنفيذ المهمة من أجل زيادة نفوذها».

«وما زاد الخلافات وعمقا قيام وفد الأمم المتحدة بتسليم المساعدات من مولدات كهربائية وبعض المواد الأخرى للمحافظ الذي ينتمي للحزب الإسلامي، الأمر الذي أثار حفيظة عشيرة البو فهد».

اشتباكات بينهما، وهو ما سبق أن حذر منه الأمريكيون الذين لم يتدخلوا لحد هذه اللحظة»، حسب قول الضابط.

وأضاف أن «الخلافات بدأت منذ استعادة مدينة الرمادي، فقد باذر أعضاء الحزب الإسلامي بحملة ترويجية لصالحهم عن طريق محافظ الأنبار، صهيب الراوي، وقد أجبروا السكان على المشاركة بنقل الأنقاض، وهو أمر رفضته عشيرة البو فهد التي تسعى لإزاحة الراوي وتعيين محافظ من العشيرة بدلا

وسيم كرجي، آمر فوج الطوارئ-وهو من عشيرة البو فهد -ومعاونوه إلى بغداد من أجل الحصول على الدعم اللازم من الحكومة».

وتطور الأمر إلى خلاف عشائري كبير بين عشيرتي البو علوان والبو فهد بسبب انتداء قائد قوات الطوارئ إلى عشيرة البو فهد، إذ ترى الأخيرة، أنها الأحق بقيادة الرمادي، في حين ترى عشيرة البو علوان الأمر نفسه. ودخل الجانبان في منافسة ونزاعات شديدة أدت إلى

# صراع القوى السياسية و«حيتان الفساد» يعرقل إعادة إعمار مدن الأنبار المحررة

وقالت المصادر إن هذه «الحرب الخفية بين الطرفين تحاول إفشال جهود لجنة إعادة إعمار الرمادي التي يتزأسها المهيم، وذلك بهدف إضعاف شعبيته، وضمة أرسلتها الأمم المتحدة لتشغيل المؤسسات الخدمية الحكومية -كواثر الكهرباء والماء والمستشفيات والخابز، ولكن لم يتم توزيع وتشغيل سوى عدد قليل منها، وهناك خضشة لدى أهالي المحافظة من الاستيلاء عليها من قبل مفايات الفساد، وكذلك الأمر مع المساعدات من المواد الغذائية و مواد الإغاثة».

وقبل الراوي عن «الأسف لأن بعض حيتان النفوذ والفساد في محافظة الأنبار لم يتعظفوا من درس الأنبار، عندما أدت بعض الممارسات السلبية للحكومة المحلية وسياسيين معروفين وصراع الأحزاب السياسية بين الضابط الخاصة».

وقال إن تلك الممارسات أسفرت عن تدمير معظم المدن والبنى التحتية، مثل الكهرباء والطرق والجسور، إضافة إلى تهجير ملايين الناس من المحافظة. ويؤكد الكثير من أهالي المحافظة وجود

حرب خفية بين محافظ الأنبار، صهيب الراوي، وحزبه الذي ينتمي إليه- من جهة- وعبد الطيف المهيم، رئيس ديوان الوقف السني ورئيس لجنة النزاحين في محافظة الأنبار، من الجهة الأخرى.

وأوضح أن هناك عدة مجموعات تتصارع على الهيمنة على شؤون المحافظة تضم أبرز وجود المحافظة مثل قادة الحزب الإسلامي ومنهم محافظها، صهيب الراوي، ومجموعة أحمد ابو ريشة، وكتلة الحل بقيادة جمال الكربولي.

وتضم المجموعة الأخرى رئيس الوقف السني، عبد الطيف المهيم، الذي ترأس لجنة إعادة إعمار الرمادي بعد تحريرها من التنظيم وبسبل جهودا ملخصة لتعريف الرمادي من انقاص المعارك والأعمال التي زرعها التنظيم.

وقد سهلت جهوده هذه عودة معظم النزاحين إليها. وعبر الراوي عن مخاوف اللجنة من أهالي الرمادي النزاحين من العودة إلى مناطقهم المحررة خشية اندلاع الخلافات وربما الصراع المسلح بين حيتان الفساد.

وأشار الراوي إلى أن مساعدات دولية ضخمة وصلت الأنبار للمساعدة في إعادة توفير الخدمات الأساسية في المدن المحررة وتنظيمها من الأعمار زرعها داعش.

وتذكر أن الأمم المتحدة، وبعض الدول المانحة مثل اليابان وأمريكا وألمانيا وبعض دول الخليج العربي، قدمت مساعدات كثيرة فسي هذا المجال. لكن الكثير من تلك المساعدات لم تصل أو وصل بعضها فقط

### الأنبار- «القدس العربي»

### من مصطفى العبيدي:

مع تواصل تحرير مدن الأنبار من سيطرة تنظيم «الدولة»، بدأ صراع شرس على المصالح ومشاريع إعادة الإعمار بين حيتان الفساد في المحافظة، من دون تقديم الخدمات في المدن المحررة.

وتكرت مصادر من سكان الرمادي لـالقدس العربي» أن صراعا سياسيا نشب بين قوى فاعلة على ساحة محافظة الأنبار عقب تحرير الرمادي من أجل فرض النفوذ على الحكومة المحلية والسيطرة على مشاريع إعادة الإعمار الضخمة.

وأكد عسالم الراوي، القادم من الرمادي والمقيم في بغداد حاليا لـالقدس العربي»، إنه زار الرمادي بعد تحريرها من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) واكتشف أن هناك مساعي من بعض وجود المحافظة المورقة من أجل تكوين جماعات مسلحة لدعمها في صراعها للاستحواذ على مشاريع تاهيل المدينة.

وحدث هذا بشكل خاص في ظل الدمار الهائل للبنية التحتية من بنىة وجسور ومبشآت خديم حكومية، تضررت جميعا أثناء معارك التحرير أو من قبل تنظيم داعش.

# أول غارة لطائرات «بي 52» في العراق و115 طلعة للتحالف الدولي خلال أسبوع

نشراها في بداية نيسان / أبريل الحالي في قطر، وكان السفير الأمريكي لدى العراق، ستيفنارت جونز، قد أعلن قسي مؤتمر صحفي في بغداد أن وزير دفاع بلاده، أشتون كارتر، الذي زار العراق أمس الأول، سمح بمشاركة طائرات وصواريخ أمريكية في الحرب ضد تنظيم «الدولة»، في مدينة الموصل في شمال العراق.

وقال خلال مؤتمر صحفي، الأربعاء، إن وزير الدفاع الأمريكي، خلال زيارته للعراق قبل يومين، صرح بتوفير الإمكانات التي تقدمها الولايات المتحدة بشأن الموصل وسمح باستخدام طائرات الأباتشي الأمريكية الموجودة في العراق في مهام دفاعية ومهام هجومية ضد تنظيم «الدولة» في معركة الموصل، إضافة إلى صواريخ هايمس الدفاعية.

وضمن سياق المناقش الجوي لدول التحالف الدولي أعلنت «قوة المهام المشتركة»، أن طائرات التحالف الدولي نفذت خلال الفترة المحصورة ما بين 15 و 115 ضربة جوية في مناطق داعش، في مناطق السخنة في الموصل والأنبار. وذكر بيان نشرته السفارة الأمريكية في صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن هذه الضربات جزء من جهود التحالف الدولي لدعم حكومة وشعب العراق في حربها بإلحاق الهزيمة بداعش».

وأشار إلى أن ضربات التحالف استهدفت أهدافا بالقرب من الموصل بينها مصفاة نفطية، و18 مركبة لـداعش، و17 موقع تجمع، ومركز مالي ومقران منفصلان تابعا للتنظيم.

وأكد البيان أن مناطق الأنبار شهدت قيام قوات التحالف بـ18 ضربة جوية ضد «داعش» في مناطق هيت، أدت إلى تدمير 11 وحدة تكتيكية للمتطرفين، و56 موقعا قاتليا، و49 زورقا، و19 رشاشة من العيار الثقيل، ومن جهة أخرى أعلنت وزيرة الدفاع الإيطالية، روبرتا بينوتي،

### وزير الدفاع الفرنسي: القضاء على «الدولة» ممكن

■ باريس-رويترز: قال وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، لراديو «انفو»، أمس الخميس، إن الظروف اللازمة للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق «في طريقها إلى التحقق»، وأضاف: «اللاخط أن داعش يتقهقر، وهو يتقهقر بشكل كبير»، ومضى قائلا: «منذ احتلال داعش (المناطق من) سوريا والعراق منذ محاولة مهاجمة بغداد في حزيران / يونيو 2014 اعتقد أن داعش فقد ما بين 30 و40 في المئة من أراضيه».

وقال الوزير إن تحالفا دوليا يوفر دعما جويا للقوات الكردية والعراقية التي تنوي تحرير الموصل في العراق بحلول نهاية العام، كما يسري الأمر أيضا على الرقة في سوريا. وأضاف: «سنحتاج الكثير من العزيمة. لكن أعتقد أن الظروف اللازمة للقضاء على داعش في طريقها للتحقق. هذه أول مرة تكون لدي هذه الرسالة المتفائلة قليلا».

## على عكس الرواية الرسمية المصرية القائلة إن أجهزة الأمن لم تعتقله على الإطلاق مصادر: الشرطة المصرية احتجزت الباحث الإيطالي جوليو ريجيني قبل مقتله



مقتل ريجيني دخل في الوعي السياسي المصري كجزء من المطالبة العامة بصيانة حقوق الإنسان كما هو الحال في هذه المظاهرة في القاهرة أمس (رويترز)

ذكرت ثلاثة مصادر اسم الرجل، لكن لم يتسن التحقق من هويته، ولم تتضح صلة هذا الرجل بريجيني إن كانت هناك صلة في المقام الأول.

ولم يتضح أيضا لماذا اعتقل الرجلان برغم أن كل المصادر قالت إن الرجلين لم يكونا مستهدفين بشكل محدد، لكنهما احتجزا في إطار حملة أمنية واسعة، وقال أحد مسؤولي المخابرات إنهما اقتيدا إلى قسم شرطة الأزكية بوسط القاهرة.

وأضاف: «نقل في حافلة صغيرة ببضاعة تحمل لوحات شرطة».

وذكرت المصادر الثلاثة بالشرطة أن ضابطا كانوا في الخدمة بالمنطقة لتلك الليلة أكدوا لهم أن ريجيني اقتيد إلى قسم شرطة الأزكية. وقال أحد ضباط الشرطة سألني أكد أن المحتجز كان ريجيني: «تم إبلاغنا أنه تم إلقاء القبض على إيطالي ونقل إلى قسم شرطة الأزكية».

وقال ضابط كبير في قسم الشرطة إنه يتذكر اقتياد إيطالي للقسم.

وأضاف أنه سيجت في السجلات لتأكيد الاسم، لكنه رفض التعليق بعد ذلك، وقال «لا أعرف شيئا عن هذا... بحثت في السجلات. اسم ريجيني لم يكن موجودا بها».

وقال مصدر من المخابرات إن ريجيني احتجز في قسم الأزكية لمدة 30 دقيقة قبل نقله إلى مقر جهاز الأمن الوطني في شارع لاظوعي في القاهرة. ولم تذكر المصادر ماذا حدث للباحث الإيطالي بعد ذلك، كما لم تستطع رويترز الحصول على معلومات بشأن مكان الرجل المصري الذي اعتقل مع ريجيني.

الأمن الوطني، وإنه لم يتم احتجاز ريجيني أبدا في أي مركز للشرطة أو لدى الأمن الوطني ريجيني، الذي عذب وقتل في مصر، واحتجزته الشرطة ثم نقلته إلى مجمع يديره جهاز الأمن الوطني في اليوم الذي اختفى فيه، وتتناقض هذه التصريحات مع الرواية الرسمية المصرية التي تقول إن أجهزة الأمن لم تعتقله على الإطلاق.

ويقول أصدقاء لريجيني (28 عاما)، وهو طالب دراسات عليا، إنه اختفى يوم 25 يناير / كانون الثاني وعثر على جثته يوم الثالث من فبراير / شباط ملقاة على جانب طريق سريع قرب القاهرة. وقال مسؤولون بالنيابة والطب الشرعي إن الجثة حملت آثار تعذيب وحشي.

ونفى مسؤولون مصريون بشدة أي تورط في مقتل ريجيني، وبعد العثور على جثته بقبيل لحت الشرطة إلى أنه توفي نتيجة حادث سيارة.

وقالت بعد أسبوع إنه ربما قتل على يد تشكيل عصابي إجرامي «تخصص في انتحال صفة ضباط شرطة».

ولكن ثلاثة مسؤولين في المخابرات المصرية وثلاثة مصادر بالشرطة قالوا إن الشرطة احتجزت ريجيني في مرحلة ما قبل وفاته، وردا على سؤال حول ما إذا كان ريجيني اقتيد إلى قسم شرطة الأزكية وسط القاهرة - كما أكدت بعض المصادر - قال مسؤول في وزارة الداخلية: «لم نتصر بيانا حول هذا الأمر».

وقال محمد إبراهيم، المسؤول في إدارة الإعلام بجهاز الأمن الوطني، إنه لا صلة على الإطلاق بين ريجيني والشرطة أو وزارة الداخلية أو

## السودان: خبير الحقوق المستقل يطلع على ملابسات إيقاف صحيفة «التيار»

ومصادر بلغت 15 مرة خلال العام الماضي وحده، وأضاف أنهم شروحا للخبير أن قضية الحريات يجب أن تحل من الداخل، وأنها من أهم واجبات الشعب السوداني ومنظمات المجتمع المدني، وقد قطعوا فيها شوطا بعيدا.

وقال رئيس تحرير صحيفة «التيار»، السودانية، عثمان ميرغني، إن الخبر المستقل لحقوق الإنسان في السودان، أريستيد توسين، اطلع على ادعاءات إيقاف صدور الصحيفة من قبل السلطات الأمنية إلى أجل غير مسمى.

وبعد الخبر، زيارته الثانية للسودان قبل أسبوع، وهي تركز على حماية الحقوق الأساسية في الجالات كافة والتحقق من التزامات الحكومة السودانية بالمواثيق الدولية، ويقدم الخبر تقريرا عن حالة حقوق الإنسان إلى مجلس تابع للأمم المتحدة في أيلول / سبتمبر 2016.

وأوضح ميرغني أن الخبر المستقل تلقى معلومات عن علاقته باتحاد الصحافيين وبعض منظمات المجتمع المدني عن هذه القضية، وطب لقاء أسرة المصحفة لتوضيح ملامسات الإيقاف، مشيرا إلى أن اللقاء استغرق عشرين دقيقة.

واستيق الخبر المستقل لقاء أسرة تحرير «التيار»، بالتعرف على أوضاع الحريات الصحافية في السودان من واقع الممارسة المهنية عندما التقى يوم الإثنين الماضي برئيس الاتحاد العام للصحافيين السودانيين، الصادق الرزقي.

وشرح ميرغني لـ«القدس العربي» طبيعة لقائه مع الخبر المستقل لحقوق الإنسان، الذي تم بحضور بعض العاملين في الصحيفة، فقد وجه توسين جملة من الأسئلة تتعلق بالقرارات السابقة لإيقاف الصحيفة عن الصدور، وطريقة صدورها ونقلها، ووضع القرارات والسجلات أثناء فترات التوقف، وعلاقة الأجهزة الأمنية بمباني الصحيفة أثناء إيقافها عن الصدور.

وتابع شرح الموقف القانوني للصحيفة، والأوضاع الصعبة التي عانت منها منذ عام 2012، من تعليق للصدور مرتين لأجل غير مسمى

## استمرار الاحتجاجات المطالبة بالقصاص من أمين الشرطة قاتل بائع الشاي والسياسي يتهم يدا خفية بزعزعة الاستقرار

هذا الحادث أكثر من مرة في العام، فهذا يؤكد أن هناك خلافا... نحن أمام أزمة حقيقية تعكس فكر وفلسفة قطاع داخل وزارة الداخلية، وهو قطاع أمناء الشرطة».

وأكد: «هذا النوع من الاستياد والاحساس بالقوة والبطولة على السنودان، أريستيد توسين، مرفوض، ويجب أن يكون هناك فعل وليس كلام... وإدانت قائمة في حق مصر»، الواقعة والبلد بتطبيق القانون بأقصى عقوبة على أمين الشرطة، ليكون عبرة لكل من تسول له نفسه داخل جهاز الشرطة بخرق القانون، وذلك بعد أن أصبحت تجاوزات أمناء الشرطة ظاهرة خطيرة وليست أفعال فردية كما قالت وزارة الداخلية في بيانها.

وقد وقع العديد من التجاوزات الصارخة بحق المواطنين، وهي في تزايد وسط حالة من الاحتقان ضد الشرطة بسبب معارسات بعض أفرادها.

وحذرت القائمة، من خطورة سلوكيات وتصرفات أفراد جهاز الشرطة، التي تسيئ للقيادة السياسية وللحكومة وتزيد من الاحتقان بين الشعب والشرطة، ما يعكس بدوره على الاحتقان بين الشعب والقيادة السياسية، وهذا ما لا نرجوه أبدا، وأضافت القائمة إن تجاوزات أمناء الشرطة في الفترة الأخيرة «تؤكد ضرورة احتياجهم لإعادة تقيم، من خلال التدريب والتأهيل ودراسة حقوق الإنسان».

كما طلبت مراجعة القوانين واللوائح التي جعلت ترقية الأفراد إلى أمناء شرطة بشكل تلقائي بعيدا عن التأهيل أو النظر في مدى قدرتهم على العمل بأهلام المطلوبة منهم.

من جانبه، ادان الإعلامي أحمد موسى، في برنامجه «على مسؤوليتي»، على فضائية «صدى البلد»، الواقعة قائلا: «كلنا ضد هذه الجريمة، ونطالب بمحاكمة القاتل»، وقال إن «أمين الشرطة الذي قتل بائع الشاي مفترس، وتم إلقاء القبض عليه، واتخاذ الإجراءات القانونية تجاهه، الواقعة دي فسيحة وحاجة تكسف، إنه يتم قتل مواطن عشان كباية شاي».

مضيفا أنه لا يشرب الشاي خارج نطاق خدمته، وأنه يسدد ثمن مشروباته إذا شربها خارجا، ورد قائلا: «أحنا بندفع ثمن اللي بشره»، نافيا خلافه مع أحد حول ثمن كوب شاي كما تردد.

وأوجت النيابة التهم بشهود الواقعة، الذين تعرفوا عليه واتهموه بقتل الجنى عليه عمدا بسبب رفضه دفع ثمن كوب الشاي، مؤكدا أنه صوب سلاحه تجاه صدر القاتل قاصدا قتله، فاطلق عليه عيارا ناريا مباشرة أزداه قتيلا على الفور، ومن جهتها، طالبت أسرة مصطفى محمد، بائع الشاي الذي قتل على يد أمين الشرطة، بالقصاص لدم ابنهم وسحب السلاح من جميع أفراد الشرطة حتى لا تتكرر هذه الوقائع.

وطالبت والدة الجنى عليه بالقصاص العادل لحق ابنها، متسائلة: «فين وزير الداخلية يشق الأمن في البلاد، وذلك في إطار من الاحترام المتبادل والتعاون الكامل بين الجانبين».

وعلى جانب آخر، جددت محكمة القاهرة الجديدة، برئاسة المستشار أحمد مصطفى، حبس المتهم السيد زيهيم عبدالرازق، أمين شرطة نجدة السلام والمتم بقتل بائع الشاي، 15 يوما على ذمة التحقيق، بعدما أمر المستشار محمد عبد الشافي، المحامي العام لنيابات شرق القاهرة الكلية، بحبسه 4 أيام على ذمة التحقيق.

وأثناء التحقيقات في الواقعة، أترك السيد زيهيم سيارة النجدة أنا واثنين من زملائي، وتوقف على جانب الطريق، بعد أن رأينا مونتوسكيل يسبقه 3 شباب ويرتدون أقتعة على وجوههم ويحملون أسلحة، مستعدين لتصويبنا لحونا».

وتابع: «فور مشاهدتي ذلك حملت لسلاحي الألى، وقتت بإطلاق النار بقصد قتل الملتزم، فخرجت إحدى الطلقات، وأصابت الجنى عليه بدون قصد»، مشيرا إلى أن الأهالي تجمعوا حولين لفضحه، إلا أنه لم يتحرك، وقام بتسليم نفسه للداخلية.

وأشار التهم في تحقيقات النيابة إلى أنه لا يعرف الجنى عليه، قائلا: «دي أول مرة أشوهه»،

## جمعية مصرية تطلق جائزة التميز لمنظمات المجتمع المدني

القاهرة - 2016: يطلق على هذه المنطقة اسم «ملتئ حلايب وشلاتين»، نظرا لأنها تضم ثلاث بلدات كبرى في حلايب و«البيارية» و«العبيادة».

ويوزع سكانها بين عدة قبائل، أشهرها «البيارية» و«العبيادة».

والطرف الجنوبي الشرقي من الجانب المصري، وعلى الطرف الشمالي الشرقي من الجانب السوداني، وتبلغ مساحتها الإجمالية 20.5 ألف كيلومتر مربع.

ومؤخرا جددت الخارجية السودانية الجدل التاريخي الدائر بين الخرطوم والقاهرة بشأن أحقية السيادة على منطقة المثلث، الواقعة على الحدود بين البلدين، وذلك بعد أيام من إعلان السلطات في مصر التوصل (في 8 أبريل / نيسان الجاري) إلى اتفاق مع السعودية بشأن إعادة ترسيم الحدود البحرية المشتركة بينهما، «إعادة» جزيرتي تيران وصنافير إلى البحر الأحمر إلى الرضا، وطالبت الخارجية السودانية، الأحد الماضي، مصر بالتفاوض المباشر معها حول المثلث أسوة بما اتفقت عليه مع السعودية.

وطالبت الخارجية السودانية مصر -في حالة عدم قبول التفاوض المباشر معها- أن توافق على اللجوء إلى التحكيم الدولي من أجل حسم النزاع، ويذكر أن التحكيم الدولي يتطلب أن تقبل الدولتان المتنازعتان باللجوء إليه، وهو الأمر الذي ترفضه مصر. بل إن الخارجية المصرية ردت بشكل مقتضب على نظيرتها السودانية، وقالت إن حلايب وشلاتين «أرض مصرية تخضع للسيادة المصرية»، مضيفة أن مصر «ليس لديها تعليق إضافي على بيان الخارجية السودانية»، بهذا الخصوص.

ضام السودان مصر

## حلايب وشلاتين... محطات بارزة في «المثلث التائه» بين مصر والسودان

حسني مبارك، في العاصمة السودانية أبيس ابابا، والتي اتهمت القاهرة الخرطوم بالضلوع فيها.

ومنذ ذلك الحين، يتم فتح ملف النزاع حول المنطقة بين الحين والآخر، فيطرح كل طرف الحجج والأسانيد القانونية التي يعتمد عليها في إثبات حقه في السيادة على هذه المنطقة.

في 19 يناير / كانون الثاني 1899، وقعت مصر وبريطانيا ما عرف بـ«اتفاقية السودان»، باعتبارها قائمتين على الحكم الثنائي المصري البريطاني في السودان آنذاك، وفي حقيقة الأمر لم يكن مصر من أمرا شيء في هذه الفترة، إن كانت بريطانيا تسيطر عليها، وكانت تتولى فعليا مقاليد الحكم في البلاد.

ونصت الاتفاقية في مادتها الأولى على أن يطلق لفظ السودان على جميع الأراضي الواقعة جنوبي خط عرض 22 شمالا.

غير أن الاتفاقية، لم تتجاوز قيمتها كونها خطا إداريا يفصل بين إقليمين يخضعان قانونا لوجدة صفة واحدة في سلطة الوالي المصري، والذي كانت سلطاته مقيدة بالمثلث البريطاني في وقتها. لكن الوضع تبدل منذ يناير / كانون الثاني 1956، وهو تاريخ استقلال السودان. ومنذ ذلك التاريخ فقط تحول الخط 22 شمالا إلى حد سياسي دولي بالمعنى القانوني.

وشهدت الحدود السياسية بين البلدين إجراء بعض التعديلات الإدارية عليها خلال الفترة التي تلت عملية تحديدها، فشككت، في ما بعد، جوهر الخلاف بين مصر والسودان بشأنها، وكان سبب التعديلات هو الرغبة في جمع شمل القبائل التي تعيش على جانبي الحدود وإخضاعها لنظام إداري واحد.

بداية النزاع

في أواخر يناير / كانون الثاني 1958، بدأ النزاع المصري السوداني بشكل فعلي على «ملتئ حلايب وشلاتين»، عندما أرسلت الحكومة المصرية مذكرة إلى الخرطوم على خلفية إجراء الانتخابات البرلمانية في السودان في 27 فبراير / شباط 1958، محتجة على أن الجهة السودانية بالشرطة على هذه الانتخابات «خالفت»، اتفاق عام 1899 بشأن الحدود المشتركة بين الدولتين، وذلك لإدخالها المثلث ضمن الدوائر الانتخابية السودانية. وطالبت المذكرة بتحقيق مصر في استعادة الحدود الواقعة تحت الإدارة السودانية شمال خط عرض 22 شمالا إلى سيادتها.

ولم تكن الحدود السياسية بين مصر والسودان أية دالة، إذ كان ينظر إلى الدولتين كبلد واحد، وكانت أهمية الحدود بينهما قاصرة على الأمور الإدارية فقط ولذلك كانت الحدود مفتوحة للعبور بدون قيود.

واستقر الوضع على هذا المنوال حتى أوائل القرن 19 وبالتحديد حتى العام 1820 حين ضم والي مصر، محمد علي، السودان ووضعه تحت سلطته السياسية، وبذلك امتدت حدود مصر السياسية جنوبا لتضم الإقليم السوداني بأكمله، وحينها اعترف السلطان محمود الثاني بسلطة الوالي المصري على المناطق التي فتحها من الجنوب، وأقر عدم أحقية ولاه مصر في التنازل عن أي امتيازات تكون قد أعطيت لهم

## أكبر قافلة مساعدات في سوريا تدخل مدينة الرستن غداة إجلاء 500 شخص من مناطق محاصرة المعارضة تطالب بوقف «المداح» قبل استئناف المفاوضات... ودي ميستورا سيعين منسقا للتعامل مع قضية المحتجزين في سوريا



قافلة من الحافلات وسيارات الإسعاف التي تنقل الجرحى من المدنيين من القرى السورية المحاصرة أمس (أ ف ب)

عواصم - وكالات: قال محمد علوش مفوض المعارضة السورية الذي يمثل جماعة «جيش الإسلام» المعارضة أمس الخميس أنه لا يمكن استئناف محادثات السلام في جنيف إذا لم توقف الحكومة «المداح» وتطلق سراح آلاف السجناء.

وقبل أن يعاد محادثات جنيف قال علوش موجهاً حديثه لمفاوض الحكومة بشار الجعفري إنه إذا كان يريد حكومة وحدة وطنية حقيقية فعليه أولاً إطلاق سراح عشرة آلاف سيدة في السجون وعشرات الألوف من السجناء. وأضاف أنه يتعين عليه كذلك وقف «المداح» الذي ترتكب كل يوم وبعد ذلك ربما يمكن استئناف المحادثات.

في جنيف، عقدت مجموعتا العمل حول الشؤون الإنسانية ووقف الأعمال القتالية في سوريا اجتماعين متتاليين الخميس في مقر الأمم المتحدة.

وقال منذر ماخوس، أحد المتحدثين باسم الهيئة العليا للمفاوضات الأربعاء، «نحن لسنا خارج المفاوضات ولم نقاطعها، طلبنا تأجيل المفاوضات أو تعليقها، كنا ولا نزال جزءاً من العملية السياسية ولن نقطعها».

أكد أن العمل مستمر و«هناك مندوبون من فريق دي ميستورا يحضرون إلى فندينا ويناقدون أموراً تقنية مع خبراء» إنه تم إحراز تقدم «متواضع» على صعيد توصيل المساعدات الإنسانية للسوريين المحاصرين وإن الحكومة ما زالت تمنع دخول الإمدادات الطبية والجراحية لبعض المناطق ووصف ذلك بأنه أمر «غير مقبول».

وقال ستافان دي ميستورا في تصريحات صحافية عقب اجتماع أسبوعي لقوة العمل الإنسانية التي تتألف من قوى كبرى وإقليمية إنه سيعين في الأيام المقبلة مسؤولاً كبيراً ليتولى قضية عشرات الألوف من المحتجزين وهي قضية تتسم بالحساسية السياسية.

ودخلت أمس الخميس أكبر قافلة مساعدات إنسانية منذ بدء النزاع السوري قبل خمس سنوات إلى مدينة الرستن المحاصرة في وسط سوريا، وذلك غداة نجاح الأمم المتحدة في إجلاء 500 شخص من أربع مناطق محاصرة أخرى. ويأتي ذلك في وقت يطغى الملف الإنساني والميداني على اجتماعات تجري الخميس في جنيف، عشية إعلان الوفد الدولي الخاص بتقييمه لجولة المفاوضات المتعددة بين النظام والمعارضة.

وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بافل كشيبيك إن قافلة مساعدات من 65 شاحنة تحمل مواد غذائية وأدوية ومعدات طبية بدأت بالدخول إلى منطقة الرستن في ريف حمص الشمالي، حيث يعتقد أنه يعيش حوالي 120 ألف شخص.

### إجلاء

وتم إجلاء المحاصرين في حفلات وصلت فجرًا إلى منطقة قلعة المضيق في ريف حماة (وسط) الشمالي لتجسده بعدها إلى مناطق واقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة أو قوات النظام.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، بدأت الحافلات التي تقل 250 شخصًا تم إجلاؤهم إلى الزيداني ومضايا بالوصول إلى محافظة ادلب الواقعة تحت سيطرة «جيش الفتح»، وهو عبارة عن تحالف فصائل إسلامية على رأسها جبهة النصرة وحركة «أحرار الشام» كما بدأت حافلات تقل الـ250 الآخرين من الفوعة وكفريا إلى مدينة اللاذقية (غرب) وأخرى لا تزال في طريقها إلى دمشق.

ووفق اتفاق توصلت إليه قوات النظام والفصائل المقاتلة في إيول/سبتمبر الماضي، فإن عمليات الإجلاء كافة وإدخال المساعدات إلى تلك البلدات الأربع يجب أن تجري بشكل متزامن.

وتسرى في مناطق سورية عدة منذ 27 شباط/فبراير هذنة هشة تستعنى تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة بموجب اتفاق أمريكي روسي وافق عليه مجلس الأمن. وينص على تفعيل ادخال المساعدات إلى المناطق التي تحتاج إليها.

وبدت الهذنة مهددة بمعارك تدور في محافظات عدة أهمها اللاذقية وحلب (شمال) وحمص (وسط) ويضغف المجتمع الدولي، وخصوصاً الولايات وروسيا، من أجل تثبيت اتفاق وقف الأعمال القتالية ونجاح مفاوضات السلام الجارية في جنيف. إلا أن المحادثات لم تحقق حتى الآن أي تقدم، بل إنها تزداد تعقيداً لاسيما في ظل التصعيد الميداني على الأرض.

## قوانين النظام السوري تضيق الخناق على الموالين من الفقراء وذوي القتلى في اللاذقية وتتفاوض عن شركائه وأصحاب النفوذ

على تهديم أعداد كبيرة من هذه الأكوام داخل المناطق الحيوية في اللاذقية المدينة وضواحيها بسبب مخالفتهم لقوانين العمل المعمول بها من قبل حكومة دمشق، لتجعلهم بدون مصدر رزق أو دخل.

وأشارت المصادر الموالية، إلى أن قوانين النظام السوري لم تطل سوى الفئات الفقيرة من الموالين للأسد دون سواهم من المحسوبين على من وصفهم بـ«تجار الأزمة» وأبناء السؤولين» الذي يستمترون العشرات من الأكوام في ذات المناطق التي تمت فيها مصارة محتويات وتدمير أكشاك لأصحاب الطبقات الفقيرة.

محافظة اللاذقية بحسب ما أكد الموالين هي الجهة الحكومية التي اشرفت على أعمال مصارة وتهديم أكشاك الطبقة الفقيرة في المدينة. فيما اتهمها عشرات الموالين للأسد من خلال التعليقات بالتمييز ما بين موال للأسد فقير وما بين موال للأسد مدعوم وصاحب نفوذ.

فيما توجه عدد من الموالين للنظام السوري بعشرات الأسلحة إلى الجهة المنفذة لأعمال المصارة والهدم حيال إغفالها بقية التجاوزات التي يقوم أبناء المسؤولين الأمنيين والعسكريين رغم أن تجاوزاتهم تفوق أضعاف الموالين الفقراء ونوى عائلات قتلى النظام من الطبقة الفقيرة، المتهمين تلك الجهة بـ«الفساد والرشوة والقوانين على القانون»، على حد وصفهم.

بجوره، تحدث الناشط الإعلامي المعارض عدي حسن

### اللاذقية - «القدس العربي»

من سلامي محمد:

لم تحرف مدينة اللاذقية الساحلية عاصمة الأسد الساحلية أي وهن في القبضة الأمنية الفروضة من قبل مخابرات النظام السوري وقيادات الصف الأول لما يعرف منذ ما قبل الثورة السورية بـ«شبيحة اللاذقية»، إذ إن موال النظام السوري وخاصة الفقراء منهم يخضعون لقوانين صارمة تطال حتى مصادر رزقهم، فيما تعيب هذه الرقابة والقوانين الضاغطة مع ارتفاع سقف الطبقة المستهدفة لتصبح معومة مع أفراد عائلة الأسد والعائلات القريبة منه.

مصادر إعلامية موالية للنظام السوري «غير رسمية» أكدت مصارة محتويات العشرات من الأكوام من جهات رسمية تابعة للنظام يوم أمس بما فيها من مواد غذائية وخضار ومعلبات والتي تتبع لوالين للنظام السوري والتجار من الطبقة الفقيرة أو غير المدعومة، والتي تعتبر أيضاً مصادر للرزق بالنسبة لعشرات العائلات الموالية والتي قضى بناؤها ضمن قوات النظام السوري أو الميليشيات الريفية له.

منوهة إلى أن الحملة المنفذة من قبل حكومة الأسد لم تكف بمصاردة البضائع وجعل الموالين بلا عمل، بل علقت

## الأمين العام لحلف الأطلسي يؤكد أن روسيا تبقى على «وجود عسكري كبير» في سوريا «قلق» أمريكي إزاء تقارير عن نقل مزيد من المواد العسكرية الروسية إلى دمشق

ستولتنبرغ في إنقرة الخميس أن روسيا تبقى على «وجود عسكري كبير» في سوريا رغم الإعلان عن «انسحاب جزئي» لقواتها.

وقال «رغم الإعلان عن انسحاب جزئي، نرى أن روسيا تبقى على وجود عسكري كبير لدعم نظام الأسد في سوريا» مضيفاً أن وقف إطلاق النار «ورغم الصعوبات» يبقى الأساس الأفضل لحل سلمي تفاوض عليه، للنزاع في هذا البلد.

ستولتنبرغ في إنقرة الخميس أن روسيا تبقى على «وجود عسكري كبير» في سوريا رغم الإعلان عن «انسحاب جزئي» لقواتها.

وقال «رغم الإعلان عن انسحاب جزئي، نرى أن روسيا تبقى على وجود عسكري كبير لدعم نظام الأسد في سوريا» مضيفاً أن وقف إطلاق النار «ورغم الصعوبات» يبقى الأساس الأفضل لحل سلمي تفاوض عليه، للنزاع في هذا البلد.

## وزير الخارجية السوري يتهم دولاً مثل تركيا بتقديم أسلحة حديثة للجماعات المسلحة

القاهرة - د ب أ: اتهم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم بعض الدول مثل تركيا بتقديم أسلحة حديثة لبعض الجماعات التي وصفها بـ «الإرهابية».

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن المعلم قوله، خلال استقباله السفير شيه شيا ويان البعوث الصيني الخاص إلى سوريا والوفد المرافق، أن الشعب والحكومة في سوريا يواجهان معركة مكافحة الإرهاب والجماعات الإرهابية التي تستمر بعض الدول مثل تركيا في تقديم الدعم لها عبر تسهيل عبور الإرهابيين وتقديم أسلحة حديثة لهم لفتح جبهات لدعم الإرهابيين الأمر الذي يستدعي موقفاً دولياً لاحترام قرارات مجلس الأمن الخاصة بمكافحة الإرهاب».

وأوضح المعلم أن سوريا تقدم المساعدات لمواطنيها لأنها بالأساس تعتبر أن من واجبه تقديم العون للسوريين ولا يزال موقف الحكومة السورية هو مواصلة الحرب ضد إرهاب «داعش» وجبهة النصرة، وبقية المجموعات الإرهابية بالتوازي مع العملية السياسية في جنيف التي اكتشف فيها مؤخراً موقف معارضات مثل وفد الرياض الذي أراد تخريب محادثات جنيف وظهر أنه يفضل حقيقة التصعيد العسكري.

من جانبه قال البعوث الصيني أن بلاده تؤكد موقفها الداعم لعودة الأمن والاستقرار إلى سوريا والحوار السوري لحل الأزمة وحق الشعب السوري في اختيار ما يراه للحفاظ على وحدة الأراضي السورية وعدم جواز التدخل في شؤونه الداخلية.

وأضاف شيا ويان أن الصين تقدر الإنجازات الإيجابية للحكومة السورية في تأمين المساعدات للشعب السوري في مناطق كثيرة متعددة في سوريا، وقالت الوكالة إنه جرى خلال اللقاء بحث التطورات في المنطقة والأزمة مؤكداً أن الصين ستبقى تدعم سوريا حتى عودة الأمن والأمان والاستقرار إليها.

وقالت الوكالة إنه جرى خلال اللقاء بحث التطورات في المنطقة والأزمة في سوريا وسبل إيجاد الحل الذي يحفظ مصالح الشعب السوري وحقه في قراره المستقل وسيادته على الأراضي السورية.

### المساجد والجمعيات الإسلامية في ألمانيا تقدم خدمات مجانية ومساعدات معيشية للاجئين السوريين

فضلاً عن وجود بعض الأشخاص الذين ينتحلون صفات دينية للمساعدة على اللاجئين والاستغلال مادياً ما يشوه الصورة الحقيقية للجمعيات، خدمات بالجملة

اللاجئ السوري محمود الكيلاني والمقيم بالقرب من مسجد النور بوض لـ «القدس العربي» أن أغلبية اللاجئين السوريين الذين قصودوا المساجد والجمعيات الإسلامية استفادوا من خدماتها بشكل أو بآخر، عدا عن كونها أماكن تتردد عليها المسلم لتأدية الفرائض الدينية في مجتمع أوروبي تربي فيه دور العبادة الإسلامية، هي تقدم المساعدات المالية والقانونية والإدارية لأي سوري سواء كان مسلماً أو من ديانات أخرى، بحسب تعبيره.

ويتابع الكيلاني «الجمعيات والمساجد ومنها مسجد النور تساعد في البحث عن البيوت للأسر السورية وتأمين الأثاث وحل المشاكل الأسرية التي تفتشت بعد الوصول إلى ألمانيا، وأهمها قضية الطلاق، وإجراء عقود الزواج، وتحفيظ القرآن الكريم وتقديم الاستشارات الدينية وتعليم اللغة الألمانية».

من جانبه يعتقد عمار البارودي وهو سوري يحمل الجنسية الألمانية أن ما تقدمه المساجد والجمعيات الإسلامية يساهم إلى حد كبير في تحقيق الاندماج بين اللاجئين السوريين والشعب الألماني وهو شعب معروف باللطافة وحسن المعشر».

ويلفت إلى ضرورة التمييز بين الاندماج المجتمعي الألماني من خلال تعلم اللغة، وتفصيل الحياة وبين التخلي عن القيم الأخلاقية والدينية الخاصة بالسوريين.

ويشار إلى قيام الحكومة الألمانية عبر دوائرها الرسمية بتوجيه العديد من اللاجئين السوريين للذهاب إلى المساجد والجمعيات الإسلامية المرخصة والمتطوعة بالجان للحصول على مساعداتهم واستشاراتهم.

### القدس العربي - برلين

مع النظام برعاية الأمم المتحدة في جنيف. واعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 44 مدنياً على الأقل قتلوا الثلاثاء في ضربات يبدو أن الطيران السوري شنّها على سوقين في محافظة ادلب (شمال-غرب) الخاضعة لسيطرة جبهة النصرة، فرغ تنظيم القاعدة في سوريا، المستنثة مع تنظيم الدولة الإسلامية من اتفاق وقف الأعمال القتالية الذي دخل حيز التنفيذ في نهاية شباط/فبراير بين النظام والمعارضة.

المعاملات الحكومية الطويلة والمعقدة كتسجيل بالبلدية، ومراجعة مكتب العمل والحصول على المساعدات المالية والتأمين ومتابعة أصحاب البيوت، بحسب قوله.

وعن الصعوبات التي تحد من قدرات الجمعيات

مع الاكتظاظ الكبير الذي تشهده ألمانيا نتيجة موجة اللجوء غير المسبوقة التي اجتاحت البلاد وما رافقها من تحديات تنظيمية وإدارية أثقلت كامل الحكومة، يعاني اللاجئ السوري من هذه التبعات، ويصعب بمسئله من العوائق التي لم تكن بحسابه لعل أبرزها مسألة السكن والاندماج مع السكان الأصليين.

أمام هذه الظروف الاستثنائية نشط دور الجمعيات الإسلامية والمساجد في مختلف المدن الألمانية لمساعدة اللاجئين السوريين في تخطي العقبات المعيشية والإدارية فضلاً عن تقديم بعض المساعدات المالية والقانونية.

الدكتور معروف أبو بلال إمام مسجد النور في مدينة Gelsenkirchen تحدث لـ «القدس العربي» عن دور المساجد والجمعيات الإسلامية في خدمة اللاجئين السوريين بالقول «مسجد النور كثير من المساجد في ألمانيا بدأ يجمع التبرعات العينية والملابس وإصالتها للمخيمات المتواجدها الإخوة السوريون، ثم تطور العمل للمساعدة بترجمة الرسائل المقلية من الحكومة الألمانية ومله الاستشارات الخاصة بمكاتب العمل ومراجعة الدوائر الرسمية وبالذات دائرة الأجناب المختصة بلم الشمال وتعميد الاقامات بالإضافة لمرافقة اللاجئين إلى الشافي وعبادات الأطباء».

وهو يؤكد على تقديم جمعية النور خدماتها بالجان لذا يشهد المسجد إقبالاً كبيراً من قبل اللاجئين السوريين في المدينة أو القادمين من مدن أخرى بعضها بعيداً أكثر من ألف كم، مشيراً إلى اهتمام الجمعية بتأمين البيوت بالدرجة الأولى ومن ثم متابعة



مسجد «سهيتيك» في برلين (رويترز)

# مستشار سابق للرئيس؛ كان على أوباما ضرب سوريا... وعندما تضع دولة عظمى خطأً أحمر فيجب عدم تجاوزه لا يمكن لأمريكا فك ارتباطها مع الشرق الأوسط... مصالحها ومسؤوليتها في العالم تفرض عليها البقاء وفي سوريا تبنت الإدارة سياسة غير واقعية عبر تأييد النزاع بدون حله

ويعي غوردون ثمن الفشل في تحقيق تسوية وأثر هذا على مصداقية الولايات المتحدة وعلى أوروبا وسوريا. ويعي في الوقت نفسه دروس فيتنام وأنه لا يمكن التوقف في نصف الطريق. ورغم كل هذا فقد كان من داعمي ضربات محدودة ضد الأسد وهو ما اعتقده أوباما أيضاً الذي حذر في خطابه الذي ألقاه بـروز غاردنر بالببيت الأبيض عندما نقل نقر الملسف للكونغرس من مغبة ترك الديكتاتوريين وأثر هذا على القوانين الدولية.

ولم يغير غوردون من موقفه حتى الآن «فنعم» للغارات ولكنه يتفهم في الوقت نفسه مخاوف الرئيس من مخاطر الإنزلاق في حرب طويلة في سوريا.

وأكد أن التدخل الأمريكي في سوريا لو تم لكان محدوداً ولتحقيق هدف محدد «وليس تغيير النظام» هناك. وفي هذا السياق يعتقد أن مجمل السياسة الأمريكية في سوريا تقوم «على سياسة لها حظ قليل من النجاح وبخمن مكلف».

وأن ثمن البحث عن تخفيف التصعيد والحل الدبلوماسي الذي لا يحقق الهدف النهائي – تغيير النظام هو أقل كلفة من مواصلة سياسة لا تحقق نجاحاً.

ويقول إن السياسة الأمريكية انتهت بهدف لا يمكن تحقيقه أو غير واقعي. ويعتقد أن الرئيس كان شاكاً في السياسة وإمكانية نجاحها. مع أنه لا يوافق غولديبرغ على أن الرئيس «دعم سياسات لا يؤمن بها ولإظهار أنه كان يعمل شيئاً ما».

ويشير إلى أن الضغط لـعمل شيء جاء من الحلفاء والإعلام والكونغرس وهو ما قاد لواقعة سياسة لم تكن واقعية حسبما اعتقد الرئيس. ويقول المستشار السابق أن الولايات المتحدة انتهت بسياسة «تقوم على تأييد النزاع ولكنها ليست كافية لحله». وهذا يتكرر بالوضع في العراق حيث قررت إدارة جورج دبليو بوش بعد سياسات احتواء ومناطق حظر جوي أن الحل الأفضل هو الغزو وتغيير النظام واستبداله بأخر لفيشل الغزو.

وهو ما حصل في ليبيا نفسه التي واصل فيها النظام مجازره رغم تدبير طائراته. ويدعم غوردن استخدام القوة لتحقيق أهداف معينة – احتواء – فقد دعم حملة بيل كلينتون الجوية في كوسوفو. فيعد 76 يوماً وآلاف من الغارات خرجت القوات الصربية من كوسوفو وهو الهدف الذي كان الغرب يريد تحقيقه. ويعتقد أن عملية محدودة مثل هذه ليست ممكنة في سوريا إن كان الهدف تغيير النظام.

#### لسنا مسؤولين عن مشاكل المنطقة

وعليه يتفهم شكوك الرئيس أوباما حول ما يمكن تحقيقه في الشرق الأوسط. فالمنطقة تمر بتحولات مهمة لا يد لأمريكا في الكثير منها «تدكر أن نبدا الربيع العربي». والمفارقة هي أن ثورات الربيع وتغيير الأنظمة كانت أجنده بوش وليس أوباما «ولو لم تكن سياسة الولايات المتحدة ولكن الرئيس قرر دعمها».

ويضيف لهذا الخلاف السنّي – الشيعي والإسلامي – غير الإسلامي وهي نزاعات لا علاقة لأمريكا فيها «ولهذا فانا متعاقد مع حذر وتواضع الرئيس وهو محق في حساسيته من تداعيات كل شيء نقوم به».

وفي الوقت الذي يركز نقاد الإدارة على تقويتها لإيران يقول غوردون «تدكر أن تغيير النظام في العراق الذي لم يضع البلد فقط تحت سيطرة إيران بل ويأسفل التوترات الطائفية وحرف ميزان القوة نحو الشيعة وأسهم في صعود تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة».

وهو يعتقد أن فكرة عدم أهمية الشرق الأوسط التي وردت في مقابلة الرئيس مع المجلة غير صحيحة. فالمنطقة لا تزال مهمة لصالح الولايات المتحدة «وليس لديها خيار للتحول على، خاصة في ظل مئات الآلاف من الأشخاص الذين يقطنون وحرف ميزان القوة نحو الشيعة وأسهم في صعود الجردة».

وهناك الإرباب الذي يؤثر على استقرار دول المنطقة. وفي النهاية يرى غوردون أن سياسة أوباما في تحدي قواعد اللعبة لم تؤد إلى سياسة خارجية ثورية «فهذه لن تقوم بلعمل ما فعلنا في ليبيا ولا التدخل على الإطلاق في سوريا ولا إعادة الانتشار في أفغانستان ولا نشر قوات خاصة وبعاداد في العراق ولسنّ تقوم بتقوية الناتو. فرئيس ثوري في السياسة الخارجية كان سيزنك الناتو بشكل مطلق. ولم يكن ليفرض العقوبات على روسيا بسبب أوكرانيا ولقام بإعادة تقييم علاقتنا مع إسرائيل أو مع السعودية. قامو كهذه هي ثورية. وهي ما لم نفعله ولأسباب جيدة لها علاقة بمسؤوليات أمريكا في العالم وكما يفهمها الرئيس».

ومن المهم أن نضع في ذهننا أن الرئيس الذي يتحدث عن تحدي قواعد اللعبة في الشرق الأوسط ملزم بعلاقات أمريكا مع دول الخليج وكذا إسرائيل.



طائرة حربية تلحق من حاملة الطائرات «كارل فينسون» لتنفيذ ضربات ضد أهداف التنظيم في سوريا

في ليبيا تعلم أن تدخلاً جزئياً يفضي لتغيير النظام لا يتنجح. وفي سوريا تعلم أن الوقوف جانبا وعدم التدخل لا ينجح».. ويقسر المستشار السابق قائلا إن الرئيس في موقفه كان يحاول فهم الواقع والدعوة للتواضع في التعامل مع هذه المشاكل الكبيرة وأنه لا يوجد حل سهل وبسيط لها. ولا يرى أن الإدارة الحالية والسياسة طبقت سياسات خطأ بقرم من أنها كانت تتعامل مع واقع متغير. ففي ليبيا كانت هناك فرصة لتحقيق الإستقرار. على الأقل في المراحل الأولى بعد سقوط النظام «ولكنك عندما تبدأ بفهم أن الليبيين لا يريدوننا، وأنهم يعارضوننا بشراسة ويعتصمون بمستقبل ليبيا أكثر مما نهمّ فعليك أن تكون حذرا لعمل أي شيء وسط أو نقطة جميلة ناجحة».

ويشير لظروف البلد التي تمنع الاستقرار فقد دمرت مؤسساته على مدار 40 عاما من الديكتاتورية الرهيبة وانقسمت بناء على الخطوط القبلية والطائفية حيث يحاول لاعبون خارجيون منافسون الاستفاده منها.

ومن هنا «فالحللال الخارجي ليس هو الحل وكذا تركهم يتعاملون مع «الوضع» ليس هو الحل. كما أن ترك الديكتاتور في مكانه ليس الجواب بسبب تداعيات بقائه. وعليه علينا أن ننتظرها بوجود حل جيد في ليبيا وأن أوباما فشّل بالمعور عليه. لكن أوباما لا م حلفاءه البريطانيين والفرنسيين على ما حدث لاحقا في ليبيا ووصفهم بمن يحبون «الركوب بالمان» ويجب غوردون أن العملية العسكرية في جوهها كانت ناجحة ووفرت فيها الولايات المتحدة قدراتها العسكرية التي لا تتوفر لدى الدول الأخرى».

والجدل يدور حول تخلي الدول التي شاركت بالتخلص من القذافي والإصلاح الوضع، والمسألة بالنسبة لغوردون ليست بهذه البساطة فعندما لا يريده السكان فلا تستطيع المظاهر أنك تحرض على بلادهم أكثر منهم.

ويذكر بالدرس الفرنسي في الجزائر (موضوع رسالته للدكتوراه) حيث ظلت فرنسا ملتزمة بمواءمها فيها ونشرت أكثر من 400.000 جندي هناك.

ويطبق غوردون الموقف على سوريا التي تراوح فيها رد الإدارة بين «لن فعلنا» و«لم نفعل»، فرغم موقفه من قرار أوباما من «الخط الأحمر». إلا أنه كان من دعاة تخفيف حدة التصعيد حتى لو يتحقق هدف تغيير النظم.

وتحقيق تسوية سياسية في سوريا تظل هدفاً نبيلاً..

بمهلكتها النظام السوري. إلا أن غوردون يرى أن الرئيس أوباما كان يمكنه الحصول على السلاح الكيميائي وإخراجه من سوريا لو نفذ تهديده بضرب النظام. ويقصر قائلا «كما حصل فقد كنا محظوظين. وفي المرة المقبلة عندما نقول للبعض «هناك تداعيات لسو تحركت»، ولم نعلم ما نقول. وأعتقد أن هناك تداعيات حصلت في أوروبا وآسيا. فمن ناحية المدافعية والردع يجب أن تكون جازوا لعمل أي شيء تكلف».

#### الموقف من السعودية

وحول السعودية التي لا يكن الرئيس لها الحب وتشعر أن الرئيس يقوم بتغيير قواعد التعامل معها. أجاب غوردون «هذا مثال آخر حصول صعوبة تحدي قوانين اللعبة». وتظهر بوضوح السبب الذي تتمسك فيه بقواعد اللعبة. لأن سياسات معينة تصب في مصلحةنا. ومهما كان الرئيس يفكر في السعودية فمن المهم أن يكون للولايات المتحدة علاقات قوية هناك وفي منطقة الخليج بشكل عام. ومهما كان يعتقد شخصيا فهو يتبع سياسات مضى عليها عقود بالحفاظ على علاقات قوية مع منطقة الخليج. ولو فكرت بهذا لمأذا سيكون التحدي لقواعد اللعبة مع السعودية؟ هل هو تغيير النظام؟ رفض بيهجم السلاح؟ وهل سيؤدي هذا لنتيجة أفضل؟».

يرغم شجاعة الرئيس فيما يتعلق بالإنقاذ النووي إلا أن أمريكا لا تقم بعد بعلاقات دبلوماسية ولا تجارية مع طهران.

ويشير غولديبرغ تصريحات أوباما التي انتقد فيها السعوديين وغيرهم أنها «صرخة إحباط». ويجب غوردون أن يقاء قوانين اللعبة لها أسبابها «حتى بالنسبة للرئيس الذي يحاول تحديها أكثر من غيره».

مع أن نقاده يقولون إنه تحداها أكثر من غيره كما يبدو في التفاوض مع إيران «ولكنها الإستثناء التي تثبت القاعدة».

وفي السياق نفسه يرى غوردون أن الدروس التي تعلمتها أمريكا من حروب الشرق الأوسط تحد من ما يمكن أن نجعله. فقد قال غوردون «في العراق تعلم الرئيس أن غزوا شاملا يقود لتغيير النظام لا حظ له من النجاح. وتعلم

آخر صعوبة تحدي قواعد اللعبة. وسوريا هي أوضح مثال على هذا. ففي لقاءات «غرفة الأزمات» بالبيت الأبيض الوضع مختلف حيث يستمع الرئيس لما يقوله له وزير الخارجية عن ضغط الحلفاء بالمنطقة. ففي الحالة لليبية جاء الضغط من الحلفاء الأوروبيين ودول الخليج. وفي سوريا جاء الضغط من دول الخليج والأوروبيين. وفي الوقت نفسه ينقل مدير المخابرات –سي أي آيه– صورة أخرى عن الوضع الإنساني أما مدير الاتصالات فينقل لك لرد فعل الإعلام والأمر نفسه يقول لك مستشارك لشؤون الكونغرس إن التواب يريدون تحركا.

وهو ما يجعل ما يرغب بتحقيقه الرئيس هو بمثابة المؤسسة أمرا مقدرا. ويعتقد غولديبرغ أن غوردون رحل «موال» لرئيسه العملي في نظره لقدرة الولايات المتحدة على تغيير مسار الشرق الأوسط. ولهذا فقد عرف بما يمكن وصفه «بمبدأ غوردون» الذي يرى محدودية ما يمكن أن تفعله الولايات المتحدة في المنطقة.

ومع ذلك فقد كان مخالفا لموقف رئيسه من سوريا. فقد ظن أوباما أن تخليه عن الانترقام من النظام السوري هو بمثابة تحد لقواعد اللعبة. وبخلاف هذا يفهم غوردون أن «الدولة العظمى» عندما تقول لنا شيئا علينا تنفيذه».

وعبر غولديبرغ عن دهشته من معارضة المستشار السابق لقرار الرئيس المتعلق بسوريا خاصة أن غوردون معروف في دوائر الأمن القومي بتحذيره من مخاطر التورط الأمريكي فيها. وفي المقابلة سأل غولديبرغ غوردون عن الخط الأحمر «بدون أن نتكرر مظاهر قلق الرئيس عن التزلزل. فقد كان من السهل القول لليبسنت عن تغيير النظام في سوريا وليس عن التورط في حرب سوريا. ولكن عندما تقول الولايات المتحدة إنك لا تستطيع استخدام السلاح الكيميائي فانت لا تستطيع».

وأضاف «تقبل أن هناك مخاطر من الوقوع في منزلق لو استخدمت السلاح الكيميائي مرة أخرى. ولكن الأسد هو الذي كان سيواجه هذا الخطر. وهذه هي الدينامية التي تواجها. وعليه، فقد كان علينا أن نزرع في عقله أنه يخاطر باستمراره في امتحان صبرنا. ولا يجب هذا في مصلحةنا وبالتأكيد ليس في مصلحته». وقد كان هذا هدفا محدودا أكثر من تغيير النظام. «و«اعتقد أنه من ناحية المدافعية والردع فعليك أن تكون مستعدا لعمل أشياء تكلف».

ويرى مخالفون لموقف غوردون أن عدم المضي بالحلمة العسكرية ضد سوريا أثبتت صحة حدس الرئيس خاصة أن الرئيس الوسي فلاديمير بوتين وافق على التعاون مع الولايات المتحدة لتفكيك الترسانة الكيميائية التي كان

#### لندن – «القدس العربي» من إبراهيم درويش:

هل ترده الرئيس الأمريكي في المضي قدما بتنفيذ وعيده ضد النظام السوري عندما اجتاح «الخط الأحمر» في آب/ أغسطس 2013 خوفاً من غضاب إيران وإفشل المحادثات معها حول ملفها النووي؛ سؤال طرحه الكثير من المشككين في الاتفاق النووي من صفور واشنطن وحلفائها في المنطقة مثل السعودية ودول الخليج.

ولكن المستشار السابق للرئيس لشؤون الشرق الأوسط فيليب غوردون يجيب أن هذا النقد غير صحيح. وقال في مقابلة أجراها معه جيفري غولديبرغ في مجلة «ذا اتلانتيك» إن «هذا نقد زائف، ففي السنوات التي خدمت فيها في البيت الأبيض وكنت أعمل على الموضوعين نفسيهما – إيران وسوريا– لم أشاهد دليلا.

والأهم من هذا فانت لا تريد شرحا لماذا لم يكن الرئيس يرغب بالتورط في وحل سوريا. والجواب الأسهل هو– نظرية ريزر أوكام– فهي تصلح هنا فانت لسنت بحاجة إلى شرح غير عادي للسبب الذي يدعو الرئيس لعدم التورط في حرب بالشرق الأوسط. فقد كان هذا مبدأ جوهريا في السياسة الخارجية، واعتقد أنك لسنت بحاجة لإيران كي تشرح سوريا. وبالإضافة لكل هذا فمن الناحية العملية لم أسمع هذا،» و«تقوم نظرية أوكام وهو فيلسوف إنكليزي عاش في القرن الثالث عشر. على اختيار النظرية ذات الفرضيات الأقل من بين النظريات المتنافسة.»

وأكد غوردون أن موضوع إيران لم يطرح في النقاشات التي حضرها واستمرت مئات من الساعات.

مشيرا إلى أن الرئيس في اللقاءات المهمة قبل اتخاذ قراره للضربة العسكرية ناقش قائمة من الحاجيات من مثل الأساس القانوني لها وما هي تداعيات العملية الحربية والدبلوماسية وما إلى ذلك. ولم يقل الرئيس في أي مرحلة «حسنا لو قمنا بهذا فلا نعرف ماذا سيحدث للمفاوضات مع إيران».

#### قواعد اللعبة

وجاءت مقابلة غولديبرغ في نقاشات مع غوردون الذي شغل منصب مستشار الرئيس لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي في الفترة ما بين 2013 – 2015 حول المقابلة المهمة التي أجراها غولديبرغ مع أوباما الشهر الماضي ونشرها تحت عنوان «مقيدة أوباما» والتي حاول فيها عرض الطريقة التي يتفكر فيها الرئيس بشكل التحول الأوسط والعالم.

ففي تلك المقابلة تحدثت أوباما عن قرار التخلي عن ضرب سوريا بعد قيام بشار الأسد باستخدام السلاح الكيميائي في الغوطة الشرقية التي راح ضحيتها أكثر من 1.300 شخص. وفي المقابلة تحدثت أوباما عن شعوره بالفخر لعدم المضي في الضربة العسكرية.

وقسر غولديبرغ أن القرار هو تعبير عن موقف أوباما ومحاولته تحدي «قوانين اللعبة». في البيت الأبيض التي يرى أنها «معسكرة» بشكل مبالغ فيه ويستخدمها الرؤساء بشكل مفرط. ومع ذلك يرى غوردون أن رئاسة أوباما تظهر «صعوبة تحدي قوانين اللعبة، وفي حالته قواتناي محدود. وعليه فهو يتفخر بأنه مستعد مقاومة الضغط المحتوم عليه عندما يريد فعل أي شيء. ففي ليبيا خدسه كان هو مقاومة الضغط. وكنت في حينه بوزارة الخارجية وأتذكر أنني ذهبت لنادي لللياقة في واحدة من الليالي التي كان هذا الأمر يناقش فيها. وشاهدت مقابلات مع سنا توراتا حول منطقة الحظر الجوي. ولت لنفسي: سندهب إلى هناك، فهذا هو قانون اللعبة في واشنطن. وأظهرت شبكة سي أن أن أشخاصا يقطنون ونوابا يتحدثون عن ضعف الإدارة».

#### لا بد من قواعد اللعبة

ويرى غوردون أن الإدارة عادة ما تتبع قوانين اللعبة، مشيرا إلى أن الرئيس قرر نشره عدم مهم من القوات في أفغانستان وحملة ضلعة ما يمكن قواتناي. وحتى في سوريا التي قدمها الرئيس على أنها أهم مثال لتحدي قوانين اللعبة. «فقد تحدثنا في سوريا وانخرطنا في جهود تغيير النظام وقدمنا الدعم للمعارضة وعلنا مع الحلفاء في لندن لتحقيق هذه الأجنده».

ويضيف أن حدس الرأي العام قد يكون مختلفا عما تفكر به مؤسسة السياسة الخارجية إلا أن هذا لا يكفي كي يغير أو يتحدى قواعد اللعبة، فهناك كونغرس وراي عام وحلفاء وإعلام. ولا يعتقد المستشار السابق أن الرئيس يخادع نفسه ولكنه يعرف دينامية الأمور ويفهم أكثر من أي شخص

#### عمان – «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

يتنਾਲ الجميع في الخبة الأردنية دوماً «مقولة مشهورة» ترتبط باسم وزير الداخلية الأردني الجديد الجنرال مازن القاضي.

المقولة تتحدث عن «ردة فعل» القاضي سريعة البديهة خلال نقاش له علاقة بأسطوانة «البديل البديل» حيث قال الرجل: «لا توجد أسطوانة في الأردن تستطيع حمل دربني المكون الفلستيني ووضعهم على الجسر».

لاحقا وفي مناسبات عدة ولقاءات تمسك القاضي بمقولته

و«القدس العربي» تتابعه في مساجلات عدة حيث كان يسأل ساخراً من الداعين لترحيل الفلستينيين عن الأردن: «ولم هم –يقصد الفلستينيين– حمولة «بيك أب» حتى أحملهم وألقي بهم على الجسور مع الضفة الغربية.

وجهة نظر القاضي إن مجمل الحديث في جدل المكونات على أساس أسطوانة البديل غير ضروري لأن الأردن لجميع اولاده وللوطن البديل نقطة نفاذ.

«القدس العربي» زارت القاضي في منزله مرات عدة وخلالها كان يتحدث بحماس عن «الظل» الذي توفره له ولأولاده ولييته «دالية عب» حصل عليها حصريا من مدينة الخليل قائلا: هل ترون هذه الدالية تطعمنا سنويا ألد أنواع العنب ونستريح في ظلالها.

## نواة جيش كردي لحماية النظام الفدرالي في شمال سوريا

تدريبات عسكرية ومدينة ويشير إلى أنه خلال أول شهرين يتم تدريب الشبان «على التنظيم العسكري والتكتيك فضلا عن أساليب القتال» كما أنهم يخضعون «لتدريبات سياسية في بعض المؤسسات الأمنية».

ويقول ريناس نوري احمد (18 عاما)، وهو مجند يكمل خدمة العسكرية في ميني الأركان، «خدمت خمسة أشهر وفي أربعة أشهر أخرى لأني الخدمة».

ويضيف متحدثا باللغة الكردية «تم تدريبنا على الحياة العسكرية وتلقينا أيضا تدريبات على كيفية التعامل مع المدنيين لكي لا تتحول إلى جيش مماثل للجيش السوري».

في إشارة إلى تجاوزات تنسب إلى قوات النظام. ويرى نوري احمد ان «قوات الحماية الذاتية مشروع ناجح لحماية روج آقا». وهو الاسم الذي يطلق على كردستان سوريا.

كافة.»

ويوضح روجا بيزته العسكرية ولحجته الخفيفة «قواتنا تتضع لثلاث مراحل اساسية من التدريبات» على ايدي قوات حماية الشعب الكردية. النزاع العسكري لحرب الاتحاد الديموقراطي، الحزب الكردي الإريز في سوريا.

والتي أثبتت انها الأكثر فعالية في قتال تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

## وزير الخارجية الفرنسي جان - مارك إيرولت لـ «القدس العربي»: النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي يغذي كل توترات المنطقة

باريس - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية الفرنسي جان - مارك إيرولت إن هدف المبادرات الفرنسية حول «النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي» هو التوصل إلى «الحل الوحيد الممكن»، أي إقامة دولتين وفق المبدأ الواضح التالي: «دولة لإسرائيل، ودولة للفلسطينيين، تعيشان بجوار بعضهما، بسلام وأمن، وفق حدود آمنة ومعترف بها على أساس ما كان قائماً قبل 1967، والقدس عاصمة تتقاسمها الدولتان».

وكان إيرولت قد طلب الاجتماع بمعظمي أربع صحف علمية، هي «القدس العربي» و«البييراسيون» و«وول ستريت جورنال» و«هآرتس»، هادفاً إلى شرح المبادرات الدبلوماسية الفرنسية خلال الأشهر الماضية، في منطقة الشرق الأوسط عموماً، وبصدد تحريك ملف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية. وشدد على مخاطر التقليل من أهمية هذا النزاع، لأنه يترابط مع كل النزاعات الأخرى، ويغذي التوترات الإقليمية، ويسمح لدعاية تنظيم «الدولة الإسلامية» بالتسلل عبر موضوعه عدم وجود حل سياسي وأنّ الفلسطيني هو الضحية. وأوضح أنه اعتبر هذا الملف واحداً من أهم ورشات عمله حين تسلم وزارة الخارجية،

في شباط (فبراير) الماضي، ولهذا فقد ضاعف الاتصالات واللقاءات ليجسه والعمل على خلق الشروط لاستئناف عملية السلام. وقال إيرولت: «هدفنا بسيط للغاية، وهو خلق التزام جماعي من جانب المجتمع الدولي، وخلق أفق لصالح السلام، بما يخدم مصالح الجميع».

وعن المبادرة الفرنسية، المنظمة في عقد اجتماع وزاري تحضنه باريس في 30 أيار (مايو) المقبل، قال وزير الخارجية الفرنسي إن الدعوات وُجّهت إلى الرباعية، والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، والجهات الفاعلة في المنطقة، موضحاً أن باريس فضلت عدم دعوة الفلسطينيين والإسرائيليين إلى هذا الاجتماع، مرجحة ذلك على مؤتمر دولي تأمل باريس في عقده أيضاً، إذا ما نجح الاجتماع الوزاري. وأوضح إيرولت أن ركائز هذه الاجتماعات تقوم على الشراكة الأوروبية مع الفلسطينيين والإسرائيليين، خاصة وأن ثلث التجارة الخارجية الإسرائيلية هي مع الاتحاد الأوروبي.

هنالك أيضاً «مبادرة السلام العربية» لعام 2002 (أو مبادرة الملك عبد الله، أو المبادرة السعودية كما تعرف في العالم العربي)، واعتبرها إيرولت «شجاعة» و«واضحة» و«رغب شركاؤنا العرب في أخذها بعين الاعتبار»، وأخيراً

في وسع الأوروبيين والأمريكان تأمين الضمانات الأمنية الضرورية اللازمة لمرافقة أي خطة سلام يجري الاتفاق عليها.

وفي العموم، الهدف الأول هو إعادة تأكيد التزام المجتمع الدولي بالحل القائم على أساس الدولتين، والهدف الثاني هو تحديد ما يتوجب على المجتمع الدولي أن يقدمه لتشجيع الطرفين على استئناف الحوار بينهما. وقد ختم إيرولت بالقول: «يمكننا أن نتجاهل ما يجري، ولست وأقعا تحت أي وهم أو سذاجة، ولكن المهم أن نتقدم ببنية صادقة، ذلك لأن البديل هو التسليم بالأمم الواقع، ولست من المؤمنين بهذا».

سالت الوزير الفرنسي إن كان موقف بلاده قد تغير منذ تصريحات سلفه لوران فابوس، الذي قال إن باريس سوف تعترف بالدولة الفلسطينية إذا فشل المؤتمر الدولي الذي تزمع عقده، فقال إنه يأمل ألا يفي نجاح المؤتمر، ولكن فرنسا سوف تتحمل مسؤولياتها في حال أخرى، خاصة وأن سياستها تقوم أصلاً على ركيزة حل الدولتين. وناغرتهم القيام به أو أخذ مبادرة تتيح لعدد كبير من ممثلي المجتمع الدولي أن يلتمحوا حول فكرة استئناف عملية السلام اعتماداً على حل الدولتين.



الوزير جان - مارك إيرولت

وإيطاليا، كما التقى مع فيديريكا موغريني مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، والرئيس الفلسطيني محمود عباس في باريس، وفي اجتماع وزراء خارجية الـ G7 في هيروشيفا، وتابع طرح مواقف الدبلوماسية الفرنسية من شؤون المنطقة عموماً، والنزاعات الساخنة بصفة خاصة.

### مصادر إسرائيلية: حماس في بيت لحم تتبنى عملية القدس

## عائلة أبو سرور ترفض العزاء قبل تسلم جثمانه وإضراب في بيت لحم على الشهيد

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قالت مصادر إعلامية إسرائيلية إن حركة حماس في بيت لحم نشرت بياناً أعلنت فيه أن منغذ عملية الحافلة في القدس هو أحد نشطاء التنظيم، وجاء بيان حماس هذا بعد إعلان وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد شاب يبلغ من العمر 19 عاماً من مخيم عايدة للاجئين شمال بيت لحم، متأثراً بالجرح التي أصيب بها خلال العملية.

وأعلن «مركز الإعلام الفلسطيني» التابع لحركة حماس على الشبكة العنكبوتية أن الشهيد هو عبد الحميد أبو سرور من مخيم عايدة في بيت لحم، وأنه كان عضواً في كتائب عز الدين القسام للذراع العسكرية لحماس، ونشرت صوراً باسم حماس تحمل صورة الشهيد تؤكد تبني العملية.

وتوفي الشاب الذي صدر قرار بمنع نشر تفاصيله في مستشفى شعاري تصديقاً في القدس المحتلة. ويشتهر جهاز المخابرات الإسرائيلي «الشاباك» والشركة أن هذا الشاب هو الذي حمل العبوة التي تسببت بانفجار الحافلة وإصابة 19 إسرائيلياً بجراح مختلفة.

وفي بيت لحم رفضت عائلة الشهيد أبو سرور فتح بيت عزاء لابنهم قبل تسلم جثمانه ودفنه حسب الأصول المعمول بها، خاصة بعد أن أعلنت سلطات الاحتلال ووزارة الصحة الفلسطينية استشهاد ما متأثراً بجرحه التي أصيب بها في انفجار الحافلة الإسرائيلية.

وتحدث أحد أقارب الشهيد لـ «القدس العربي» فقال

إن العائلة علمت بخبر الاستشهاد من وسائل الإعلام الإسرائيلية والفلسطينية، وتوجهت على الفور في مسيرات حاشدة إلى منزل الشهيد انطلقت من مخيم عايدة مسقط رأسه باتجاه منزله الحالي في مدينة بيت جالا ومسيرة المؤتمر، ولكن فرنسا سوف تتحمل مسؤولياتها في حال أخرى، خاصة وأن سياستها تقوم أصلاً على ركيزة حل الدولتين. وناغرتهم القيام به أو أخذ مبادرة تتيح لعدد كبير من ممثلي المجتمع الدولي أن يلتمحوا حول فكرة استئناف عملية السلام اعتماداً على حل الدولتين.

وحيثاً، إعلان حماس مسؤوليتها عن عملية القدس جاء على أمل أن تقود مثل هذه العملية لتنفيذ المزيد منها، وأي رد إسرائيلي في قطاع غزة سيؤدي لتصعيد الأوضاع. لكن عدم الرد سيطيح الضوء الأخضر لمزيد من العمليات الفدائية الفلسطينية على النسيق الذي قادته حماس في تسعينيات القرن الماضي».

وميدانياً أيضاً ادعى جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه بعد قيامه بعملية تفتيش في العيزرية وأبو ديس في محيط القدس المحتلة تم ضبط محلي حادة لتصنيع العيوات الناسفة والأسلحة إضافة إلى العثور على مواد خام وذخيرة بكميات كبيرة.

وبحسب المصادر العبرية فإن جيش الاحتلال قام بعملية اقتحام واسعة في العيزرية وأبو ديس تخلفها تفتيش عدد من المنازل واعتقال شبان يشتبه بأنهم مسؤولون عن محلي الحادة.

واندلعت مواجهات عنيفة خلال وبعد الاقتحام بين الشبان الفلسطينيين والقوة الإسرائيلية التي توغلت في البلديتين، ما أدى لإصابة 16 شاباً بالأعيرة المطاطية والاختناق بالغاز بحسب مصادر طبية فلسطينية.



شاب يحمل ملصقاً باسم الشهيد أبو سرور في بيت لحم، وفي الإطار والدته والشهيد وعائلته (أ ف ب)



## محكمة إسرائيلية تعلق هدم منزلين فلسطينيين وتصادق على هدم آخر والخارجية الإسرائيلية تحتج على قرار اليونسكو بخصوص الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية أمراً احترازياً في التماسين من بين ثلاثة التماسات قدمها أعضاء في الخلية الفدائية المتهمه بقتل المستوطنين الزوجين هانكين في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، فيما صادقت على هدم منزل آخر ضالغ في العملية. وقد مرّ مركز الدفاع عن الفرد التماسات ضد أوامر الهدم على أساس أن الثلاثة كانوا أعضاء في الخلية لكنهم لم يشاركون مباشرة في تنفيذها.

والثلاثة هم زياد عامر أمجد ومحمد عليوة وباسم محمد سايح، ويقيم عامر بالنسوة في قرية مسمار الشوارع الذي وقعت عليه العملية ونقل منفذّي العملية الثلاثة بعد قتل الزوجين هانكين. كما يتهم بتخزين إحدى قطع السلاح التي تم استخدامها في إنفاذ القتل وإثباتها على الأموال لشراء السلاح الذي استخدمه أعضاء الخلية وتسليمهم السلاح. ويتهم سايح بتوفير المال والمصاحبة على تنفيذ العملية.

وحدد القاضي نوعاً من سولبرغ أن يجب هدم بيت عامر بعد اقتناعه بأن مشاركته في العملية كانت مباشرة وأنيّة وكتب أن «بالإضافة إلى التسليم للمساعدة في تنفيذ العملية من قبل ومن بعد»، أما بالنسبة للمتهمين الآخرين فقد كتب القاضي أن الحديث «ليس عن منفذّي عملية القتل وإنما الغلاف الداعم لها: تجنيد الأموال وإصدار الأوامر وتوفير السلاح وغيرها. وبما أنهما يتواجدان في الدائرة الثانية فقد حدد سولبرغ أنه يجب إجراء مداولات خاصة بهما ولذلك أصدر الأمر الاحترازي، وانضم إلى رأي القاضي سولبرغ القاضي بتسحق عميت، أما القاضي غنات بارون فقد رآه أنه يجب إصدار أمر احترازي أيضاً في الاستئناف ضد هدم منزل عامر، وتكثبت أنه «حسب التماسات التي قدمت إليها فإن الدولة لا تدعي ضلوع أو معرفة أي من عائلات المتهمين بالأعمال المنسوبة إلى أبناء عائلاتهم، ويبدو أن هذا المعيار رغم أهميته لم يتم فحصه بتاتا من قبل المدعي الذي أصدر أوامر الهدم ومن هذه الناحية أخفق في تفعيل صلاحياته، ولذلك لم تسمع رأي لثم إصدار أمر احترازي في الملفات الثلاثة».

وكانت قوات الاحتلال قد نفذت عملية هدم منزل عائلة حسين محمد أبو غوش في مخيم قلنديا المهتم بقتل شلوميت كريغان في بيت حورون. ووقعت خلال عملية الهدم مواجهات بين شبان المخيم والجيش أسفرت عن إصابة جنديين بجراح طفيفة جراء رشق الحجارة وعبوة مبرجتها باتجاههما.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني أنه تمت إصابة ثمانية فلسطينيين بالنيرون الحية وعبوات الطلّاط، وجاء في بيان للجيش أنه تم هدم المنزل وفقاً لتوجيهات القيادة السياسية. وخلال عملية الهدم وقعت أعمال حرق للنظام في المكان رد عليها الجيش بوسائل تفريق المظاهرات، ومن ثم بإطلاق النار.

وعلى الجانب السياسي في إسرائيل بحث مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية دوري غولد برسالة احتجاج شديدة إلى كل الدول الـ 33 التي صوتت في اليونسكو إلى جانب قرار يحدد أنه يجب إطلاق اسم الأقصى وليس جبل الهيكل على المكان المقدس في القدس القديمة، ومن بين الدول التي دعمت القرار كانت دول صديقة لإسرائيل مثل روسيا وفرنسا وإسبانيا وسلوفاكيا والسويد.

وكتب غولد أن محاولة منظمة الثقافة والعلوم في الأمم المتحدة والمسؤولة عن موضوع الآثار شطب الرابط اليهودي بعاصمة الشعب اليهودي في القدس والأماكن المقدسة لليهود يعتبر وصمة عار. «صحيح أن هذا القرار لا يسري عملياً لكننا لن نسمح للجهات الدولية بتبنيها علاقة الشعب اليهودي بعاصمته الأبدية».

## إسرائيل ودول الشرق الأقصى... تعاون وثيق ومتصاعد نتيها هو يتجه شرقاً بحثاً عن بدائل وتحقيق أهداف اقتصادية

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

بموازاة الحديث عن عزلة وحملات مقاطعة لإسرائيل في دول العرب فهي تشق الطرق في الشرق الأقصى بحثاً عن بدائل وتحقيقاً لأهداف اقتصادية وسياسية، مستغلة ما تشهده دول عربية كثيرة من فوضى.

وبالأمس كشف في إسرائيل أنها توسك على توقيع اتفاقية تبادل تجاري ضخمة مع الصين وذلك استمراراً لزيارة نائية رئيسة حكومتها ليو ياندونغ لها وللمصر والسلطة الفلسطينية قبل نحو ثلاثة أسابيع.

سنوات. كما تم توقيع اتفاق تعاون بين معهد وايزمان للبحوث العلمية وبين الأكاديمية الصينية للعلوم الطبية بهدف رعاية دراسات مشتركة في الخلايا الجذعية ومجالات أخرى. كذلك وقعت خلال زيارة المسؤولة الصينية اتفافية تعاون بين معهد الدراسات التطبيقية في حيفا والجامعة العربية في القدس وبين مجلس المنح الجامعية الصيني لتأدية الفرصة لطلاب الدكتوراة الصينيين للقيام بأبحاث في المؤسسات الأكاديميتين الإسرائيليتين وتبادل بعثات طلابية. ووقع الطرفان أيضاً اتفاقاً لتبادل بعثات دبلوماسية شيايبية إلى جانب اتفاق تعاون تكنولوجي في مجال دراسات المياه والطاقة وبناء مركز تقافي صيني في تل أبيب.

في المقابل تم الاتفاق على بناء حديقة بيئية في مدينة دونغ- بينغ تشمل دفيئات زراعية إسرائيلية إضافة لتبادل خبراء في مجال الصحة ورعاية مؤتمرات وورشات مشتركة بهذا المجال. وللتدليل على مدى اهتمام الصين بإسرائيل أشارت ياندونغ إلى أن الخطة الخماسية رقم 13 قد اعتبرت إسرائيل لجانب الاتحاد الأوروبي وكتندا هدفاً مميزاً لتطوير القدس الشرقية.

علاقات اقتصادية. يشار إلى أن إسرائيل كانت قد انضمت في عام 2015 كعضو مشارك لبنك الاستثمارات الصناعية الآسيوي.

ويأتي اهتمام إسرائيل بالعلاقات الاقتصادية مع الصين ضمن استراتيجية الانفتاح على دول عملياً أخرى عدا الولايات المتحدة لا سيما أن الصين قوة صاعدة، وهذا ما يفسر العلاقات الحميمة الراهنة بينها وبين الهند أيضاً باعتبارها قوة صاعدة هي الأخرى. ولذا أُنرجت وزارة التعليم الإسرائيلية قبل سنوات للغة الصينية ضمن مناهج المدارس فوق الابتدائية.

وزارت المسؤولة الصينية البارزة أراضي السلطة الفلسطينية والتقت بالرئيس محمود عباس ورئيس حكومتها رامي الحمد الله في رام الله وقالت ما لم نقله في إسرائيل بأن بلادها لن تهمل القضية الفلسطينية. واكتفت بالإشارة للحاجة بتسوية للقضية الفلسطينية مبكراً، وأن يكون دعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.



بوتين لدى استقباله لنتنياهو في الكرملين أمس (أ ف ب)

## نشرت قوات راجلة ومحمولة ووضعت أبراج مراقبة على طول الحدود حماس تطبق إجراءات عملية وتنشر تعزيزات أمنية لحفظ الحدود مع سيناء وتطالب بـ «غرفة عمليات مشتركة»



قوى أمنية في غزة قبل انتشارها على الحدود الناجمة لمرسى (أ ف ب)

بحالة الخطر، وكذلك هناك طلاب تأثروا كثيرا بسبب الإغلاق، حيث ضاعت على الكثير منهم فرصة الالتحاق بالعام الدراسي الحالي، إضافة إلى موظفين فقدوا أعمالهم في دول خليجية بعد انتهاء مدة الإقامة.

ورغم اللقاءات التي عقدت في القاهرة، إلا أن السلطات المصرية لم تفتح المعبر.

وأخر مرة فتح فيها المعبر كانت قبل نحو الشهرين، لمدة ثلاثة أيام متتالية، ولم يتمكن جميع المرضى وأصحاب الحاجة من المغادرة.

الحياة لسكان غزة الذين يعانون من الحصار الإسرائيلي المحكم. كمل تأمل في ظل طي صفحة الخلاف مع مصر أن تعيد الأخيرة فتح معبر رفح، أمام حركة تنقلات سكان قطاع غزة، وكذلك أمام حركة مرور البضائع للقطاع.

ويعاني قطاع غزة كثيرا بسبب إغلاق المعبر، خاصة في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض منذ عشر سنوات، وهناك مرضى بحاجة إلى السفر بشكل عاجل من أجل استكمال علاجهم في المشافي الخارجية، بينهم مرضى

الصرية بعد عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي، واتهمت القاهرة الحركة بالمشاركة في أعمال إخلت بأمنها الداخلي، وأخرها اتهامها بالمشاركة في اغتيال النائب العام السابق هشام بركات، وهو أمر نفته الحركة مرارا.

وبسبب الخلافات السابقة أعادت مصر إغلاق معبر رفح، بعد عملية عزل الرئيس مرسي، ولا تعيد فتحه إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة، وتامل حماس في سياق إنهاء خلافاتها مع مصر أن يعاد فتح هذا المعبر، الذي يعد شريان

الصواري والممتلئة في عدم التدخل في الشأن المصري، أنه لا دور عسكري أو أممي لحماس وللقاومة في سيناء ولا في أي مكان.

وشدّد على حرص حركته على الأمن القومي المصري، وأكد التزامها بضبط الحدود بين غزة وسيناء، وقال «لا نسمح لأحد في غزة أن يضر بالأمن القومي المصري»، وتابع «سن نقبل بأن يكون في غزة مآوى لن يلحق الضرر بالأمن المصري أو العربي أو الإسلامي».

وتوترت العلاقات كثيرا بين حماس والسلطات

كتائب لتأمين الحدود الفاصلة. وقالت الوزارة إنها أعادت نشر قواتها على طول الحدود مع مصر، وذلك ضمن «الخطة الأمنية لزيادة ضبط الحدود»، وأكد الناطق باسمها إيدان البرز، أن الانتشار يأتي «تأكيدا على استقرار المنطقة الحدودية وأمن الأشقاء المصريين».

وكانت مصادر قد أكدت لـ «القدس العربي» أن وفد حماس وخلال اللقاء الأخير مع المخابرات المصرية، قدم إجابات على كل التساؤلات التي طرحها القاهرة بشأن حفظ الأمن.

وعقب ذلك أعلن الدكتور موسى أبو مروزق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، الذي ترأس وفدها إلى حوارات القاهرة، وفي دلالة على وجود اتفاق مع مصر لضبط الحدود، أن ما جرى بحثه ليس له التداول الإعلامي، مستطردا «وقفنا عند كل ذلك، وفتحنا صفحة جديدة، سنستمر فيها أفضل ما عندما من أقوال وأفعال».

وظلت مصر طوال الفترة الماضية تتشكك من سوء الأوضاع الأمنية على حدود غزة، وتنفذ منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي حملة أمنية في مناطق الحدود، التي أقامت فيها منطقة أمنية عازلة، وفي مرات سابقة قامت جهات مصرية إن الجماعات المتشددة الناشطة في سيناء تنتقل عبر الحدود من وإلى غزة، غير أن حركة حماس نفت ذلك، وأكدت عملها الدؤوب على حفظ الأمن المصري.

ومن أجل الوصول إلى حلول تنهي حقبة الخلاف بين الطرفين، وفي ظل حاجة مصر لتأمين الحدود بشكل أكبر، استقبلت القاهرة قبل أسابيع وفد رفيعا من حركة حماس، وعادت وعقدت جولة جديدة من النقاش مع الوفد الذي قدم هذه المرة من غزة ومن العاصمة القطرية الدوحة، تركز فيه البحث على حفظ الحدود.

ووصف إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة الاجتماعات التي جرت مع المسؤولين المصريين بالجيدة، وقال «هناك أمور بحاجة إلى متابعة، ونحن سنتابعها بكل اهتمام ومسؤولية»، وأكد أن وفد حماس أكد على سياسات الحركة تجاه مصر كما تجاه كل الأشقاء العرب والمسلمين من خلال

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

على طول الحدود الفاصلة بين الحدود الجنوبية لقطاع غزة والأراضي المصرية، انتشرت قوات معززة تابعة لحركة حماس، شملت دوريات محمولة وقوات راجلة، ووضعت أبراج جديدة للمراقبة، وهذه خطوة تريد من خلالها حركة حماس التأكيد للمسؤولين المصريين الذين التقاهم وفد رفيع منها مؤخرا أنها بدأت عمليا بتطبيق ما عليها من التزامات، على أمل أن تساهم هذه الخطوة في طي صفحة الخلاف والتوتر، وتدفع مصر لفتح معبر رفح.

وانتشرت على طول الحدود الفاصلة التي تمتد لـ 12 كيلومترا، قوات معززة دفعت بها وزارة الداخلية في قطاع غزة، بناء على خطة أمنية لتأمين الشريط الحدودي مع مصر، لمنع أي عمليات تهريب أو تسلل من تلك الحدود، ولوحظ يوم أمس الانتشار المكثف للقوات الأمنية، على تلك الحدود خلال جولة تفقدية بدأتها قيادة وزارة الداخلية في غزة، بمشاركة قادة القوى الوطنية والإسلامية، وإشراف قائد قوى الأمن الداخلي في غزة اللواء توفيق أبو نعيم.

وقال اللواء أبو نعيم، إن تعليمات صدرت بدفع قوات إضافية للحدود، ضمن رسائل الطمأنينة لمصر، وأكد أن ما جرى يأتي في سياق «إعادة التوضع للقوات الأمنية»، هدفها ضبط الحدود بشكل أكبر، ودعا إلى اتخاذ خطوات مقابلة بهدف ضبط الحدود بشكل أفضل، من بينها إقامة «خط ساخن» بين قوات الأمن على طرفي الحدود، لمعالجة أي طارئ، إضافة إلى قيام مصر بإدارة المنطقة الحدودية.

من جهة قال اللواء حسين أبو عازرة قائد الأمن الوطني في غزة، إنه تم الدفع بمزيد من الجنود لزيادة المنطة، وإن ذلك سيعطي مصر ارتياحا أكثر، وأكد على التمسك بمبدأ «حسنة الجوار»، والمحافظة على أمن مصر، وأشار إلى أنه بموجب «خطة التوضع» الجديدة، دفع بأربع

## قالت إن إسرائيل تمارس العقاب الجماعي بحق الفلسطينيين بأثر رجعي

### «هيومن رايتس ووتش»: مئات العمال الفلسطينيين مهددون بفقدان العمل جراء إغلاق المحاجر

## أبو شهلا لـ «القدس العربي»: لا موعد جديدا لاجتماع فتح وحماس والرئيس يلتقي مشعل بعد حل الملفات العالقة

### غزة - «القدس العربي»:

أكد مسؤول بارز في حركة فتح لـ «القدس العربي»، أن اللقاء المقبل والثالث بين حركة وحركة حماس في العاصمة القطرية الدوحة، لم يحدد موعد النهائي بعد، لكنه استبعد عقد لقاء بين الرئيس محمود عباس، وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، قبل نهاية الشهر الجاري.

وقال الدكتور فيصل أبو شهلا، مفوض العلاقات الوطنية في حركة فتح في غزة، إن لم يجر تحديد موعد نهائي للجلسة الثالثة من حوار المصالحة مع حركة حماس في الدوحة، وأضاف أن حديثا سابقا كان يتضمن عقدها في شهر أبريل/ نيسان الحالي، وأن أحد الطرفين سيأقشان في الجلسة القادمة، دون قيادات الحركتين على ما توصلت إليه الجلسة الثانية، التي ترك النقاش فيها حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وبرنامجهما السياسي.

وأشار إلى أن الجلسة الثالثة ستكون «استكمالا وتوضيحا للموقف والبنود التي بحثت في الجلسة الثانية، بعد عودة الطرفين بالرود عقب التشاور مع القيادة»، وسألت «القدس العربي» القيادي التقاضي عن فحوى اللقاءات وما مشغلت من ملفات، فأشار إلى الاتفاق القائم بين الطرفين حول عدم الإفصاح عما جرى بحثه بشكل دقيق، لإعطاء فرصة أكبر لنجاح الحوارات.

وعن موعد اللقاء المرتقب بين الرئيس عباس وخالد مشعل، أستبعد أبو شهلا أن يعقد نهاية الشهر الحالي، خلافا لما نشرته بعض التقارير الإخبارية، مرجعا السبب الأول إلى انشغال الرئيس في جولاته الخارجية، مستطردا أن لقاء الرئيس عباس - مشعل في الدوحة، سيكون مرتبطا بنجاح جولة الحوار الثالثة، وأضاف في حال النجاح سيخضّر الرئيس إلى الدوحة لحضور توقيع اتفاق الحكومة مع مشعل». جاء ذلك بعد تصريحات عديدة لقادة منذ فتح وحماس، أكدوا وجود نوايا لعقد جلسة حوارات قريبة بين الحركتين في الدوحة.

وفي هذا السياق أكد ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، وجود لقاء ثالث وأخير. ونقل عنه القول إنه جرى الاتفاق على جميع النقاط العالقة بين الحركتين في الجولات الماضية، التي وردت في الاتفاقيات السابقة منذ اتفاق القاهرة مايو/ أيار 2011، وحتى اتفاق الشاطئ 2014، وأوضح أن اللقاء المقبل بين الحركتين سيبحث ملف موظفي حكومة غزة الأمنية، بالإضافة إلى البرنامج السياسي لحكومة الوحدة المنوي تشكيلها. وأشار إلى تمسك حماس بضرورة اعتراف الحكومة القادمة بجميع الموظفين على اعتبار أنهم شرعيون.

وقال بركة «إذا كان لا بد من برنامج سياسي للحكومة فالأولى أن يكون برنامج وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوقيع عليها من معظم الفصائل الفلسطينية في يونيو/ حزيران 2006»، وأكد أنه في حال حل الملفين السابقين سيكون هناك لقاء بين الرئيس عباس ومشعل في الدوحة لتوقيع اتفاق تنفيذ المصالحة برعاية أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وفي سياق الترتيبات لعقد اللقاء المقبل، قال مسؤول في حركة فتح إن عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحد، توجه مؤخرا إلى مصر، وذلك في إطار المصالحة، والتقى بالمسؤولين هناك، حيث جرى تناول بحث الترتيبات الجارية حاليا لعقد لقاء الرئيس عباس ومشعل في الدوحة، وحسب المسؤول فقد أبدت القاهرة موافقتها على ذلك.

وسبق أن أعلن إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن الحوارات التي جرت بين وفدي حركتي فتح وحماس قطعت شوطا لا بأس به، لكنه قال إنها بحاجة إلى استكمال ومشاورات والعودة إلى القيادات والمؤسسات المقررة. وأكد الدكتور خليل الحية، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، بعد جولة الحوار الثانية التي سارك فيها وجود «فضايا عالقة»، محذرا من أنها قد تعرقل أي اتفاق.

وكانت حركتا فتح وحماس قد عقدتا في الدوحة لقاءين بحثا خلالها تطبيق كل بنود اتفاق المصالحة، وذلك للمرة الأولى بعد غياب طويل، وقدما ردودا عليه المصري عن استضافة هذه اللقاءات.

وجرى بحث عدة ملفات، وأعلن عن تجاوز الطرفين بعضها، غير أن هناك ملفات شائكة بقيت تهدد التوصل إلى الاتفاق النهائي، وتتمثل في حل مشكلة الموظفين الذين عينتهم حماس في غزة بعد سيطرتها على الأوضاع، وكذلك الاتفاق على برنامج حكومة الوحدة الوطنية المنشودة.

وتريد حركة فتح أن تعترف حكومة الوحدة القادمة التي ستدعي كل الفصائل والقوى للمشاركة فيها ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية، وهو ما ترفضه حماس بشدة، كونها لا ولا تعترف بالبرنامج الحالي الذي يقر بالاعتراف بإسرائيل، وكذلك كونها لا تعتبر من مكونات المنظمة.

واتفق الطرفان في اللقاء الأول الذي عقد في فبراير/ شباط الماضي على «تصور عملي محدد» لتطبيق بنود اتفاقيات المصالحة، ونكر بيان مشترك وقتها أنه سيجري تداوله والنقاش عليه في المؤسسات القيادية للحركتين وفي إطار الوطن الفلسطيني مع الفصائل والشخصيات الوطنية «بإخذا مساره إلى التطبيق العملي على الأرض»، وأنهت الحركتان في مرحلة لاحقة دراسة التصور، وقدما ردودا عليه في الجولة الثانية.

يذكر أن فتح وحماس وقتما سابقا على عدة اتفاقيات للمصالحة أولها في القاهرة عام 2011، ومن ثم فتح في الدوحة عام 2012، وفي غزة عام 2014، وأقصى الاتفاق الأخير إلى تشكيل حكومة التوافق الحالية.

بعض دفع ملائها لغرامات باهظة، فهو يرفض الآن رد أغلب المعدات حتى إلى من دفعوا الغرامات، وقال رونو سلمان محام يمثل بعض ملاك المحاجر لـ «هيومن رايتس ووتش» إن الجيش يشترط إعادة المعدات لتسديد رسوم الاستخراج بأثر رجعي على الأحمال المستخرجة على مدار السنوات الثلاث الماضية مع التعهد بعدم فتح المحاجر مرة أخرى، وهو ما أكده الجيش الإسرائيلي في رسالة إلى هيومن رايتس ووتش.

وفي تقرير صدر في كانون الثاني بعنوان «تجارة الاحتلال» أوصت «هيومن رايتس ووتش» أن تكف الشركات نشاطها سواء كانت داخل المستوطنات أو معها، ووثق التقرير المعاملة الإسرائيلية التفضيلية للمحاجر الفلسطينية على حساب محاجر الفلسطينيين كشأن على كيف تؤدي السياسات التمييزية الإسرائيلية إلى تقويض التنمية الاقتصادية الفلسطينية في المنطقة ج» من الضفة الغربية حيث للجيش الإسرائيلي سيطرة أمنية وإدارية كاملة مع التشجيع على نمو المستوطنات والنشاط الاستيطاني.

ورخص جيش الاحتلال لـ 11 محجرا بإدارة إسرائيلية توفر مجتمعة 25 بالمائة من مواد البناء المستخرجة من المحاجر اللازمة للاقتصاد الإسرائيلي واقتصاد المستوطنات وتسدد رسوم الاستخراج للإدارة المدنية الإسرائيلية وهي فرع من الجيش الإسرائيلي والضرائب لبلديات المستوطنات. استغلال إسرائيل للموارد الطبيعية لصالح الاقتصاد الإسرائيلي يخرق التزامات إسرائيل كقوة احتلال.

وقالت بشبي: «للمرة الثانية خلال 4 شهور بعد طعن سكان في بيت فجار لإسرائيليين تطلق السلطات العسكرية الإسرائيلية المحاجر الخاصة بإفراغ لا علاقة لهم بالهجمات، على إسرائيلي تبشير التنمية الاقتصادية الفلسطينية لإخضاعها لظروف تأثير تساوالات حول ارتكاب أعمال عقاب جماعي».

وصادر المعدات في المنطقة كانت في 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 بعد 3 أيام من قيام أحد سكان بيت فجار بقتل امرأة إسرائيلية قرب تقاطع غوش عتصيون.

وفيما يخص التوقيت قالت سلطات الاحتلال: «تم تنفيذ العملية بما يشمل الموارد اللازمة وبحسب الأولويات القائمة».

ويحظر القانون الدولي الإنساني المنطبق في الأراضي المحتلة معاقبة أفراد على أعمال لم يرتكبوها ويطلب إسرائيل بتيسير الحياة المدنية العاداة للفلسطينيين قدر الإمكان بما يشمل التنمية الاقتصادية.

في حين سبق واعاد الجيش المعدات المصادرة

واعترفت «هيومن رايتس ووتش» إن إصدار التصاريح للمحاجر الفلسطينية تم تطبيق معايير سلامة وبيئة معقولة هو السبيل للنصيحة لأية اعتبارات بيئية أو ما يتعلق بالمسالة وليس الحرمان التعسفي من التصاريح تم إغلاق المحاجر غير المرخصة.

ويشير توقيت الإغلاق لتساؤلات حول احتمال لجوء السلطات الإسرائيلية لمعاينة سكان القرية على أعمال لم يرتكبوها، فقد داهم الجيش المحاجر الفلسطينية وصادر معدات قيمتها ملايين الدولارات بعد 4 أيام من قيام اثنين من سكان بيت فجار القريبة من بيت لحم بطعن وإصابة جندي إسرائيلي شمال الضفة الغربية.

يذكر أن آخر مرة داهم فيها الجيش المحاجر

### رام الله - «القدس العربي»:

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن السلطات العسكرية الإسرائيلية أغلقت نحو 35 مقلعا (محجرا) فلسطينيا في الضفة الغربية أواخر مارس/ آذار وصادرت معدات تُقدر قيمتها بملايين الدولارات، هذه الحملة التي شُكّلت حركة العمل بالمحاجر تعرض نحو 3500 عامل لخطر فقدان مصدر العيش وتسلط الضوء على الطبيعة التمييزية للقوانين الإسرائيلية المستخدمة في المحاجر الفلسطينية، ولم يتمكن الفلسطينيون أصحاب المحاجر من استصدار تصاريح جديدة منذ أكثر من 20 عاما.

وأغلقت سلطات الاحتلال المحاجر القريبة من قرية بيت فجار على وجه الخصوص في 21 مارس/ آذار بعد 4 أيام من طعن اثنين من سكان بيت فجار لجندي إسرائيلي وإصابته، ويثير توقيت الإغلاق وتكرّر المحاجر المغلقة تساؤلات حول ما إذا كان هذا الإجراء عقابا جماعيا وهو الأمر الذي يحظره القانون الدولي.

بدرها قالت سساري بشبي مديرة مكتب إسرائيل وفلسطين في هيومن رايتس ووتش: «وعد الجيش الإسرائيلي بتيسير التنمية الاقتصادية الفلسطينية لكن بدلا من ذلك ما هو يخنق صناعة يدبرها الفلسطينيون في الضفة الغربية مع دعم نفس الصناعة في المستوطنات الإسرائيلية».

وتعتبر إغلاق قال الجيش الإسرائيلي لـ «هيومن رايتس ووتش» - وهو يحكم الضفة الغربية المحتلة منذ نحو 50 عاما، في رسالة إن المحاجر كانت تعمل دون تصاريح وتعمل تهديدا للسلامة والبيئة.

لكن منذ 1994 رفض الجيش بشكل ممنهج إصدار تصاريح للمحاجر الفلسطينية رغم تخصيصه مساحات كبيرة من الأرض في الضفة الغربية لمحاجر المستوطنات الإسرائيلية في خرق للقانون الدولي.

## مسؤول إسرائيلي: السيسى يشاركنا في حصار غزة منذ صعوده للحكم

### الناصرة - «القدس العربي»:

مرة تلو المرة يزعم مسؤولون ومعلقون في إسرائيل أنها ترتبط بتعاون استخباراتي عميق مع مصر والأردن لاسيما في شؤون سيناء، وآخر هذه المزاعم نائب رئيس أركان جيش الاحتلال يائير غولان الذي وصف هذا التعاون بـ «غير المسبوق». وأشار للتعاون مع أجهزة الاستخبارات المصرية والأردنية في محاربة الجماعات الجهادية مثل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وقال إن هناك شعورا قويا في المنطقة بأن إسرائيل بحاجة إلى وضع عدوانها جانباً والتركيز على المصالح المتبادلة والعمل معا»

المصري، بعدما التقى مع السفير الإسرائيلي في حفل عشاء في منزله.

كذلك أوضح غولان أن إسرائيل ستترصد بيقظة شديدة كيفية تطبيق إيران الاتفاق النووي المبرم مع القوى الكبرى العام الماضي، واتهم إيران بدعم حزب الله الذي يمتلك قدرات عسكرية تقلق إسرائيل، مهددا أن ذلك قد يؤدي إلى «حرب حقيقية» لن تبقى في لبنان. واعتبر أن وجود مقاتلي حزب الله في مناطق مأهولة سيجعل من المستحيل القضاء على هذا التهديد من دون التسبب بأضرار كبيرة في البنى التحتية والمساكن. وتابع، إذا فإننا الوضع بما كان عليه سابقا، فإن الأمر يتعلق من دون أدنى شك بأخطر تهديد بالنسبة لنا».

لكمفحة التهديد الجهادي»، مشيرا إلى مستوى غير مسبوق من التعاون في المجال الاستخباراتي مع مصر والأردن. وأوضح خلال مؤتمر صحافي للبرلمان الأجنبي أن التعاون معهما مرتبط بتعاون وكالات (استخباراتية) وأنه لا يتحدث عن مصالحة بين الشعوب، ولم يتردد بالتأكيد على أن نظام عبد الفتاح السيسي ومنذ سيطرته على الحكم في مصر يشارك إسرائيل في حصارها على قطاع غزة. وقال إن مصر والأردن هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان وقعتا معاهدة سلام مع إسرائيل، لكن علاقتهما معها لا تزال متوترة، خصوصا بسبب دعم شعبيهما للقضية الفلسطينية.

يشار إلى أنه في مارس/ آذار الماضي طرد نائب من مجلس الشعب

## السجن لشاب فلسطيني من 48 التحق بجبهة النصرة

### الناصرة - «القدس العربي»:

قضت محكمة إسرائيلية بالسجن خمس سنوات على شاب من فلسطيني الداخل بعد إدانته بالالتحاق بتنظيم «جبهة النصرة»، ودخول سوريا بشكل غير قانوني، وفرضت المحكمة المركزية في حيفا هذا الحكم على الشاب أمين صنوبر (24 عاما) من قرية كفر ياسيف قضاء عكا، بالسجن لعام مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مقدارها نحو 10 آلاف دولار.

وقالت النيابة الإسرائيلية العامة أمس إن

إلى معسكر تدريب عام، وهناك انضم إلى تنظيم «نصار الشام»، وبعد تدريبات دامت أسبوعين انضم في أغسطس/ آب إلى «جبهة النصرة»، وقام بدور حراسة المعسكر التابع للتنظيم، وبحسب لائحة الاتهام أيضا تتدرب صنوبر على إعداد القنابل العيوات الناسفة، والقاء القنابل اليدوية، واستخدام الد «آر بي جي» والمشاركة في الدروس الدينية، وأشارت لائحة الاتهام إلى أنه فرض عليه ذات مرة عقوبة انضباط، اضطر خلالها إلى قضاء 5 أيام سجنيا في مغارة كعقاب، وفي مطلع يناير / كانون الثاني 2015 عاد إلى البلاد عن طريق تركيا،

## قال إن المشكلة ليست مع الأمم المتحدة بل مع الأمين العام وبعض مساعديه العاهل المغربي يوجه انتقادات حادة لتقرير بان كي مون حول نزاع الصحراء

الرباط - «القدس العربي»:

وجه العاهل المغربي الملك محمد السادس، انتقادات قوية للأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، وتقريره حول نزاع الصحراء الغربية الذي قدمه مجلس الأمن الدولي بداية الأسبوع الجاري وتصريحاته أثناء زيارته للمنطقة في آذار/ مارس الماضي التي وصف فيها المغرب بالمتحيز.

وقال الملك محمد السادس الأربعة في القمة الخليجية المغربية التي عقدت في الرياض إن الأمين العام رهينة بعض مساعديه ومستشاريه، الذين يفوض له الإشراف على القضايا الهامة ويكتفي هو بتقديم الاقتراحات التي يقدمونها له، ويعرفون بان بعض هؤلاء الموظفين لهم خلفيات سياسية، ويعتمدون مصالح طرف آخر بدون التزام بما يقتضيه الائتلاف لمنظمة الأمم المتحدة، من واجب الحياد الموضوعية والحياد على أساس العمل الأممي.

وأضاف أن قضية الصحراء المغربية هي قضية كل المغاربة وليست قضية القصر الملكي لوجده مؤكدا أن المغرب ليس له أي مشكل مع الأمم المتحدة وإنما مع الأمين العام وبعض مساعديه بسبب مواقفهم المعادية للمغرب، وشهر (نيسان)

أبريل أصبح بمثابة فزاعة ترفع إسم المغرب للضغط عليه وإبتزازة، وأن الوضع بات خطيرا هذه المرة، «وغير مسبق في تاريخ هذا النزاع المفتعل»، لأن الأمر يتعلق بشهين حرب بالوكالة، باستعمال الأمين العام للأمم المتحدة كوسيلة لمحاولة المس بحقوق المغرب التاريخية والمشروعة في صحرائه..عبر تصريحاته الحازمة وتصرفاته غير المقبولة بشأن الصحراء المغربية».

وقال إن بعض الموظفين «لهم مسارات وطنية وخلفيات سياسية، ويعتمدون مصالح أطراف أخرى بدون التزام بما يقتضيه منهم الانتماء إلى منظمة الأمم المتحدة من واجب الحياد والموضوعية»، وأن بان كي مون «رغم تقديرنا الشخصي له ما هو إلا بشر، لا يمكنه الإنم بكل القضايا المطروحة على الأمم المتحدة، وإيجاد الحلول لكل الأزمات والخلافات عبر العالم».

وأكد أن «المغرب ليس له أي مشكل مع الأمم المتحدة، التي هو عضو نشيط فيها، ولا مع مجلس الأمن، الذي يحترم أعضاءه ويتفاعل معهم باستمرار»، وأن المشكل هو مع الأمين العام، خاصة بعض مساعديه بسبب مواقفهم المعادية للمغرب».

ويناقش مجلس الأمن الدولي في دورته السنوية التقرير الذي قدمه بان كي مون وذلك في إطار دورة اجتماعات سنوية يعقدها في نيسان/ أبريل خصصها لمناقشة تطورات النزاع الصحراوي ويمد في ختامها ولاية قوات الأمم المتحدة في المنطقة (مينورسيو) ومقاربهه وتوصياته لدفع عملية السلام بين المغرب وجبهة البوليساريو.

وخطب الملك محمد السادس، زعماء دول مجلس التعاون الخليجي «نعير لکم عن اعتزازنا بوقوفکم الدائم إلى جانبنا، فالصحراء كانت قضيتکم وشارکتکم في المسيرة الخضراء سنة 1975، ومنذ ذلك الحين لم تدخروا أي جهد في الدفاع عن سيادة المغرب على كامل أراضيه، إلا أن الوضع خطير هذه المرة، بعد أن تم استعمال الأمين العام للأمم المتحدة في تصريحات منحازة ضد المغرب».

وجدد قادة دول المجلس موقفهم المبدئي من أن قضية الصحراء المغربية هي أيضا قضية دول مجلس التعاون. وأكدوا في البيان الختامي للقمة موقعهم الداعم المغربية الصحراء، ومساندتهم لمبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب، كأساس لأي حل لهذا النزاع الإقليمي المفتعل ورفضهم لأي مس بالمصالح العليا للمغرب إزاء المؤشرات



الملك محمد السادس

بكل أبعاد ملف الصحراء المغربية وخلفياته الحقيقية، وأبدي الإعلام الجزائري «استنقادا» من مشاركة العاهل المغربي محمد السادس، في القمة المغربية - الخليجية، وإعلان دول الخليج دعمها «الكامل» للمغرب في قضية الصحراء ضد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

## الجزائر: تزايد الإقبال على تقنية المحاكمات عن طريق الاتصال المرئي

الجزائر - «القدس العربي»:

قالت تقارير إعلامية جزائرية إن الإقبال يتزايد على تقنية المحاكمات عن طريق الاتصال المرئي من خلال خدمات مثل «سكايب» و«واتساب»، مشيرة إلى أن هذه التقنية التي تم تجربتها مؤخرا تشهد نجاحا جعل الإقبال عليها يتزايد، بغرض تطوير وتسريع عمل القضاء من جهة، وكذا توفير المال والجهد.

وقالت صحيفة «الشروق» (خاصة) إن الجوء إلى الاتصال المرئي والصوتي بدأ منذ شهر تشرين الأول / أكتوبر، وأن الإقبال تزايد على هذه التقنية خلال الأشهر التي تلت، مشيرة إلى أنه يتم تسجيل أربعة إلى خمسة طلبات يوميا.

وأوضحت الصحيفة أن لجوء القضاء إلى تكنولوجيا الاتصالات هدفها التسريع من وتيرة عمله، خاصة لما يتعلق بقضايا يكون أحد التمتيين فيها أو الشهود متهمًا في قضية أخرى، ويكون مسجونًا على بعد مئات الكيلومترات، لذا يتم الاستماع إليهم عن طريق وسائل الاتصال الحديثة، وذلك من أجل توفير المال والجهد الذي يتطلبه نقلهم إلى المحاكم. وذكرت أنه في حالة إجراء محاكمة عن طريق الاتصال عن طريق «السكايب»، فإنه يتم تجهيز قاعات على مستوى السجون بوسائل الاتصال الضرورية، والشيء نفسه بالنسبة للمحاكم، التي يتم تجهيزها بوسائل اتصال وشاشات كبيرة ومكبرات صوت، بما يسمح لكل الحاضرين متابعة المحاكمة والاستماع لأقوال التمتيين وشهادة الشهود.

## موريتانيا: حركة «ماني شاري غزوال» تحتج على اعتقال عدد من نشطاءها

نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت حركة «ماني شاري غزوال» التي تضم عشرات الشباب الموريتانيين المعارضين لغلء المعيشة وارتفاع الأسعار أمس، أنها ستستمر في تنظيم وفعاليتها الاحتجاجية السلمية مهما تعرض له نشطاؤها من تنكيل وقمع إلى أن تتحقق مطالبها المنتمية في عدالة توزيع الثروة ووقف النهب وتحسين الخدمات الأساسية لفائدة المواطنين. وأكدت الحركة في بيان وزعته أمس أنها نطقت الأرباء وفقها الثالثة عشرة منذ انطلاق حملتها قبل ثلاثة أشهر أمام دوار مدريد في قلب العاصمة نواكشوط حيث رفع نشطاؤها الخبز في مشهد الواجهة لتعبير عن غلاء أسعار المواد الأساسية.

ونكر البيان «أن النشطاء رفعوا كلب الأبيض الأوبية للتعبير عن غلاء أسعار الدواء، والتعبير أيضا عن الحالة المزمنة التي يعيشها المواطن، والتي أصبحت تستدعي التدخل الطبي العاجل».

ورفع نشطاء الحركة الحوايات الصفراء الفارغة للتعبير عن تكرر حالات تغاد البنزين لدى أصحاب السيارات بسبب ارتفاع سعر الوقود.

وأحتج نشطاء هذه الحركة التي أصبحت حركة مزجة للسلطات أمس أمام الإدارة الخيرية للامن في نواكشوط الغربية على ما سمته الحركة «احتجاج ثلاثة من نشطاء الحملة في مدينة نواذيبو (شمال البلاد) وهم العلوم ولد أوبك ومحمد محمود ولد المجتبي وأحمد ولد كركوب الذين كانوا قد تعرضوا للاختطاف يوم الثلاثاء الماضي على هامش وقفة سلمية نظموها في دوار «كناصو» في «نواذيبو». وأكدت الحركة «أن نشطاءها تعرضوا خلال وقتهم أمام إدارة الأمن بنواكشوط الغربية للتنكيل والضرب المبرح من طرف عناصر الشرطة، مؤكدة «استغرابنا لزامن الاعتداء على النشطاء إعلان السلطات عن تعيين رئيس وأعضاء «الألية الوطنية لمحاربة التعذيب في موريتانيا».

وضمن ردود الفعل على هذا الحراك، دانت منظمة شباب حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارض في بيان تضمنت مع حركة «ماني شاري غزوال» ما سمته «القمع والتنكيل والإفراط في استخدام القوة ضد مواطنين عزل يستخدمون حقهم القانوني في التظاهر السلمي والتعبير الحضاري». وأكدت المنظمة الشبابية لحزب التكتل «أن قوات الشرطة أقدمت خلال الأيام الأخيرة على قمع وقفات ومسيرات احتجاجية مستخدمة عنفا بشعا ضد المتظاهرين العزل ومفرطة في استخدام الهراوات والغازات المسيلة للدموع، ما تسبب في إصابات بالغة بين صفوف النشطاء الشباب وحالات إغماء عديدة».

ودعت المنظمة القوى الحية الراضية للظلم والاستبداد إلى الوقوف بحزم وقوة أمام ما يقوم به «الجنرال» (إشارة لرئيس الدولة) من بطش وظلم تجاه المواطنين الأبرياء. وكان الرئيس الموريتاني وأعضاء حكومته قد أكدوا في تصريحات عدة لهم أن المواد الاستهلاكية مستوردة في غالبيتها من الخارج ما يجعل التحكم في أسعارها أمرا مستحيلا، لكن الحكومة فتحت مئتا الدكاكين في عموم التراب الموريتاني لبيع المواد الغذائية الأساسية بأسعار مدعومة ومخفضة، تجعل المواطن في مأمن من صدمة ارتفاع الأسعار.

## فدرالية اليسار تعرب عن تضامنها مع الحركات الاحتجاجية وتطالب بالتحقيق في اتهامات «وثائق بنما»

والتي تقف في المغرب تعرضت للمزيد من الانتهاكات المتواصلة، سواء تعلق الأمر بالحق في العمل وما يرتبط به من حقوق العمال أو الحق في الحماية الاجتماعية أو الحق في التعليم أو الحقوق الثقافية واللغوية، أو الحق في الصحة.

وطالبت «فدرالية اليسار الديمقراطي» الحكومة المغربية بعدم الاستجابة للمتطلبات العادلة والمشروعة للطبقة العاملة وعموم الأجراء، من خلال الحضور الاجتماعي التفاوضي المنتج، والتفاعل الإيجابي مع الملف المطالب الذي قدمته الحركة النقابية»، كما عربت عن سنجها لحملة الاعتقالات في صفوف الطلبة وتقديمهم لحاكمات لا تستجيب لمعابر المحاكمة العادلة والتي أعقبتها أحكام قاسية خاصة في تطوان وفاس.

وأما بخصوص ما بات يعرف بـ«وثائق بنما» التي وجهت فيها أصابع الاتهام إلى شخصيات مغربية معروفة، ضمن لائحة عالمية، بتعريب الأموال والتهرب الضريبي، فقد طالبت «الفدرالية» بفتح تحقيق نزيه وشفيع حول الموضوع، وتبليغ الرأي العام بتفاصيله، واتخاذ ما يتطلب الموضوع من إجراءات قانونية وإعمال مبدأ الإفلات من العقاب.

يذكر أن «فدرالية اليسار الديمقراطي» تحالف بجمع بين ثلاثة أحزاب يسارية: الطلبة الديمقراطي الاشتراكي، والمؤتمر الوطني الاتحادي، والاشتراكي الموحد.

والتقافية في المغرب تعرضت للمزيد من الانتهاكات المتواصلة، سواء تعلق الأمر بالحق في العمل وما يرتبط به من حقوق العمال أو الحق في الحماية الاجتماعية أو الحق في التعليم أو الحقوق الثقافية واللغوية، أو الحق في الصحة. والتشخيص نفسه، انطبق، بحسب الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، على مجالات حرة معتقد والحريات الفردية وحقوق المرأة وحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة وحقوق المهاجرين والأجانب.

على صعيد آخر، أعربت «فدرالية اليسار الديمقراطي» عن غضبها من تضامنها مع كل الحركات الاحتجاجية للمواطنين والمواطنات في تضامنها من أجل الدفاع عن حقوقهم وكرامتهم وحقهم في العيش الكريم، وفي مقدمتهم الطبقة العاملة والأساتذة المتدربين والمعلمين والطلبة وكل الفئات الحرومة.

واستنكرت «الفدرالية» في بلاغ جديد، لجوء السلطات الإدارية إلى منع العديد من الأنشطة الحقوقية والتضييق عليها وحرمانها من استعمال الفضاءات العمومية، وطالبت أجهزة الدولة بالوقف الفوري للتمنع المعسفي، لأنشطة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وكذا بضرورة التقيد بحكام القانون واحترام حق الجمعيات في التجمع السلمي.

كما دعت إلى وضع حد للضغط في استعمال السلطة

ومنع أنشطتها في الفضاءات العمومية ورفض تسلم الملفات القانونية للعديد من فروعها»، كما ذكرت الجمعية أن «عدد المتابعين بمن فيهم الذين أطلق سراحهم والمعتقلون السياسيون ومعتقلو حرية الرأي والتعبير والاحتجاج السلمي بلغ مجموعهم 346 حالة اعتقال ومتابعة»، ورصدت أيضا «ما يفوق 60 حالة تعذيب أو معاملة قاسية أو لا إنسانية أو حاطة من الكرامة».

أما بالنسبة لوضعية السجون في المغرب، فسجلت الجمعية مجموعة من المظاهر حضرتها في الاحتفاظ المهول داخل الزنازين، وضعف التغذية كما ونوعا، وتنامي العنف والاعتداءات المتكررة على السجناء من طرف موظفي السجون، والاعتداءات الجنسية على عدد منهم والأسما والأحداث، ونقل المعتقلين إلى سجون بعيدة عن مقرات سكن ذويهم، وحرمان العديد من السجناء من العديد من الحقوق المكتسبة كالحق في متابعة الدراسة والحق في الحصول على الكتب والمجلات والجرائد، وحدوث وفيات نتيجة الإهمال في عدم عرض السجناء المرضى على الأطباء أو نقلهم إلى المستشفيات لتلقي العلاجات الضرورية في الوقت الملائم قبل تفاقم حالاتهم المرضية، واستمرار وجود معتقلين مخطوئين في الأبد، ووجود عدد كبير من السجناء الاحتياطيين.

وأكدت الجمعية أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

## في ندوة صحافية في الرباط حول الحالة الدينية

## باحث يحذر من مخاطر الاختراق الشيعي في المغرب والتطبيع مع إسرائيل

الرباط - «القدس العربي»:

حذر رئيس مركز دراسات مغربي قريب من الجناح الدعوي للحزب الرئيسي بالحكومة من مخاطر الاختراق الشيعي والتطبيع مع إسرائيل إضافة إلى تحديات أخرى تهدد بالاد.

وقال امحمد الهلالي، رئيس المركز المغربي للدراسات والبحوث المعاصرة والقيادي في حركة التوحيد والإصلاح الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية «أن المغرب يواجه تحدي الاختراق الشيعي والطائفي، بعد محاولات الشيعة المغاربة مناسبة أنشطتهم من خلال استغلال الورقة الحقوقية».

وأضاف: امس الخميس في ندوة صحافية في الرباط لتقديم تقرير المركز المغربي للدراسات والبحوث المعاصرة حول الحالة الدينية في المغرب 2013- 2015 «نحن مع الحريات الفردية ومع التدين الفردي ومن شأنه فليؤم من شأنه فيلكر، لكننا نحذر من أن يتطور الاختراق الشيعي إلى محاصصة طائفية واقتتال على الهوية»، وشحن قيادي حركة التوحيد والإصلاح هجومًا عنيفًا على حزب الله اللبناني، ووصفه بالصابغة التي دمرت لبنان وأصبحت خطرا على الدول المجاورة، بعد أن حاد خييار المقاومة الذي كان يقيناه، كما لم يتوان في تشييبه إيران بدعش «لا فرق بين إيران و داعش، سجلوا هذا على مسؤوليتي الشخصية، إيران تمثل خطرا طائفا على المنطقة».

وأشار التقرير إلى أن التحدي الطائفي، تعزز بتأسيس جمعية تحت اسم «الرساليون التقدميون» تم «مؤسسة الخط الرسالي»، وفي سنة 2015، تم إعلان المرصد الرسالي لحقوق الإنسان، ووضعا أن المرحلة تميزت بميل نشطاء «الخط الرسالي» إلى تبني خطابات الدفاع عن الحقوق والحريات، لسا لفظ على الدولة، للاعتراف بـ«كيان شيعي» بالمغرب، تحت «ذريعة» حرية الاعتقاد، وقد شكلت بلاد المهجر خاصة دول أوروبا وبعض البلدان الإفريقية إلى جانب توافد المهاجرين من سوريا وإفريقيا جنوب الصحراء أبرز مناد «الإختراق الطائفي».

واقصر التقرير في معالجته للتحدي العقدي، بالتطرق إلى موضوع «التنصير»، وقال إن معطيات «المركز المغربي»، تشير إلى تراجع التنصير نسبيا، بحيث تقلصت الخلايا والمجموعات المفككة، التي تقوم بهذه العملية، مضيفا أنه إذا كانت بعض المنظمات التنصيرية قد وصفت المغرب بأنه من أكثر الضعفاء تسامحا مع المسيحيين، قال إن تقرير «مركز بيو» للأبحاث الصادر سنة 2013، لم يتوان عن إدراج المغرب ضمن قائمة الدول التي فشلت فيها الحركة التنصيرية، وأن من جملة الإجراءات التي باثت معتمدة عند التنصير، الإهمال على التنصيرين المغاربة كاستراتيجية جديدة لتجاوز عقبات التنصير، خاصة عبر الفضاء الإلكتروني، الكنائس المنزلية والتنصير في الخيمات بالصحراء المغربية.

وسجل التقرير، غياب أي إطار رسمي أو مدني أو أكاديمي مهتم بالظاهرة، وغياب أي قاعدة معطيات عن جغرافية الإمتداد التنصيري، ترصد خريطته وطريقة اشتغاله وكيفية التعامل مع «ضحايا»ه، والمواكبة العلمية لهم ورصد بعض ملامح حياة «العقيدة المغاربة» الدينية، وأهم احتفالاتهم ومواسمهم، وعلاقتهم بالحياة العامة للمغرب، وذلك من خلال المظاهر الدينية العامة وفق مؤشرات فترة 2013 - 2015.

وأكد تقرير المركز أن المغرب ظل محط استهداف مباشر من قبل الشبكات الإرهابية، رغم استمرار اليظة القوية وتعزيزه منظومته الأمنية ومواصلة التعاون الدولي والإقليمي عبر سياسات مشتركة لمكافحة الإرهاب، حيث أعلن المغرب عن تفكيك عدد كبير من المجموعات والخلايا الإرهابية المتصلة مع شبكات دولية نشيطة في مجال استقطاب وتجنيد المغاربة للقتال في بؤر التوتر خاصة سوريا وليبيا والعراق، وكشفت معطيات وزارة العدل والحريات خلال سنتي 2014 و2015، بأنه قد تم تسجيل حوالي 418 ملقا يتعلق بقضايا الإرهاب، حيث تمقت فيه متابعة حوالي 567 متهمًا، كما قدرت وزارة الداخلية أن ما بين 1000 و1500 مغربي يقاطون في سوريا و بينهم مسؤولون في مواقع متقدمة في هذه المجموعات القتالية.

وقال إن التدين في المغرب يواجه تحديات عديدة على رأسها المرتبطة بالقضايا القيعية والأخلاقية بالأساس، «التنصير»، «الغلو والتطرف»، معددا ثمانية مؤشرات في علاقتها بالتحدي القيمي والأخلاقي للتدين، بحيث تعثر تحديات الرشوة، انتشار داء السيدا»، المثلية (التي وصفها التقرير بـ«الغشوق الجنسي»)، الاعتداء الجنسي على الأطفال، الإبحار في البشر والجريمة بمختلف أصنافها، بما في ذلك التي تستهدف نظام الأسرة أو نظام الأخلاق العامة والتي تمس بمنظومة التعليم، ثم تحدي الدعاة، الخيانة الزوجية، القمار، وتعاظمي الخدرات والاتجار فيها، أبرز مؤشرات التحدي القيمي والأخلاقي للتدين بالمغرب.

واعتبر تقرير الحالة الدينية في المغرب أن التطبيع مع إسرائيل يعد أحد تحديات التدين في المغرب، مستندا في ذلك إلى المؤشرات الرقمية التي تشير إلى تنامي الإعلان عن التطبيع ارتباطا بجساسة اللحظة السياسية التي يبدد فيها الإسلاميون الشأن العام، حيث تم إظهار المغرب وكأنه أكثر الدول تطبيعًا مع «الكيان الصهيوني»، وذلك «بغرض الإحراج السياسي للحزب الذي يقود الحكومة باعتباره الحزب الذي عرف دوما بمواقفه لسكل مظاهر التطبيع مع الاحتلال الصهيوني».

وقال محمد الهلالي، إن المركز اعتبر التطبيع مع هذا الكيان بمثابة تحدٍ للتدين في المغرب، استنادا إلى أن عددا من الدول، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، حينما تتحاذ إلى إسرائيل، فإن لديها أسبابا مصلحية، بما فيها السيطرة على منابع البترول، ولكن أيضا أسبابا دينية محضة، كما أن الفاعلين الرئيسيين في موضوع الصراع مع الكيان ينطلقون من خلفيات دينية، باعتبار مكانة القدس الدينية.

وفي البناء المنهجي للتقرير، لفت الهلالي إلى أنه تم الحديث عن التطبيع كتحذير ديني، في مقابل وجود جهات أخرى قد تقدمه كخطر على الأمن القومي أو الفلحالي، كما هو الحال بالنسبة لمصر، استنادا إلى أن هذا الموضوع يمكن النظر إليه من زوايا متعددة.

## «وثائق بنما» تلقي شبهات على الملك خوان كارلوس وتيق تشكيل الحكومة في إسبانيا

الشركة كان يأمر من خوان كارلوس، في الوقت ذاته، كشف رجال أعمال اسمه خافيير دي لاروسا في تصريحات له أن الملك خوان كارلوس يتوفر على حساب سري في سويسرا وفيه 300 مليون يورو.

ويعتبر دي لاروسا من أصدقاء خوان كارلوس في الماضي، حيث سبق وأن جرى اعتقاله في ملفات الفساد، ومن شأن تهاكه هذه الأخبار أن يعرض الملك لاحقا إلى

لاينه قبليبي السادس لكنه يستمر في حمل لقب شرقي، وكتبت جريدة بوليبيكو أن وثائق بنما تقرب أكثر وأكثر من خوان كارلوس، وتنتقل الشبهات من شقيقته بيلاور وهي عمه الملك الحالي، حيث انشأت شركة في بنما قبيل تولي خوان كارلوس العرش سنة 1975 وقامت بسخفا وحلها مباشرة بعد تنازله عن العرش. ويسود الاعتقاد أن تأسيس

الرباط - «القدس العربي»:



الملك الجديد قبليبي السادس (يسار) برفقة والده خوان كارلوس (أ ب)

## المجلس الرئاسي يبارك ويتعهد بتوفير الدعم الكامل للمدينة

# أهالي درنة يحتفلون بتحريرها من تنظيم الدولة الإسلامية ويرفعون الأعلام الليبية في الشوارع

■ طرابلس - وكالات: تعهد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية مساء الأربعاء بتوفير الدعم الكامل لمدينة درنة شمال شرقي ليبيا. وقال المجلس الرئاسي في بيان أصدره ليل الأربعاء/الخميس بمناسبة تحرير مدينة درنة من تنظيم الدولة الإسلامية إنه «يبارك لأهالي مدينة درنة وكل الليبيين تحرير منطقة القناتح وطرف فلور تنظيم داعش من المدينة نهائياً».

وتمن المجلس الرئاسي بحسب موقع بوابة الوسط الإخباري جهود «الشرفاء في المؤسسة العسكرية في مدينة بنغازي»، شرقي البلاد، وكل من ساهم ويساهم في القضاء على تنظيم «داعش» الإرهابي، داعياً مجلس النواب المنعقد في طبرق إلى «سرعة إتمام استحقاقات الاتفاق السياسي».

وقال المجلس الرئاسي، إنه يرحب بكل من ساهم في القضاء على التنظيم الإرهابي داعش، و«نتمن على الجهود التي تبذل هذه الأيام من قبل الأبناء الشرفاء بالمؤسسة العسكرية ببنغازي من أجل استئصال هذا التنظيم الإرهابي داعش، ونتمن على الجيش الليبي التابعة لمجلس النواب، المنعقد في طبرق، شرقي ليبيا، سيطرتها بشكل كامل على منطقة القوارشة، في بنغازي، فيما أعلنت الإثنين سيطرتها على منطقة الهواري في بنغازي أهم معاقل تنظيم «داعش» في المدينة ذاتها.

وأضاف المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني لاجتماعه في مدينة طبرق، إلى «سرعة إتمام استحقاقات الاتفاق السياسي»، وجدد المجلس دعواته لكل أبناء المؤسسة العسكرية والشوار الشرفاء لتوحيد جهودهم ضمن مشروع وطني تحت مظلة حكومة الوفاق الوطني لاستئصال تنظيم داعش. وكانت قوات عسكرية في شرق



استعراض عسكري لعناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» في ليبيا

ليبيا قالت إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية تراجعوا عن مواقع سيطروا عليها لفترة طويلة في محيط مدينة درنة الأربعاء. جاء ذلك بينما صعدت قوات موالية للحكومة في المنطقة هجومها في بنغازي. وإذا تأكد تراجع قوات تنظيم الدولة الإسلامية في درنة فقد يكون ذلك مؤشراً على تغير كبير في تشكيل القوات في المنطقة. وسيطرت الدولة

الإسلامية على مناطق في ليبيا في ظل تنافس بين حكومتين واحدة في الشرق والأخرى موزية في الغرب خلال العامين الماضيين. لكنها أيضاً واجهت مقاولي على الأرض من جماعات مسلحة محلية أخرى. ولدرنة تاريخ من التشدد الإسلامي وكانت واحدة من أولى قلاع تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا. وفقدت الجماعة السيطرة على المدينة في

انسحب من حي 400 في درنة ومن منطقة القناتح التي تبعد 20 كيلومتراً إلى الجنوب من المدينة. وقال أيضاً إن الجيش وفر غطاء جويًا للقوات. ولم يتضح على الفور إن كانت العمليات أوقعت قتلى أو جرحى. وأظهرت صور منشورة على وسائل التواصل الاجتماعي بعض أهالي درنة يحتفلون ويرفعون الأعلام الليبية في الشوارع. وتخوض قوات عسكرية متحالفة مع حكومة الشرق معارك ضارية في مدينة بنغازي على بعد 250 كيلومتراً غرباً حيث سيطرت على عدد من أحيائها من قبضة مقاتلين موالين للدولة الإسلامية وجماعات أخرى.

واستمرت الاشتباكات هناك الأربعاء وقال الجيش إنه يكاد يفرض سيطرته الكاملة على حي القوارشة الجنوبي. وأضاف أن أحد القادة قتل في المعارك بينما أصيب أربعة جنود. وأعلنت حكومة شرق ليبيا بعد سيطرة منافسين مسلحين على العاصمة طرابلس في 2014

وتأسس إدارة أخرى هناك. وتحظى كلاً الحكومتين بدعم تحالفات من المسلحين الذين قاتلوا معاً للإطاحة بحكم معمر القذافي في 2011 قل أن ينقلبوا على بعضهم البعض. ووصلت الشهر الماضي حكومة وفاق تدعمها الأمم المتحدة إلى طرابلس حيث تسعى لسياسة جديدة ويعتبر الغرب أن الحكومة الجديدة تمثل أفضل فرصة لإنهاء الصراع السياسي في ليبيا وتوحيد الفصائل

## دعوة إلى جلسة استثنائية لبرلمان طبرق لمنح الثقة لحكومة السراج

التوصل إليه في حال فشل لجنة 6+6، في الوصول إلى حل في موعد أقصاه الثلاثون من نيسان/أبريل الجاري. ويعد فشل مجلس النواب للمرة التاسعة في عقد جلسة حاسمة لمنح الثقة من عدمه لحكومة الوفاق الوطني، الإثنين الماضي، اتفق الأعضاء على تشكيل لجنة من 12 عضواً بالشاوي بين النواب المعارضين للحكومة والمؤيدين لها، لتقريب وجهات النظر بين النواب. وعقد جلسة حاسمة بهذا الشأن، في 17 كانون الأول/ديسمبر 2015، وقعت أطراف ليبية متصارعة على اتفاق في مدينة الصخيرات الغربية نص على تشكيل «حكومة وفاق وطني» تحل محل حكومتين متصارعتين الأولى في طرابلس غرباً، والثانية في البيضاء شرقاً. «الاتصال»

وأصدر رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، بياناً مساء الأربعاء، أكد فيه «اختصاصه في الدعوة لعقد جلسات يومية طارئة أو استثنائية وفقاً لنص المادة الثالثة عشرة من اللائحة»، وأوضح خلال بيانه الذي جاء رداً على دعوة نائبه لجلسة طارئة الخميس، أن «ما تمت الإشارة إليه في بنود المواد السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة (من اللائحة الداخلية للبرلمان) بخصوص عقد جلسة استثنائية، هي بنود تتيح دعوة هيئة الرئاسة فقط وليس دعوة المجلس مجتمعاً». وأضاف أن «الاختلاف فيما يخص منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني أو تعديل الإعلان الدستوري ليس بالأمر الطارئ»، مؤكداً أنه سيقوم بتشكيل لجنة بالاتفاق مع الرئاسة تتكون من خبراء في القانون لإبداء الرأي، ومن ثم العمل بمقتضى ما يتم

الإعلان الدستوري (الدستور المؤقت) ومنح الثقة لحكومة الوفاق التي يترأسها فايز السراج، إضافة إلى مناقشة رفع العقوبات المفروضة من الاتحاد الأوروبي على رئيس البرلمان عقيلة صالح. وكان جدل كبير دار أمام قاعة البرلمان، أمس الأول الإثنين، بين نواب معارضين لحكومة الوفاق الوطني وآخرين مؤيدين لها، بدون عقد الجلسة الحاسمة، وكان من المقرر أن يعلن فيها الموقف الرسمي بشأن منح الثقة من عدمه للحكومة المنتقبة عن جولات الحوار السياسي بالصحيرات، وأخر العام الماضي. وفي بيان الأربعاء أكد النائبان أنهم «استعرضا في اجتماعهما، الموقف العام داخل مجلس النواب وخارجه إضافة إلى الموقف من الاستحقاقات المطلوبة من المجلس وفق الاتفاق السياسي الذي تم اعتماده من مجلس النواب».

بنغازي- من معزز الجبري: دعا النائب الأول والثاني لرئيس مجلس النواب الليبي (البرلمان) المنعقد في طبرق، أعضاء المجلس لحضور جلسة استثنائية أمس، لمنح الثقة لحكومة الوفاق المنتقبة عن الحوار السياسي، وهي الدعوة التي شكك رئيس البرلمان في قانونية انعقادها. وفي بيان صادر عن النائب الأول لرئيس مجلس نواب طبرق، أحمد شعيب، والنائب الثاني أحمدية حومة، قال فيه: «ندعو أعضاء مجلس النواب الليبي لجلسة طارئة في تمام الساعة الحادية عشرة صباح الخميس لتنفيذ جدول الأعمال الملغ عنه مسبقاً».

ويحسب إعلان من البرلمان الليبي في وقت سابق، فإن جدول الأعمال لجلسة المجلس التي كان من المقرر عقدها الإثنين الماضي ولم تعقد، هو تعديل

## ليبيا تستطيع زيادة إنتاجها من النفط إذا عاد الاستقرار

■ باريس - رويترز: قال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا خلال قمة نفطية في العاصمة الفرنسية باريس أمس الخميس إن باستطاعة بلاده زيادة إنتاجها من الخام بسرعة حالما يعود إليها الاستقرار مضيفاً لها في انتظار حكومة الوفاق الوطني التي تحظى بدعم الأمم المتحدة. وقال مصطفى صنع الله «زيد أن نزيد إنتاجنا، وكما قلت فإن الاستقرار هو الخطوة الأولى لاستئناف الإنتاج ونحن بانتظار تشكيل حكومة الوفاق الوطني». وأضاف أن الإنتاج الليبي تقلص إلى نحو 360 ألف برميل يومياً مقابل 1.5 مليون برميل يومياً في السابق بسبب طول فترة الأزمة، كما صرح خلال القمة بأن المؤسسة الوطنية للنفط في الجهة الوحيدة المسؤولة عن بيع نفط البلاد.

## كشف عن اندماج قريب بين «الوطني الحر» و«المبادرة» في حزب جديد

# سميرة الشواشي: لم ندع لاستقالة الصيد ونطالب بتحييد المؤسسات التربوية التونسية عن التجاذبات السياسية

كافة عن الشعارات والتجاذبات السياسية، وأضافت «ندعو جميع الأطراف للرجوع للعقلانية وتحييد جميع المؤسسات، ففتح في تونس، على اختلافاتها، نحتاج لثبات وطني ومصالحة كبيرة لأن لدينا مكتسبات صغيرة نبنى عليها، ويكفيها تجاذباً في الأمور الصغيرة التي نستلهمنا عن قضايانا الأساسية المتعلقة بالتحصيل والتعليم الاجتماعي والتنمية في الجهات».

وكان طلاب المعهد الثانوي في منطقة «حومة السوق» في جزيرة جربة التي تخضع أقلية يهودية، رفعوا شعاراً شبيهاً بشعار الحزب النازي في احتفالات بداية امتحانات الشهادة الثانوية في مادة الرياضة، وهو ما أثار جدلاً كبيراً في البلاد، حيث بدأت وزارة التربية التحقيق في الأمر، فيما استكثرت جمعيات من مدينة هذه الخطوة وحذر مراقبون من أثرها السيئ على موسم حج الغريية، الذي ينطلق في شهر أيار/مايو المقبل.

«سليم الرياحي فشل في الرياضة والسياسة وفي الأعمال». وعلقت الشواشي على تصريحات الجويني بقولها «هو خير أن يغادر الحزب وأنا أرى أن من غادر حزبا من غير الجيد أن يقوم بالتحرك أو تقديم صورة سيئة حول الممارسة السياسية في الحزب الذي استقال منه، فانا مثلاً حين استقلت من حزب المبادرة لم أجد أياً من المشاكل التي أثارها الحزب في يوم ما».

وأضافت «من حيث المبدأ، أنا أرفض هذا التصريح، وما رأيته في الحزب (الوطني الحر) منذ انضمامي له هو القبول الحسن والحوار العميق، وأود الإشارة هنا إلى أن انضمامي للحزب كان متزامناً مع القضايا المركزية له، وكانت هناك انتقادات كثيرة موجهة لرئيس الحزب، لكنه قبلها برحابة صبر وأجاب عليها بوضوح».



سليم الرياحي



سميرة الشواشي

الحزب يوسف الجويني شبه «الاتحاد الوطني الحر» بحزب «التجمع الدستوري الديمقراطي» المنحل. وأشار إلى أن شخصاً واحداً في الحزب يقوم بالتمويل والتسيير واتخاذ القرارات، مضيفاً

استبدال رئيس البرلمان محمد الناصر على اعتبار أن تقدمه في السن صار حائلاً دون أدائه لمهامه على الوجه المطلوب»، مشيرة إلى أنها لم تطلع عليها. وكان النائب المستقيل من

لهذا الاندماج، وقد تمت مناقشة مواضيع عديدة في هذا المجال، ولكن ثمة نقاط عدة تتعلق بالتسمية ورئاسة الحزب وإدارة الشأن الحزبي لم يتم التوصل إليها حتى الآن».

وكان رئيس «الاتحاد الوطني الحر» سليم الرياحي دعا قبل أيام رئيس الحكومة الحبيب الصيد إلى تجميع كل الأحزاب في البلاد والتعامل معها برؤية واضحة أو المغادرة، وهو ما اعتبره البعض دعوة غير مباشرة للصيد للاستقالة من رئاسة الحكومة.

إلا أن الشواشي نفت هذا الأمر، مشيرة إلى أن حزباها مازال مكوناً هماً في الائتلاف الحاكم وداعماً رئيسياً للحكومة، وأكد أن الغاية الأساسية من تصريحات الرياحي هي «الدعوة إلى زيادة التنسيق بين رئيس الحكومة وبقية مكونات الاتحاد الحاكم، لأن هذه الاجتماعات الدورية (بين أحزاب الائتلاف الحاكم) يجب أن تتعمق أكثر ولا تكون شبه شكلية، أمام

## تونس - «القدس العربي»

### من حسن سلمان:

كشفت القيادية في «الاتحاد الوطني الحر» في تونس سميرة الشواشي عن مباحثات متقدمة بين حزبيها وحزب «المبادرة الوطنية الدستورية» بهدف الاندماج في حزب واحد، مشيرة إلى أنه لم يتم الاتفاق حتى الآن على تسمية الحزب الجديد ورئاسته، ونفت من جهة أخرى مطالبة حزبيها باستقالة رئيس الحكومة الحبيب الصيد، كما دعت إلى تحييد المؤسسات التربوية عن الشعارات والتجاذبات السياسية في البلاد.

وأضافت في تصريح خاص لـ«القدس العربي» «ثمة مباحثات متقدمة جدا بين حزبي الاتحاد الوطني الحر والمبادرة الوطنية الدستورية للاندماج في حزب واحد سيتم الإعلان عنه قريباً، وهناك لجنة مشتركة بين الحزبين بصدد الإعداد

## رئيس هيئة مكافحة الفساد في تونس: يجب نشر عقود الشركات النفطية

حملة «وينه البرول» على شبكة الإنترنت لمطالبة الحكومة بكشف ملف الثروات النفطية للبلاد. وأشار رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد إلى «الفصل 13 من الدستور التونسي والذي ينص على أن الثروات الطبيعية ملك للشعب تعبر عن الدولة السيادية عليه باسمه، والفصل 32 الذي ينص على أن الدولة تضمن الحق في الإعلام والنفاذ إلى المعلومة»، وأضاف «نحن متفقون على أن هذه الثروات تعود للتونسيين، وقد أن الأوان لن نطرح مسألة دور هذه الشركات في تطوير هذه المناطق المنتصبة فيها كما لا يمكن أن ننكر أنها تتعرض لحوادث كوارث بيئية منذ عشرات السنين على الرغم من التهميش والتفكير الذي تعانیه».

تونس- من يسرى ونّاس: أكد رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس شوقي الطيب، أن الرأي العام والإعلام والجمع المدني في بلاده يطالبون بنشر العقود المبرمة في مجال الطاقة والمناجم بين الشركات النفطية والدولة. وقال في تصريح صحافي أمس عقب ندوة مشتركة بين الهيئة والتحالف التونسي للشقايف في الطاقة والمناجم انتظمت أمس بتونس إن «هناك نوعاً من الرفض بالنسبة إلى وزارة الطاقة والشركات النفطية لنشر العقود والاتفاقات المبرمة بينها». وأشار إلى أن ذلك «قد يحيل إلى الشك والحديث عن الشبكات والفساد، وشدد على ضرورة تعديل بعض النصوص القانونية حتى تتلاءم مع دستور البلاد الذي يضمن حق النفاذ إلى المعلومة»، ويثير ملف الطاقة والمناجم جدلاً في تونس بشأن وجود شبكات فساد حوله، وأطلق شبان تونسيون في حزيران/يونيو الماضي

## تونس: «الجهة الشعبية» تقاضي مدوناً اتهم إحدى نائباتها بتأسيس شركة تجارية

واعتبر البيان، المرفق بوثائق أن «هذا الادعاء عار عن الصحة والشخص المالك لهذه الشركة مواطنة من متساكني جهة سيدي بوزيد ومن موالدي سنة 1977 (الثانية مباركة هي من مواليد سنة 1967) وتدعى مباركة براهيمى وتجدون مصاحبة نسخة من السجل التجاري لهذه الشركة»، مشيراً إلى أن الجهة وكلت عدداً من الجاهلين للقضاة العياري. وعلق القيادي في حزب «حراك تونس الإرادة» طارق الكحلوي على الأمر بقوله «ارجو من الصديق ياسين العياري التريث والحطة في تداول أي معطيات أو معلومات، تعرض الكثيرون للتشويه والتشويه المضاد في السنين الأخيرة (...) لدينا خلافات مع قيادات الجهة الشعبية وربما وقفوا هم بصمت وحتى ساهم بعضهم في حملات التشويه ضدنا... لكن بالنسبة لنا لا نقبل أي حملات تشويهية ضدهم ونربا بأصدقائنا الموقوف في هذا الفخ».

ويتزامن هذا الأمر مع الجدل المتواصل حول «وثائق بنما»، مع استمرار مسلسل الكشف عن شخصيات معروفة «مقروطة» في تأسيس شركات للتهرب الضريبي، وهو ما دفع عدداً من السياسيين لمقابلة موقع «انكفاد» المشارك في التحقيق الدولي حول الوثائق المذكورة.

تونس - «القدس العربي» في وقت يتواصل فيه الجدل حول «وثائق بنما»، أثار مدون تونسي جدلاً إثر نشره صورة لإعلان في صحيفة يشير إلى امتلاك إحدى نائبات «الجهة الشعبية» لشركة تجارية في ولاية سيدي بوزيد، وهو ما دعا الجهة لنشر وثائق تفند هذا الأمر، مشيرة إلى أنه يدخل في إطار الحملة التي تقودها بعض الأطراف السياسية ضدها، وأكدت أنها ستلجأ لمقاضاة المدون المذكور. وكان المدون ياسين العياري نشر على صفحته في موقع «فيسبوك» صورة لإعلان في صحيفة يشير إلى امتلاك امرأة تدعى «مباركة البراهمي» لشركة جديد في ولاية سيدي بوزيد، مرفقة بتعليق «مبارك لمباركة البراهمي، مبارك للجهة الشعبية»، غير أن «الجهة الشعبية» سارعت لنشر بلاغ على صفحتها في ذات الموقع اتهمت فيه العياري بقيادة حملة ضد قياداتها، وأضافت «مهاجم مع نهج حكومة الحبيب الصيد في الادعاءات بالباطل، نشر هذا الشخص نصاً ورد بالرائد الرسمي يخص تأسيس شركة في سيدي بوزيد ونسبه عمداً للنايبة عن الجهة الشعبية مباركة عوينية البراهمي (أرملة القيادي المعارض محمد البراهمي)».

## إصلاحات أمنية لتعميم «شرطة الجوار» في تونس

تونس - دب: قال مسؤول أمني أمس الخميس إن تونس تتجه إلى تأسيس «شرطة الجوار» أسوة بتجارب غربية لدعم صورة الأمن الجمهوري في النظام الديمقراطي، وقال مدير الأمن العمومي عمر مسعود إن السلطات الأمنية تتجه إلى تعميم تجرية «شرطة الجوار»، إذ جسور الثقة بين المؤسسة الأمنية والمواطن وتعزيز مفهوم الأمن الجمهوري، ويتواجد مثل هذا الصنف من الشرطة غير التقليدية في الديمقراطيات العريقة وتركز أساساً على تحويل الخدمات الأمنية إلى خدمات عمومية قريبة من المواطن، وأضاف مسعود في تصريح لإذاعة «موزاييك» الخاصة «تم تأسيس ستة مراكز أمن نموذجية بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة»، وقبل الثورة ينظر إلى الشرطة مروهية الجانب كأحد أذرع نظام الحكم المركزي السابق زين العابدين بن علي. وتجري تونس منذ 2011، خلال فترة الانتقال الديمقراطي إصلاحات داخل المؤسسة الأمنية بالتعاون مع منظمات دولية وأمنية لتحديد الأمن عن السياسة وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان.

لكن انتقادات من منظمات حقوقية ما زالت تشير في تقارير لها إلى استمرار مظاهر العنف والتعذيب في مراكز الإيقاف والسجون وأثناء فضاء الاحتجاجات الاجتماعية، وقال مسؤولون إن من مهام «شرطة الجوار» أن تعمل على إذابة الجليد والحد من التوتر بين الأمن والمواطنيين.

## بيان القمة: طهران تززع الاستقرار في المنطقة وتدعم الإرهاب

## قمة أوباما وقادة دول الخليج ركزت على مكافحة الإرهابيين وتدخلات إيران



أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لدى اجتماعه بالرئيس الأمريكي باراك أوباما في الرياض أمس

البناء وما تم التوصل إليه، مؤكداً حرصه والتزامه دول المجلس على تطوير العلاقات التاريخية والاستراتيجية «بين دولنا والولايات المتحدة»، وقال إن واشنطن عرضت إجراءات إضافية لدرء خطر الصواريخ الإيرانية، وطالب بضرورة التيقظ لسماحي إيران لزراعة المنطقة، وتأكيد اتفاقات الدفاع المشترك ضد أي خطر.

## حل نزاعات المنطقة

وتسرى إدارة أوباما أن حل نزاعات المنطقة، خصوصاً ذلك المستمر منذ خمسة أعوام في سوريا، هو مفتاح للتركيز على مواجهة الجهاديين. وشكلت هذه الملفات نقاط بحث خلال لقاء أوباما والملك سلمان في «قصر عرقة» في الرياض، بحسب ما أفاد بيان للبيت الأبيض مساء الأربعاء. وأوضح البيان أن أوباما «شدد على أهمية تسريع الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ورحب بالدور المهم للمملكة العربية السعودية في التحالف».

وفي الشأن السوري، ناقش الجانبان أهمية تعزيز وقف الأعمال القتالية والتزام دعم عملية انتقال سياسي بعيداً من الاسءءء الذي يشكل مصيرها نقطة خلاف أساسية بين المعارضة والدولة الداعمة لها، ومنها الولايات المتحدة والسعودية، ودخل اتفاق وقف الأعمال القتالية حيز التنفيذ نهاية شباط/فبراير، إلا أنه بات في الآونة الأخيرة مهدداً بالانهيار مع تكثيف العمليات العسكرية ميدانياً وقصف جوي عنيف من النظام مناطق تسيطر عليها المعارضة. ولقت هذه الخروقات بظها على مفاوضات السلام غير المباشرة المقامة في سويسرا، حيث علق الوفد المعارض مشاركته. وفي الشأن اليمني حيث تقود السعودية تحالفاً عربياً منذ آذار/مارس 2015 دعماً للحكومة لقاء عبد ربه منصور هادي في مواجهة المتمردين الحوثيين وحلفائهم من الويل للرئيس السابق علي عبدالله صالح، رحب أوباما بوقف إطلاق النار الذي بدأ تطبيقه قبل أكثر من عشرة أيام، «والتزام الملك توفير المساعدة الإنسانية، لكل مناطق اليمن». وبدأ وقف النار منتصف ليل 11-10 نيسان/أبريل، تمهيداً لمباحثات سلام برعاية الأمم المتحدة كان من المقرر أن تنطلق في الكويت في 18 من الشهر نفسه. وشهد الاتفاق خروقات من الطرفين.

والبحرين». وانتشر إلى أن عودة العلاقات مع إيران تتوقف على وقف ممارساتها وتدخلاتها بسدول المنطقة، وقال إن واشنطن عرضت إجراءات إضافية لدرء خطر الصواريخ الإيرانية، وطالب بضرورة التيقظ لسماحي إيران لزراعة المنطقة، وتأكيد اتفاقات الدفاع المشترك ضد أي خطر.

وأكد البيان أن «إيران تززع استقرار المنطقة وتدعم جماعات إرهابية منها حزب الله اللبناني». وأكد البيان أيضاً «على اتفاقات الدفاع المشترك (الخليجي الأمريكي) ضد أي خطر خارجي، داعياً إلى «تقوية قدرة دول الخليج على مواجهة الأخطار الداخلية والخارجية». وأكد البيان أيضاً على «الاتفاق على دعم محادثات الكويت بشأن الأزمة اليمنية»، ورحب «بالتطورات في ليبيا ودعم المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق». وشدد البيان أيضاً «على دعم الشعب السوري وتنفيذ القرارات الدولية في سورية»، مرجحاً «بخطط واشنطن لعقد قمة بشأن اللاجئين في أيلول/سبتمبر المقبل». ورحب «بجهود العراق لتخفيف الاحتقان الطائفي وإجراء المصالحة الوطنية». وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد عبر في كلمة خلال الاجتماع عن شكره وتقديره لهذه القمة الناجمة: قائلاً «في العاص الماضي في كانب ديفيد بنينا علاقة قوية ثنائية بشكل كلي ورؤية مشتركة للسلام والرخاء «مؤكداً في الوقت ذاته على القيام بال مزيد». وانتشر إلى أنه خلال القمة (أمس) تمت مراجعة التقدم الذي تم إحرازه، لافتاً النظر إلى أن بلاده تحمي مصالحها في منطقة الخليج وكذلك تحمي حلفاءها ضد أي اعتداء». وقال «سنبقى متحدين في القضاء على تنظيم داعش الإرهابي، وسنسخر قواتنا الجوية والفضائية الخاصة من خلال التحالف الذي أنشأناه». وأوضح الرئيس الأمريكي، فيما يخص بشأن الإيراني «نحن الآن قطعنا جميع السبل على إيران في سعيها للحصول على الأسلحة النووية حتى في هذا الاتفاق النووي، ولا زالت لدينا بعض الشكوك المتخفية تجاه التصرفات الإيرانية وخاصة فيما يتعلق بقذائفها العابرة للقارات».

الرياض- أ ف ب: بدأت أمس الخميس في الرياض أعمال القمة بين الرئيس الأمريكي باراك أوباما وقادة دول مجلس التعاون الخليجي، في اجتماع تأمل واشنطن من خلاله بتعزيز دور هذه الدول في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. وتأتي القصة غداة لقاء بين أوباما والمعال السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، طرح خلاله إضافة إلى موضوع مكافحة الجهاديين، ملف النزاع السوري، حيث جدد الطرفان تأكيد استعداد أي دور مستقبلي للرئيس بشار الأسد، وملك النزاع اليمني حيث تقود السعودية تحالفاً داعماً للحكومة. ووصل الرئيس الأمريكي قرابة الظهر (09.00 ت غ) إلى قصر الدرعية، حيث التقى له صور تذكارية مع قادة مجلس التعاون. وانتقل القادة إلى قاعة الاجتماع، حيث جلسوا إلى طاولة مستديرة، وتوسط أوباما المعال السعودي ولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد، وتشارك معظم دول الخليج في التحالف الذي تقوده واشنطن منذ صيف 2014 ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مساحات من سوريا والعراق. وتأتي زيارة أوباما بعد أيام من إعلان وزير دفاعه أشتون كارتر، الموجود أيضاً في السعودية، زيادة عدد الجنود الأمريكيين في العراق وإرسال مروحيات لدعم القوات العراقية في مواجهة الجهاديين. وبعد تراجع التنظيم في بعض مناطق سيطرته خلال الأشهر الماضية لا سيما مدينة الرمادي العراقية، يرغب أوباما في تعزيز الحرب ضد الجهاديين، خصوصاً لحاوله الاستعادة الوصول في شمال العراق، والتي شكلت سيطرة التنظيم عليها في حزيران/يونيو 2014، مفتاح تتابع نفوذ. كما ترغّب واشنطن في انخراط أكبر دول الخليج في عملية إعادةعمار المناطق العراقية، وهو ما أثاره كارتر الأربعاء مع نظرائه الخليجيين، وأكدت القصة الخليجية الأمريكية التي اختتمت أعمالها بعد ظهر الخميس في الرياض أن «إيران تززع استقرار الخليجية وتدعم الإرهاب، مشيرة إلى أن عودة العلاقات معها يتوقف على وقف تدخلاتها. وأن البيان المشترك للقمة الخليجية-الأمريكية الصادر في ختام اجتماع قادة دول مجلس التعاون الخليجي مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما «دعم إيران للجماعات الإرهابية في سورية واليمن

## أمير قطر يبحث مع الرئيس الأمريكي القضايا الإقليمية والدولية الراهنة

بين دولة قطر والولايات المتحدة الأمريكية وأناق تميتهما وتطويرها في كافة المجالات، إضافة إلى مناقشة تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط لاسيما في اليمن وليبيا وسوريا، وتبادل الآراء وجهات النظر حولها خاصة موقف الدولتين الثابت من نبد العنف والتطرف والإرهاب بكافة صوره وأشكاله، وأهمية مواصلة وتعزيز الجهود الدولية الرامية إلى محاربة تلك الظواهر والآفات.

الرياض- قنا: بحث الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مع الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عدداً من القضايا الإقليمية والدولية الراهنة وفي مقدمتها الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب. كما جرى خلال اللقاء، الذي عقد قبيل انعقاد القمة الخليجية الأمريكية بقصر الدرعية صباح أمس، بحث علاقات الصداقة والتعاون

## تركي الفيصل: «الأيام الخوالي» مع واشنطن انتهت إلى غير رجعة

توجيه ضربة عسكرية لتنظيم الرئيس بشار الأسد الذي تعد الرياض من المعارضين له، والاتفاق الذي توصلت إليه الدول الكبرى مع إيران، الخصم الاقليمي للدود للسعودية، حول ملف طهران النووي، في صيف العام 2015. وكان أوباما أثار غضب السعودية حين قال في مقابلة مع مجلة «اتلانتك»، في منتصف آذار/مارس ان «المنافسة بين السعودية وإيران والتي ساهمت في الحرب بالوكالة وفي الفوضى في سوريا والعراق واليمن، تدفعنا إلى أن نطلب من حلفائنا ومن الإيرانيين أن يحدوا سعيلا فعلا لإقامة علاقات حسن جوار ونوع من السلام الفاتر».

واشنطن- أ ف ب: اعتبر الأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية السابق، الأربعاء في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» أن «الأيام الخوالي» بين المملكة والسعودية انتهت إلى غير رجعة وأنه يجب أن «يعاد تقييم» العلاقة بين البلدين. وفي مقابلة مع شبكة «سي إن إن» ضمن برنامج «ماننجور»، قال الفيصل الذي شغل أيضاً في السابق منصب سفير بلاده في واشنطن، «لا يمكننا أن نتوقع عودة الأيام الخوالي مجدداً». وأضاف «في رأيي الشخصي أميركا تغيرت بمقدار ما تغيرنا نحن هنا، وهناك جانب إيجابي في تصرفات الرئيس أوباما وتصريحاته

## لحل الأزمات في المنطقة ووض بصفة تاريخية قبل رحيله

## أوباما أرسل رسالة سرية لخامنئي وطلب لقاء مباشراً مع روحاني

## لندن - «القدس العربي»

## من محمد المحججي:

المباشر بينه وبين الرئيس الإيراني. وتكتب الموقع الأمريكي أن بشارك أوباما أكد للقادة الإيرانيين أنه يجب استغلال الفرص المحدودة المتاحة الحالية لحل الأزمات في اليمن والعراق وسوريا، واقترح على الجانب الإيراني أن يتم مناقشته ذلك في لقاء ثنائي ومباشر مع حسن روحاني، وأكد «واشنطن فري بكون» أن القادة الكبار للبلدين في طهران وواشنطن وافقوا على إجراء هذا اللقاء بين الرئيسين، وأن القادة الإيرانيين قد أعلنوا أن الأبواب مفتوحة أمام الدبلوماسية.

وشدد الموقع على أن اللقاءات الأخيرة التي تمت بين رئيس البنتك المركزي الإيراني، ولي الله سيف، ووزير الخزانة الأمريكي، جيكوب لو، وايضاً وزير الخارجية

كشفت وسائل إعلام أمريكية أن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أرسل رسالتين سريتين إلى المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، ونظيره الإيراني، وطلب خلاهما لقاء مباشر وثنائياً مع حسن روحاني. وأفاد موقع «واشنطن فري بكون» المقرب من المحافظين الجدد في الولايات المتحدة، نغلاً عن مصادر مطلعة لم يكشف عن هويتها، أن بشارك أوباما طلب في رسالته التي أرسلها خلال الأشهر القليلة الماضية، من خامنئي وروحاني أن يوفر الأرضية اللازمة لإجراء لقاء

## تدخل الكويت وعمان لإقناعهم بالالتحاق بالمحادثات

## الأطراف اليمنية تلتئم في محادثات الكويت بعد تأخر وفد المتمردين لـ3 أيام

وقال «ياسر العواضي»، القيادي في «حزب صالح»، وعضو الوفد التقاوسي، في تغريدة له على «تويتر»، أمس الأربعاء، إن مشروع الوفاق الذي يقبلون به، «دولة تمثل الجميع، تتسلم مؤسسات الشعب قانوناً وسلاحاً وقوة وموارد وسيطرة، تحت سلطة توافقية مؤقتة، إلى أن تأتي الانتخابات، وتنازلت الحكومة عن بعض من مطالبها الرئيسية في مشاورات سويسرا السابقة (ببسمير/ كانون الأول الماضي)، من أجل انجاح المفاوضات، وخصوصاً مسألة الافراج عن المعتقلين السياسيين والأسرى العسكريين في سجون الحوثيين»، والذي يقدر عددهم بأكثر من 900 معتقل، على رأسهم وزير الدفاع اللواء محمود الصبيحي، بحيث يناقش 3 أشخاص من كل الاتجاهات، ومن الإيرانيين أن يحدوا سعيلا فعلا لإقامة علاقات حسن جوار ونوع من السلام الفاتر».

بين «الحوثيين» والسعودية منذ مطلع مارس/ آذار الماضي، وتوقيع مع القوات الموالية للحكومة، اتفاق لوقف إطلاق النار يوم 10 بريل/ نيسان الجاري في مدينة «طهران» جنوب السعودية، رغم هشاشته وتعرضه لسلسلة خروقات مستمرة في جهات مختلفة.

## أجندة المشاورات

الملف المتشعب يطمح كل طرف المناقشة الأجددة التي يفضلها ويرى أنها ستشكل انتصاراً سياسياً له، ويبدو أن الجولة الثالثة من المشاورات السياسية، التي جاءت عقب جولتين فاشلتين رعتها الأمم المتحدة في يوليو، تموز، وببسمير/ كانون الأول الماضيين، ستناقش جميع القضايا الشائكة، التي تسببت في اندلاع الحرب اليمنية، وليس اخمادها فقط. وبحسب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، استيفان دوغريك، فإن المشاورات ستركز على سبل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2216)، (الصادر في ابريل/ نيسان 2015)، الذي ينص على انسحاب «الحوثيين» من المدن وتسلیم السلاح، وهو ما تطالب به الحكومة، خلافاً لجماعة «انصار الله»، التي تريد مناقشة هذا القرار عقب ضمان وجودهم، كشركاء على صانع القرار.

وقال دوغريك، في مؤتمر صحفي في مقر المنظمة الدولية في نيويورك، الأربعاء، إنه من المتوقع أيضاً أن يجعل المشاركون

التي تتعقد فيها محادثات السلام اليمنية برعاية الأمم المتحدة، الهادفة إلى وضع حد لحرب متصاعدة في البلاد منذ أكثر من عام، أسفرت عن مقتل 6400 شخص، وإصابة 30 ألفاً آخرين. والتاسعة الأطراف اليمنية المتصارعة في ثالث جولة لمحادثات السلام، بعد أن هددها الفشل جراء اشتراط جماعة «انصار الله» (الحوثيين)، وحزب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، وقف غارات «التحالف العربي» وتعديل أجندة المشاورات، قبل مغادرتهم للعاصمة اليمنية، الأمر الذي أدى لتأجيل موعد المفاوضات ثلاثة أيام. وتدخلت دول خليجية منها سلطنة عمان والكويت، وأطراف دبلوماسية غربية لإقناع «الحوثيين» وحزب صالح، بالمشاركة في المفاوضات، والاتحاق بالفريق الحكومي اليمني، المتواجد في دولة الكويت، منذ صبيحة اليوم الماضي.

ويعلق الشارع اليمني أما لا كبيرة على محادثات الكويت في انتشال البلاد من الأزمة التي تسببت بنزوح 2.5 مليون يمني داخليا، وارتفاع مستوى الفقر إلى 80 ٪، إضافة إلى ظهور لافت لتظلمي «القاعدة»، وداعية، بعد سيطرة مسلحيها على بعض البلدات والمدن، جنوب بي اليمن. ويعتقد مراقبون، أن المحادثات الحالية، قد تنجح في نزع فتيل الأزمة المتصاعدة، منذ مارس/ آذار 2015، خصوصا في ظل وجود دعم دولي، واجتماع إقليمي على أن حل الصراع يكمن في الطريق السياسي السلمى. ويقول مراقبون، إن فرص نجاح محادثات الكويت أكبر من ذي قبل، خصوصا وأنها جاءت عقب تفاهات ثنائية مباشرة

## تعم - «القدس العربي»

## من خالد الحمادي:

توسعة دائرة المفاوضات

خلفا لمحادثات مدينة بيبيل السويسرية، تم توسعة قوام أعضاء الوفدين المحاورين إلى 14 عضواً من كل وفد، بزيادة عضوين جديدين، ووفقا مصادر حكومية، سيتم تقسيم الـ14 مفاوض من كل طرف، والذين يعتبرون أبرز كوادرات البلد من الجانبين، إلى مجموعتين، بحيث يناقش 3 أشخاص من كل طرف، واحداً من النقاط الخمس التي طرحها المبعوث الأممي، والتي سيتم طرحها من قبل «الحوثيين»، للخروج بحلول لها.

حالات تطرف دينية في دور الحضانة التابعة للمسلمين، فيما نفت ولاية فيينا في بيان لها المزاعم حيال وجود تطرف في تلك الدول. وفي حادثة تشير إلى الضغوط الممارسة على المؤسسات قال موظف في إحدى دور الحضانة أن السلطات حققت معهم حول تعليم الأطفال الدعاء وقراءة القرآن، واستجوبتهم فيما إذا كانوا يقيمون احتفالات بعيد الميلاد في الدار من عدمه.

الإعلام ينشر الإسلاموفوبيا

إن وسائل الإعلام تعد العنصر الأساسي المساعد في نشر هذا المناخ السلبى (الإسلاموفوبيا). إن تقوم كافة وسائل الإعلام في أوروبا باستخدام مقولة (مؤلاء ضدنا) لدى تعريفهم بالجماعات المسلمة، حيث يتخلل ذلك التقديم عدم تباين مع زعم بين الإسلام والقيم الأوروبية. ولم يقتصر الأمر على مقالات الصحافيين وكتاب المقالات، وإنما مسؤلو مواقع الإنترنت وبعض فئات الشعب تستخدم الإعلام والمجال الفنى كوسيلة لنشر الكراهية والربح من المسلمين.

و بحسب دراستنا، سيبدأ، فإن الإنترنت يلعب دوراً رئيسياً

الغان و400 شخص على المقال خلال يوم واحد، ولم يتضمن أي من تلك التعليقات نظرة إيجابية للإسلام والمسلمين.

## مقولة «أسلمة أوروبا»

ليس من الضروري أن يكون هناك مسلمون لكي توجد إسلاموفوبيا. فقد لوحظ وجود الإسلاموفوبيا حتى في الدول الأوروبية التي يعيش فيها عدد قليل من المسلمين. وعلى الرغم من أن الحقائق تؤكد عدم مشاركة المسلمين الذين يعيشون في تلك الدول في أي أعمال إرهابية، فإن سياسيتها سيئون استخدام مقولة «أسلمة أوروبا». ولا يقتصر الأمر على اليمينيين، فاليساريون أصحاب الاتجاهات الأخرى أيضا يسيئون استخدام الإسلاموفوبيا، كما يستفيد السياسيون ذوو اليسول اليمينية المتطرفة، من المقولات التي تقصي المسلم. وأشار تقرير «سيثا» إلى أن جميع الأحزاب السياسية اليمينية في أوروبا، تستخدم الإسلاموفوبيا لتعبئة مؤيديها، وإضفاء الشرعية على سياساتها، وهو ما فتح الطريق أمام انتشار لغة عنادية ضد المسلمين في العديد من الدول الأوروبية.

ستراسبورغ - الأناضول : تعد الإسلاموفوبيا والعنصرية ضد الإسلام، جريمة أو تحريض على الكراهية، في معظم الدول الأوروبية، ولا يزال هناك نقص سواء على مستوى الاتحاد الأوروبي أو مستوى كل دولة على حدة، بخصوص الإحصاءات الخاصة بحوادث الإسلاموفوبيا.

في عام 2014، أعلنت 5 دول فقط، من أصل 57 دولة عضو في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بشكل رسمي، عن جرائم الكراهية المرتكبة بحق المسلمين فيها، في حين سجلت منظمات مجتمع مدني، جرائم من هذه النوعية في 21 من دول المنظمة. ونشر مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية «سيثا» ومقره في تركيا، نهاية مارس/ آذار الماضي، تقرير «الإسلاموفوبيا في أوروبا»، عن واقع الإسلاموفوبيا في 25 دولة أوروبية خلال عام 2015. ويحاول هذا التقرير سد جزء من النقص المتعلق بالإسلاموفوبيا في أوروبا، في حين يمثل الجزء الآخر من هذا النقص، في رفض كثير من الأوروبيين الاعتراف بوجود الإسلاموفوبيا أو العنصرية ضد الإسلام في بلادهم.

وعلى سبيل المثال، نشرت صحيفة «دير ستاندرت»، اليومية النمساوية، مقالا يمثيلاً على المعلومات التي وردت في تقرير مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعلق

# حملة ترويع تشمل الإعلاميين من معسكر 30 يونيو.. والدولار يهدد عرش السيسي الجيش هو صاحب الكلمة الأولى وأصوات الناخبين لا قيمة لها... ومخاوف من فتنة بين المصريين والسعوديين



ناجعاً، لأنه سيوفر مبلغاً، لكنه لن يحل المشكلة. الخطوة التالية في زيادة الضريبة على الأرباح، والضريبة على القيمة المضافة، ولكن سيسفر ذلك عن اشتعال الأسعار..

**الصلح ممكن**

بدأت تلوح في الأيام الأخيرة بوادر جديدة تنطوي على إمكانية عودة الأمور مع إيطاليا إلى نقطة مشجعة يمكن أن تعالج توتر العلاقات منذ الجريمة البشعة التي راح فيها الشباب جوليو ريجيني، وكانت أوضح هذه المؤشرات وفق أحمد عبد التواب في «الأهرام»: «إعلان نائبين في البرلمان الإيطالي أن الهدف من الجريمة إفساد العلاقة بين مصر وإيطاليا، وهو ما يقرب من الموقف المصري، ولكن بحسب الكاتب كان هناك من لهم حساباتهم المختلفة، فخطوا في القضية وأضافوا عليها أبعاداً سياسية أضافت إليها أطراف رئيسية. ولابد من الإقرار بأن تناول الشرطة للموضوع ساعد على تعقيد المشكلة.. وقد توازن في هذا البوادر اقتراب آخر من فرنسا بزيارة الرئيس أو لاند، ومن ألمانيا بزيارة نائب المستشار ميركل، وهما أكبر دولتين في الاتحاد الأوروبي، بما يجعد هاجساً كان يتردد عن توقيع عقوبات أو روبيعة، أما أن تعود القضية إلى مسارها الطبيعي فهو أمر يجري التعامل معها كونها جريمة جنائية، وإخراجها من الإطار السياسي الذي عمل البعض طاقمهم لتسكينها فيه، وليس في ذلك أي تهوين من أن الجريمة تبغعه وضخمه، مع الوضع في الاعتبار ضرورة التوصل للعلافة في أسرع وقت ممكن، لأنه أقل ما يمكن تقديمه لأسرة الضحية وأصدقائه ولوطنه، كما ينبغي على الدولة المصرية أن تأخذ المناهج المتعلقة بأحوال حقوق الإنسان جديدة ويعمل مفتوح، خاصة أن بعضها يحيى من الأصدقاء وبروج الود، مثلما فعلت الرئيس أو لاند، وما يبحث الأمل في إمكانية الخروج من هذه الأزمة، بحسب عبد التواب، أن الأوروبيين يجيدون حساب مصالحهم، وهم يعملون على تجنب ما يعرقل تحقيقها».

**ألم القاتل.. ترك لي صورته**

وبقي مع أمعاء الشرطة وتصريحات مؤلفة في «الوطن» لأم قاتل مدينة الرحاب: والدة المجني عليه «مصطفى»، كان راجع بعد أسبوع عثاناً لأخطأ له.. وفوجئت بالجيران يقولوا لي ابسك قتله أمين شرطة..«استيقظت لأجد العشرات من الجيران يقولون لي: شدي حيك يا أم عبدالعزيز، ابنك قتله أمين شرطة في القاهرة، فظلت أصرخ: مين قتله وليه، ده كان أغلب من الغلب..» وأضافت الأم، وهي تتكفّف دموعها: «عرفت أن أمين الشرطة طلب من ابني إتأوه، وهو لا يعلم أنه ترك الليبت من أجل أن يوفر لنا لقمة العيش، حسيي البندور الوكيل في كل ظالم، موضوع «بني مصطفى سافر للقاهرة منذ 4 شهور ليعمل على بيع البندور، لمساعدة الدة، وقبل الحادث بيوم واحد تلقيت منه اتصالاً هاتفياً لأخبرني فيه بالعودة إلى القرية بعد أسبوع..» وتابعت: «قال لي فيه بنت حلوة من البلد عايز أخطبها، والبركة فيك، جهزي نفسك وعزّي ابويا عثاناً نروح نخطبها من أهلها..» وأكدت الأم: «مصطفى كان مرتبطاً بقناة من البلد، وسخّ خطوبته بها قبل نحو 3 أشهر، وكان بنوي أن يخطب أخرى في إجازته المقبلة»، مشيرة إلى أنه «في آخر زيارة له فعل شيئاً غريباً جداً، حيث ذهب إلى استوديو تصوير في مدينة مسالوط، وأحضرت كارثة كبرى لصورته، وتركه معي..» واستطردت: «قال لي خلي الصورة معاك يا أمي وكل ما تشتاق لي تطالعها ويصبي علي، كاني موجود معاك، كما قال لوالده أي حاجة تطهني مني ما عملها».

**لماذا الفبركة؟**

قضية الضحية الإيطالي ريجيني تتخذ أبعاداً عدة ووسائل بعضها غير شريف، وبدوره يتسلسل أكرم التفاصيل في «اليوم السابع»: لماذا يتفرغ شخص ويقطع من وقته وجهده الكثير ليلبس «الفيديو» يقول فيه إن الرئيس الإيطالي قرر قطع العلاقات مع مصر بسبب أزمة ريجيني؟ الفيديوي بالفعل للرئيس الإيطالي يلقي كلمة أمام البرلمان بمناسبة انتخابه أو ما شابه، وهو مديج بالغة العربية.. والفيديو مثل كثير من الفيديوهات والأخبار الفبركة تبدو نتاج عمل مؤسسة ما، على الرغم من أنه يبدو للوهلة الأولى مزيفاً، إلا أن هناك من يصدقه وينشره بشكل واسع. هناك فيديوهات وتقارير يتم تصنيعها بهدف ترتيب طريقة من التفكير وطبعاً تستغل حالة من التوتر والغضب العام لتضفي مزيداً من الزيت على النار.. لو كان الأمر لعب عيال وسقاوة ولا يهتبط هذا الشخص بالجهة بغيره موضوع طويل عرض يتعلّق بقضية مهمة ومطروحة على الساحة ومثار جدل صراع.. ثم إن نوقيت إعادة نشر الفيديو جاء بعد هدوء أعقب توترات لقاء الوفد المصري بالإيطالي، الذي انتهى بلا نتيجة، وتم على إثره سحب السفير الإيطالي، وتصريحات ساخنة، لكنها لم تنته إلى قطع العلاقات. ولماذا بدأ الفيديوي المنتسب للرئيس الإيطالي نوعاً من التسخّن، تماماً مثل العقل الذي فكر ورتب لإثارة قضية مواطن فرنسي مات قبل 3 سنوات في حجز أحد الأقسام، وتم القبض على الجناة وإحالتهم للمحاكمة. وتم التفتيش وإحياء القضية وإعادة تدويرها أثناء زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، وهي مصادفة تضاف إلى العديد من المصادفات، يتابع الكاتب: هناك حالة من التشابك والتداخل، وحيط رفيع دائماً يفصل بين الانتقاد وثنائي أفكار وخطوات وتقارير ملعوب فيها، الواقع لدينا مليء بالأحداث والأخطاء التي تستحق الانتقاد، لكن البعض يتحول مع شعور بالدونية إلى مصدق ومروج لكل ما ينشره «الخواجة» على أنه حق..

**أوباما يبعث عن مخرج**

«بأي عين، وبأي وش يلتقي أوباما زعماء الخليج؟ وبأي عين، وبأي وش يلتقي أوباما الملك مسلمان تحديداً؟ أي بجاهة؟ وأي صفاقة؟ هكذا دفعة واحدة يهاجم محمد أمين في «المصري اليوم» الرئيس الأمريكي: «اكتشفنا أنه رئيس «مقلب»، واكتشفنا أنه رئيس «شوروية».. أوهمنا بأنه جاء بنصر العرب، فإذا الدولة الوطنية العربية تنهار شرقاً وغرباً، ثم طعن السعودية بأنها دولة تتعرض على العنف والإرهاب، وأن بيوتون لقانون يعاقبها على هجمات 11 سبتمبر/أيلول.. لا أظن أن خادم الحرمين سرفق يقابله بالطريقة التي كان يقابله بها من قبل.. ولا أظن أن زعماء الخليج يسترحبون إليه كما كانوا من قبل.. فقد عرفوا أنه لا يختلف عن غيره، واكتشفوا أنه مجرد «شخصيخة» لا أكثر.. لذلك لم أجد عندي تعبيراً أخف من وصفه بالجاهة.. ولا أجد عندي تعبيراً غير أنه «مقلب».. وكنت أتمنى أن تتدلع مظاهرات في وجهه تزامناً مع القيمة الليجينية الأمريكية تطالب بطرده فوراً، يضيف أمين: لم أعد أطمئن إلى القمة إطلاقاً.. ولا أطمئن إلى توجهاته أبداً.. فقد جاء بسلامته ليناقتش جهود مكافحة الإرهاب مع الملك سلمان.. كيف وهو يتصور أن السعودية هي التي كانت وراء الإرهاب والتحرش على العنف؟ لقد قال ذلك في حوار الشهير، وهم هناك في الكونغرس يبيتون لقانون يعاقب السعودية بأنّ رجعي.. السبب أن السعودية مستهفة بالانقسام».

**أمعاء الشرطة ضد السيسي**

تزايدت في الفترة الأخيرة الجرائم التي يرتكبها أمعاء الشرطة ضد المواطنين، ما أسفر عن حالة من الغضب المتصاعد ضدهم، وهو الذي دفع البعض لتخدير السيسي من أمثال تلك الجرائم الفردية التي يقوم بها بعض أفراد الأمن على نطاهم، ومن بين هؤلاء عادل السنهوري في «اليوم السابع»: «ليس من المنطقي أن نعلم أخطاء وجرائم بعض أمعاء الشرطة على باقي الأفراد، لكن يصعبنا القلق والانزعاج من تكرار حوادث تزايدت في الفترة الأخيرة الجرائم التي يرتكبها أمعاء الشرطة ضد المواطنين، ما أسفر عن حالة من الغضب المتصاعد ضدهم، وهو الذي دفع البعض لتخدير السيسي من أمثال تلك الجرائم الفردية التي يقوم بها بعض أفراد الأمن على نطاهم، ومن بين هؤلاء عادل السنهوري في «اليوم السابع»: «ليس من المنطقي أن نعلم أخطاء وجرائم بعض أمعاء الشرطة على باقي الأفراد، لكن يصعبنا القلق والانزعاج من تكرار حوادث

**القاهرة – «القدس العربي» حسام عبد البصير:**

في لحظات الأزمة لا يفرق النظام بين عدوه وصديقه ولا من تربى على هدي سياسته، ومن ناصبه العداء، فكل من يخرج على الخط الرسول له سلفاً يصير عرضه مستباحاً لتنتهش فيه آلة النظام القمعية، يقول المثل الشعبي «بياح السم بيدوقه». بعض الإعلاميين في السلطة ساهموا في إعداد الكثير من الوجبات السامة للجمهور بإياعهم من سلطة لا ترى في الأفق سواها.. يوسف الحسيني واحد من أولئك الذين دافعوا عن نظام 30 يونيو/ حزيران في مختلف المواقف، لكنه بات هدفاً مستباحاً لكل أدوات السلطة الإعلامية، كان الخطأ الذي ارتكبه أنه صدق نفسه معتقداً أن النظام يتسع صدره للنقد، فقال في أمر جزيرتي تيران وصنافير ما لا يبرسي السلطة، فكان جزؤه أن يتم التنكيل به وفضحه على النحو الذي أزعج خصومه وأنصاره على حد سواء، بل وصلت المسألة ذروتها بأن قبل بعض المسؤولين على النظام أن يشتركوا في مسلسل تشويهه، رغم أنه شريكهم في المخطب نفسه الذي يعد الوجبات اليومية، عبر فضائيات وصحف تقرب منها بسورة لافتة ساعة الحساب، كما تقرب من السلطة التي تتولى مقاليد الأمور، بعد أن تسارعت وتيرة الأزمة الاقتصادية بشكل مذهل، إذ يعقد الجنيه قديراً من قيمته كل طلعة شمس.. وعلى الرغم من حالة عدم الرضا الشعبي التي لا تخطؤها الأعين، إلا أن الحكومة ومن ورائها النظام الذي أتى بها في واد آخر. ويعكس تصريح للرئيس قبل أيام جاء فيه أن ارتفاع سعر الدولار لا يقلقه، مدى حالة الطمأنينة التي تخيم على مؤسسة الرئاسة، رغم صراخ المراقبين على مدار الساعة من عمق الأزمة، ذلك أن الرئيس لا يزال يراهن على أن شعبيته اللات مترفعة للحد الذي يجعل أي دعوة للمطالبة بإسقاطه محكوماً عليها بالفشل، وعلى الرغم من ذلك شهدت الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 21 أبريل/ نيسان مزيداً من النقد الموجه له والحكومة التي يرأسها شريف إسماعيل، في ما تبدو قوى المعارضة خاصة الشبابية منها أكثر ثقة في أن المستقبل سيقال بجانبها وإلى التقاضيل:

**السيسي غاضب من الثوار**

البداية مع أبناء مهمة نقلتها صحيفة «الشرق» نقلاً عن أحد مصادرها المطلعة كشفت عن أن السيسي غاضب للغاية، وقام بعمل سلسلة لقاءات مع معاونيه المختصين باللف الأمنى ليبحث تداعيات المظاهرات التي شهدتها القاهرة وعدد من المحافظات الجمعة الماضية، للتبديد باتفاق ترسيم الحدود مع السعودية، وأضافت الصحيفة: «أن السيسي أعرب عن غضبه من السماح بتبديد المظاهرات يوم الجمعة، وأكد لسعادته أنه لن يقلل بتكرار مشهد الجمعة الماضي مرة أخرى يوم الاثنين 25 أبريل/ نيسان، في ظل الدعوات المتزايدة بين أوساط الشباب وقطاعات السياسة المتنوعة للتظاهر احتجاجاً على ترسيم الحدود»، وتابعت «الشرق» حسب مصدر رفعت ذكر اسمه، أن السيسي ذهب إلى اتهام بعض من قياداته بالقمع، إلا أنها قالت بأن هناك حديثاً متزايداً في أوساط رسمية وغير رسمية عن التعامل الأمني اللين مع المظاهرين يوم الجمعة الماضية، وهو كان قرار القيادات الموجودة في الشارع، خوفاً من تكرار سيناريو «الصاع»، ووضعهم هم وهدم كعبش فداء للوامر..»

**تراجعوا تصحوا**

مازال أمام المسؤولين في مصر فرصة للتراجع عن اتفاق التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية وتجنيب الشعبين المصري والسعودي الشقيين حرباً اراهنا مقبلة، إذا اصرروا على الاتفاق الذي يواجه رفضاً شعبياً ملحوظاً.. هذا الرأي يفتنأه أشرف البربري في «الشرق»؛ «هؤلاء المسؤولون يرتكبون خطيئة كبرى عندما يتصورون أن اتفاق «الجمعة الحزينة» الذي تنازلوا عليه بموجب جزيرتي لصالح السعودية يعني مشكلة محتملة بين القاهرة والرياض، لأنه ببساطة سيخلق كارثة مؤكدة للبليدين، في ظل الرضا الشعبي المحفوظ للاتفاق وشعور البعض بالإهانة من طريقة التوصل إلى الاتفاق المشؤوم وطريقة إعلائه، قد يضطر خليفة الرئيس عبد الفتاح السيسي بعد انتهاؤه ولايته وبعد تحوير الظروف الراهنة إلى الغشاق «الاشفاق»، فصحيح للحرب قدرًا متحوماً، وفقد التاريخ تقول إن هذا الاستيواريو هو الأقرب للحدوث، إذ لم تراجع السلطة عن الاتفاق الذي مايزال «عقداً ابتدائياً غير موق»، فقد أجبرت إيران تحت حكم النشاه عندما كان حرس الخليج العراق على توقيع اتفاقية الجزائر عام 1975 لترسيم الحدود والتنازل عن شرق العرب، ولم يمر سوى 5 سنوات حتى تغيرت المواقف وأصبحت «إيران الثورة الإسلامية» تحت حصار الغرب، فرّق الرئيس العراقي صدام حسين الاتفاقية، التي كان قد وقعها بنفسه كتائب للرئيس العراقي في ذلك الوقت، وتشتمل الحرب التي استمرت 8 سنوات، وخلفت نحو مليون قتيل وبيدت نحو 400 مليار دولار، ويستشهد الكاتب بسيناريو مشابهة في مصر والصين واليابان، عندما أجبرت الإمبراطورية اليابانية الصين على توقيع معاهدة «شيمو يوسكي» عام 1895 والتنازل عن جزيرة تايوان والجزر المحيطة بها (فيها جزر ديو) التي تسببها اليابان جزر سنكاكو، ومرت السنون واشتمعت الحرب العالمية الثانية ولتقت اليابان الهزيمة فاستردت الصين هذه الجزر مرة أخرى، من دون اتفاق مقبول من اليابان..»

**الدولة سبب الكارثة**

ونبقى مع أزمة الجزيرتين حيث يرى مكرم محمد أحمد في «الوطن»: «أنه لم يعد سراً أن أغلب الذين خرجوا للتظاهر ضد إعلان مصر حق الملكية السعودية في استعادة جزيرتي تيران وصنافير ينتمون إلى جماعات 6 أبريل والأشتركيين الثوريين وفلول جماعة الإخوان المسلمين، وكليا جماعات سياسية معارضة لا تخفي رغبتها في الثأر من الحكم، ورغم الخلافات الشاسعة بين التجمعات الثلاثة التي تقود عملية التظاهر، 6 أبريل والإشتركيين الثوريين وجماعة الإخوان فإنهم يشككون تحالفاً شريفاً، يرى في أزمة الجزيرتين فرصة كبيرة لضرب استقرار مصر.. ولا يبدو حتى الآن أن أيًا من هذه التجمعات الثلاثة سوف ينجح في تنظيم مليونية جديدة، لأن المسافين يرفضون مجمل هذا الموقف ولا يريدون الوقوع مع السعودية، فضلاً عن أن تحرك الجماعات الثلاث قائم على بصيرة مخلوقة مسرعان ما اكتنف زيفها ونفسد جمعات الحشد والتجمع، ووسط هذا التحالف الشرير تبدو فلول جماعة الإخوان المسلمين الأكثر نشاطاً في محاولة تشويه صورة الرئيس السيسي، وترويج القصص الكاذبة عن بيع الجزيرتين، رداً على اتهام مكرم مرسى بالجزيرتين في قضية الختار التي ينظرها القضاء المصري، ومع الأسف خلقت الدولة المصرية لنفسها بسوء أدائها وإهدارها حق المصريين في أن يعرفوا ويشاركوا، مشكلة عويصة، يصعب التنبؤ بأثارها على استقرار الوطن، ويرى مكرم أنه يوسع البرلمان المصري أن يسلم بصفة امتلاك السعودية للجزيرتين في ضوء الوثائق التاريخية والجغرافية، وبعد مراجعة عملية تحديد خط المنتصف في البحر الأحمر، وتضمن هذه التسوية توافق الطرفين مصر والسعودية على احترام القانون الدولي، والحفاظ على علاقات جيدة بينهما يمكن كل طرف من أن يستثمر مياحه الإقليمية، أو أن يتمسك بالبرهان المصري بحق مصر في السيطرة على الجزيرتين تأسيساً على وجودها العسكري..»

**انتقوا الله فينا**

لا يترك محمود الكردوسى على مدار الساعة كرباجه الذي يسلمته على كل من ينتمي لثورة الخامس والعشرين يناير/كانون الثاني بصفة، وبالأساس حذر الدولة بجمع فئاتها من شرر قد اقرب قال في «الوطن»: «يا سيادة الرئيس.. يا شرفاء مؤسسة الرئاسة.. يا صفور الأجهزة السيادية.. يا كل الخائفين من كابوس إسقاط الدولة، هناك جهود جسارة لتحويل الكابوس إلى أمر و جهود في «الداخل» حسيباً لمج الرئيس نفسه، قوى 25 يناير» – «أهل الشر» كما قال الرئيس أيضاً – ترتب أوراقها وتصف من جديد.. تحاصر «شريعة»، الرئيس، تمهيداً للانتفاض عليها.. تعبى الغشاة بزواج ياس واجبات وفقدان ثقة.. مقالات مزفة عن «مؤشرات» سقوط الدولة، وعن «سيناريو إطاحة» بالرئيس.. قوى 25 يناير» وفي خلفيتها عملة الإخوان.. بينما يقف إعلاميون في طليعتها، جهيز لشورة مضادة.. لا تترك بؤرة خلاف أو مشكلة (ريجيني والجزيرتين مثلاً) إلا واستثمرتها، لا تترك زيارة لسؤلوم عربي إلى مصر إلا وقطعت عليه الطريق لتعرض على الدولة..»

**الفتنة تحتاج لن يحاصرها**

لكن كيف تؤمن الحكومة على مصير الشعب وهي تتجاهله وتسنخف عنه؟ فعليه، وهم تتضرع الحكومة بوجوه الشعب؟ أم أنها ما زالت اعتماداً المبارك وتغل العنيد الذي وصله الرسول؟ التي تعتبر نفسها وصية على هذا الشعب وأنه شعب قاصر لا يمتلك إرادته، من جانبه يرى

الحديث عن تفاقم الأزمة الاقتصادية لا تخلو منه صحيفة، عبد اللطيف المناوي في «المصري اليوم» وضع تصور: «لن يمكن حل الأزمة الاقتصادية إلا إذا وضعت أيقينا على جوهر الأزمة، وجوهر أي أزمة اقتصادية وسيبها الأساسي دائماً هو «عجز الموازنة»، وإذا استطعن أن تجد حلها لهذه المشكلة فسنتسطيع أن نجد حلاً لجميع المشاكل التالية المترتبة عليها، فتعود الأسعار لانخفاض، ويهدأ سعر الصرف، ويقل العجز في ميزان التحويلات، وبالتالي يقل الضغط على سعر الصرف في السوق، ويعود سعر الجنيه لانخفاض مرة أخرى، وإذا كانت بداية حل الأزمة الاقتصادية تبدأ من «عجز الموازنة»، فإن القراءة الأولية في الموازنة المصرية تكشف أن حل العجز فيها ليس سهلاً، لأن الحكومة لا يمكنها الاقتراب من ثلاثة أرباع المصروفات التي تذهب للمرتبات والصحة والتعليم، وهذا يعني أن العجز مستمر، يتساءل الكاتب: ما الحل إذن، إذا كان لا يمكن تخفيض المصروفات بصورة كبيرة، كما لا يمكننا أن نزيد الإيرادات بصورة مؤثرة؟ الحل هو أن نقوم بالخطوتين في الوقت نفسه، أن نحاول تخفيض المصروفات، من دون أن يؤثر ذلك على المواطن محدود الدخل، ومن دون أن تزيد الأعباء عليه، مع الاهتمام في الوقت نفسه بزيادة الإيرادات بشكل أكبر، وهو ما يفتح أمامنا باباً لأزمة أخرى، وهي المشكلات التي ستقالبها الاقتراحات بزيادة الإيرادات، يضيف المناوي: هناك حلول جديتها لا تقبلها الاقتراحات بزيادة الإيرادات، يضيف المناوي: مع ملاحظة ضرورة عدم الاقتراب من دعم الدولار والكهرباء، لكن حتى هذا الحل، رغم حل المشكلات التي سيسبب فيها لن يكون

## رواية «بوركييني... اعترافات محببة» لمايا الحاج رهاب الصراع والشخصية وأوهام الحرية

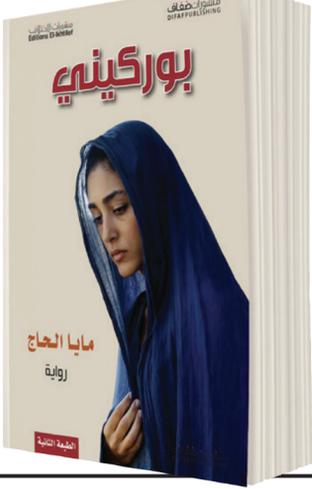
بوصفه مفهوما رجراجا يتقنع أحيانا بقناع الرواية، لكنه ينقلنا أحيانا آخرى ليكون تعثرا لشغفها الداخلي «لوحات كثيرة تستكشف وجوده وأطياف وأجساد أنثوية طرية... فتيات ونساء يتجاورن، لا يخلجن بعريهن، وكانهن يعرفن أن هذا المكان لمن، ربما ينهاسن، لكنني لا أسمع سوى صوت الصمت... لا أدري إن كانت أنثى قد ضمتا كما كل شيء في... الموسيقى الهادئة التي كتبت أسمعها قبل أن أغرق في غفوتي صمتت هي أيضا... نسأؤها في اللوحات هنّ الشخصيات اللاتي يحملن إحساسها بالناقض، فهن عرايات، لا يخلجن في اللوحات، لكنها تعيش تكوينا الداخلي المروهن «صوت الصمت، الذي يعضها، وهذا طبيعة الحال يحقق لها إحساسا بالتعويض والبأقر من النموذج، بوصفه الموضوع الإشكالي التي حاولت الرواية أن تقاويه، والذي يخلص رؤيتها الإنسانية من التقافية ليضع عوالم المرأة العربية والشعرية، عبر استدعاء قيمة الحجاب، وعبر وضع هذه القيمة في سياق سيري، يجعل من الحكمي أكثر تعبيرا عن أزمة الأنا، وعن أزمة المكان، التي تختصر الروائية هنا بالكان العائلي مقابل المكان الشخصي الذي يملكه المحترف، إذ تمارس فيه أقصى خصوصيتها في تعرية شخصياتها، وفي الإيهام بأنهن يعشن لحظات حميمة رائحة «دقيق في لوحة دوران، تلف الفتاة جسدها بمنشفة، وتقف مترنحة أمام سرير صغير، كانتا استفاقتا لهما منمتشية بعد علاقة حميمة، لكن نظرة عينها غير الثابتة تومئ إلى أنّ حركة جسدها المهتزة ليس سببها الشوّه، أو حتى السكر، بل ضياع وإرهاق يعد جزي طويل في متاهات لم تؤد بها إلا نحو الجول».

### الزمن والشخصيات

الزمن يعد في الرواية عبر الأيام التي تتسبى افتتاح معرضها التشكيلي، وهو ما يجعله زما متفقا مشهودا، لكنه أيضا مشغول بتداعيات المطلة من خلال التكوّن إلى الماضي، وعبر العودة إلى الحاضر بوصفه زمنها الوجودي، الذي يضع فاعلية المخيل السردي في سياق تعبيري يحفل بالكثير من الإيهامات، وعلى ما ينطوي من عناصر تنغذي الصدث، وتضع الشخصية الرئيسية/الرواية أمام زمن شخصي للبطلة، حيث تتصافر وحداته في التحولات التي ترهن وجودها بضمير الأنا، الذي يجعل الرواية وكأنها كتابة مستوحاة من شروطين السير ذاتية، تلك التي تتطلب تدفقا وجراة ومنظورا داخلنا لتمارس من خلاله الشخصية وظيفة الحكمي، وحتى وظيفة التأويل، إذ تصنع موجهات سردية فاعلة، تتكشف عن رؤى وأفكار تمتسك بقوة المفاهيم، بدءا من مفهوم الحرية والخسدة والهوية وانتهاء بمفهوم الأنوثة ذاته، جسدها في الواقع.

عندما يمتد في الرواية عبر الأيام التي تتسبى افتتاح معرضها التشكيلي، وهو ما يجعله زما متفقا مشهودا، لكنه أيضا مشغول بتداعيات المطلة من خلال التكوّن إلى الماضي، وعبر العودة إلى الحاضر بوصفه زمنها الوجودي، الذي يضع فاعلية المخيل السردي في سياق تعبيري يحفل بالكثير من الإيهامات، وعلى ما ينطوي من عناصر تنغذي الصدث، وتضع الشخصية الرئيسية/الرواية أمام زمن شخصي للبطلة، حيث تتصافر وحداته في التحولات التي ترهن وجودها بضمير الأنا، الذي يجعل الرواية وكأنها كتابة مستوحاة من شروطين السير ذاتية، تلك التي تتطلب تدفقا وجراة ومنظورا داخلنا لتمارس من خلاله الشخصية وظيفة الحكمي، وحتى وظيفة التأويل، إذ تصنع موجهات سردية فاعلة، تتكشف عن رؤى وأفكار تمتسك بقوة المفاهيم، بدءا من مفهوم الحرية والخسدة والهوية وانتهاء بمفهوم الأنوثة ذاته، جسدها في الواقع.

عندما يمتد في الرواية عبر الأيام التي تتسبى افتتاح معرضها التشكيلي، وهو ما يجعله زما متفقا مشهودا، لكنه أيضا مشغول بتداعيات المطلة من خلال التكوّن إلى الماضي، وعبر العودة إلى الحاضر بوصفه زمنها الوجودي، الذي يضع فاعلية المخيل السردي في سياق تعبيري يحفل بالكثير من الإيهامات، وعلى ما ينطوي من عناصر تنغذي الصدث، وتضع الشخصية الرئيسية/الرواية أمام زمن شخصي للبطلة، حيث تتصافر وحداته في التحولات التي ترهن وجودها بضمير الأنا، الذي يجعل الرواية وكأنها كتابة مستوحاة من شروطين السير ذاتية، تلك التي تتطلب تدفقا وجراة ومنظورا داخلنا لتمارس من خلاله الشخصية وظيفة الحكمي، وحتى وظيفة التأويل، إذ تصنع موجهات سردية فاعلة، تتكشف عن رؤى وأفكار تمتسك بقوة المفاهيم، بدءا من مفهوم الحرية والخسدة والهوية وانتهاء بمفهوم الأنوثة ذاته، جسدها في الواقع.



علي حسن الفواز\*

تضعنا رواية «بوركييني... اعترافات محببة» للكاتبة اللبنانية مايا الحاج الصادرة عن دار صفايف، بيروت، أمام مغامرة وجودية لها مساس عميق بسرديات الأنوثة، إذ تنطوي على صراع بين (الرهي) والراثة) بوصفه صراعا يخصص الهوية، أو بؤرة سرديّة تتعاقب بها كل إسقاطات الذات المنسوخة، الذات التي تعيش رهاب ذلك الصراع... الرواية هي البطلة ذاتها، التي تتجمع في خطابها صور الأنوثة المتشعبة، تلك التي تتفجر فيها ثنائية التستّر والإفءاء، المغالاة بالحيص والحصور، وبما يجعل فكرة الحجاب محاولة للإيهام بصيرتها، وجعل صراعها الوجودي توسيعا لإطار السردي وتخيلاها، وتصعيدها لسدّ الوعي الشقي، بالجنس والهوية والكينونة، والفيلطة التي كل شيء، وتترك أن الجسم - محبها أو عارايا - هو موجة الأحداث، وأن العلاقة مع الرجل/ الحبيب تتجور حول لعبة فك الجسم، باعتبارها الأثر خيرة بإنجاز مهام الاصفاء، والأكثر تمتعا من هوية الاندماج المعنى بالاستشراف. إن اصطلاحه بهذه المسؤولة، لا يستند إلى توجه عشوائي، ولكن من منطلق قدرته على إخضاع فضاء الكثرة، المنتشرة على ثمانية الاتقاء، لنعل التكثيف والتجريد، الذي يفتح للقاء، إمكانية اندماجها في مختلف أنواع التمايزات، التي يعرض عليها تحقيقها، فسي فضاءات واقع، يميز بمسارته التشمعية، التي تساهم بالتساها العنصرية أو المبنية، في إقادها القدرة على الاختيار، وعلى التوضيح في المكان الملائم. جمالية هذا التجريد والتكثيف، هي التي تؤدّي إلى نمذجة الكينونة، التي تختفي نسيبيا من حيثة الإحساس بالتضال القاسي، الذي يعانى منه الكائن، أمام هول تدخل العناصر وعموضها، كما تسبح للتلقّي، بإمكانية التفاعل مع مواقف ومقامات، ما كان له أن يحظى بمعايشتها، لولا سلطة الكتابة، المسكونة بها جس إعادة صياغة كتاب الكون، على ضوء قوانينها، التي تضع التلقّي، على غتية كون آخر، قد يكون منفصلا تماما عن الكون العيشي، وقد يكون في الوقت نفسه، موازيا ومحايثا له.



رشيد المومني\*

## استضافات الكتابة الشعرية

إن الرائي المتميز بذأه مخزونه البصري والمعرفي، وفي سياق وجوده علي عتبه ما يتوقع كتابته، كثيرا ما يحدث أن يصطدم بذلك القدي المفاجئ، الذي يخول دون رؤيته لتلك التفاصيل اللانهائية المنتشرة أمامه، والمنسمة بتعدد مشاهد، التي يقترجمها عليه ضوء الناكرة أو ضوء الرئي. علما بأن انجباس الرؤية، لا يعود بالضرورة إلى إصابة آلياتها بخلل ما، قدر ما هو دالة تمنع المؤل رؤيته الظهور. والاحتالتن معا، بمثابة إشكاليتين جديرتين بالتفكير والتأمل، بحيث يضاعف استئحاح ديب الجيرة لواصل السؤال، في «ما ينبغي اختياره»، بقعل تالتا تراكمت تفاصيل بنينة الكثرة، وحيث يعز على العين الرائية، أن تمتلك هذا دون ذلك، فإنها تبادر بفحس المجال أمام الأنا النصي، كي يمارس سلطة الجسم، باعتباره الأثر خيرة بإنجاز مهام الاصفاء، والأكثر تمتعا من هوية الاندماج المعنى بالاستشراف. إن اصطلاحه بهذه المسؤولة، لا يستند إلى توجه عشوائي، ولكن من منطلق قدرته على إخضاع فضاء الكثرة، المنتشرة على ثمانية الاتقاء، لنعل التكثيف والتجريد، الذي يفتح للقاء، إمكانية اندماجها في مختلف أنواع التمايزات، التي يعرض عليها تحقيقها، فسي فضاءات واقع، يميز بمسارته التشمعية، التي تساهم بالتساها العنصرية أو المبنية، في إقادها القدرة على الاختيار، وعلى التوضيح في المكان الملائم. جمالية هذا التجريد والتكثيف، هي التي تؤدّي إلى نمذجة الكينونة، التي تختفي نسيبيا من حيثة الإحساس بالتضال القاسي، الذي يعانى منه الكائن، أمام هول تدخل العناصر وعموضها، كما تسبح للتلقّي، بإمكانية التفاعل مع مواقف ومقامات، ما كان له أن يحظى بمعايشتها، لولا سلطة الكتابة، المسكونة بها جس إعادة صياغة كتاب الكون، على ضوء قوانينها، التي تضع التلقّي، على غتية كون آخر، قد يكون منفصلا تماما عن الكون العيشي، وقد يكون في الوقت نفسه، موازيا ومحايثا له.

إنها إذن، حالة من الاستضافة السخية المتبادلة عادة بين هوية الأنا النصي وهوية المثقّي، خاصة أن طبيعة الشعر، تميز بدعوها تواتر خارج نصية، إلى اندماج في تجربة تشعراكية وقاسمية، كلما توافرت شروطها، والجسدة عادة في هيليتنا نحن أيضا، لممارسة فعل هذا الاندماج... ضمن هذا السياق، تقتضي الإشارة إلى ضرورة التمييز بين مستويين من مستويات الاستضافة، حيث يتجسد المستوى الأول، في القراءة التي يحدث أن تكون عبارة، في بفعال إقاصرها هي علاقتها بتجربة شعرية ما، على محض إطلاة للحفيق، قد تخلفها صدف لم تكن موقفة من قبل، أو زيارة مقصودة، وموجهة سلفا، نحو استخلاص رؤية جزيئية، عن بنية معلومة، أو مكون مخصوص، فيما يتجسد المستوى الثاني، وهو الأكثر تقدما، في جمالية الإقامة الطويلة والمتعددة، داخل مختلف المستويات النصية المتنوعة على مسارات التجربة ذاتها، وهو تعدد يضاعف من فرص استئناس الإقامة، بمجموع ما تتصف به التجربة من تحولات وانعطافات، يمكن أن تكون مطبوعة بالتنامي، أو بالقطائع. ذلك أن تجربة شعرية ما، لا يمكن بحال، أن تتفاعل مع قراءاتها، تفاعلا متكاملا، إلا ضمن هذه العلاقة، أي ضمن سقاء الاستضافة المتبادلة والطويلة لدى. فالقراءة تستضيف مسارات التجربة الوجهة بأمتداد نصوصها، في قلب رحابها المتسائل والتأويل، كما أن التجربة الشعرية، وفي الإفا ذاتها، تكون بصدد تحقيق استضافة القارئ، في رحابها انتقالاتها، وأسفار انمحاءاتها، واختبايتها بين ضائفة قول، يعد دائما بجدي صواته، وجديد أصداها، ومع اعترافنا السيق، بأهمية المستوى الأول من القراءتين، الذي يحدث أن يكون. ذا طبيعة اكتشافية، أو بالأحرى تمهيدية، لمشروع قفالات قراءات، واستضافات مستقبلية، إلا أن المستوى الثاني، يظل أكثر قربا من روح التجربة، ومن شعرة تجسدها، لأنه المستوى الأكثر ارتقاء، والذي يقتبط بوطظه، في ذلك الميافق الأملطن، والقائم ضمنيا بين سؤال القارئ وسؤال الكتابة، المسكونين هما أيضا، بجذوة الأسئلة العميقة، المقترنة عادة بلهت تلك العلاقة الشائكة، القائمة بين الكائن والوجود.

سالم أبو ظهير\*

عزّه من عزّه وهو بيهونُ إن بَهَنُ ووزّعه وتلّته وجسّمته لو كُنْ أما الشاعر محمد الشطلماني فقد خاطب وطنه بشكل مباشر قائلا:  
وطني يا وطني  
يا صلب قبل أن أخلق حرّاً في قصيدة  
لم أرى عبيدك في كل شفق  
والشعارات البعيدة  
وأنا أرضك خلف الغجر من سجن لسجن  
أرى عبيدك في كل شفق  
مرة أهرب من وجهي، وألأ أحترق  
وعند استعراض ما ذكره الشعراء الليبيين في قصائدهم حبا لوطنهم، لابد من الإشارة إلى قصيدة «وقف عليها الجاد» للشاعر خليفة التليسي، التي تعد من أزوع ما قيل في حب الوطن والتي يقول في مطلعها:  
وقف عليها الحب شدت قيدنا  
ألّم طمّ الكون قيدنا مشاعرا  
وقف عليها الحب ساطع خلفها  
وقف عليها حب ساطع ضامرا  
وقف عليها الحب أمطر غميها  
قل مش أو نسيت حبيبيا ذاكرا  
وتسعى هذه المتابعة الموجزة، للبحث عن مفهوم الوطن ومكانته عند بعض شعراء ليبيا المعاصرين، وكيفية تناولهم له في قصائدهم، سواء بشكل صريح أو عن طريق الرموز، وقد تغنى كثير من الشعراء الليبيين بالوطن وخصوه له مكانة مهمة في داوتهم، ومنهم الشاعر حسن السوسني الذي قال في قصيدته «وطن»  
ولك إنسان وطنٌ فيه المقامُ والسكُنُ  
من قبله جردةُ عاشوا به عبر الزمنُ  
ثم يبين في القصيدة نفسه، وأسباب تعلق الإنسان بوطنه وحبّه له فيقول:  
يصوّنه من العدا يحوّطُه من الحُدُ

## مفهوم الوطن ومكانته لدى الشاعر الليبي المعاصر

فرج العربي لتجربة مختلفة في تناول الوطن، وعلاقته به، فيفصح في تصوير واقع سبق أن تعرضت له ليبيا، بسبب ما يمكن تسميته بلغة النقط، فينقل باتقان وصرا وإن تبدو غير مألوفة لدى المثقلي لكنها صادقة.  
ومن خلال هذه المتابعة يتضح أن ليبيا حضرت كثيرا في الشعر الليبي المعاصر، تصريحا أو تلميحًا كوطن جغرافي، أو ك دولة، ولم يخل من ذكرها شعر شاعر، لتكون بذلك المكان الجميل، الذي يلتقي عنده كل شعرائها، باختلاف رؤاهم ومشاربهم الفكرية والفنية، ولتكون قضايا ليبيا هي موهوم الكبرى مما يعكس بشكل ما، الإيمان الشديد لكل شاعر بوطنه وصدق التزامه بقضاياها المصرية، ومن جانب آخر تبين من خلال هذه المتابعة أن العلاقة الشخصية بين الشعراء الليبيين المعاصرين ووطنهم، فرصت كثير من التساؤلات والمفاصل التي تنطلق من اعتبار أن الوطن بشكل جانبا مهمًا من أحداث متشابها، وختامًا فقد حظي الوطن بحدود الجغرافية المعروفة بمكانة خاصة لدى الشعراء الليبيين الإنسان الذي غالبا نجد تعبيرة عن هويته الوطني الوطن نقيا ومتجردًا من الملصقة، وبعيدا عن تحقيق النافع الشخصية والطابع الزائفة الزائلة، ولأن الشاعر كان صادقا مع نفسه، فقد كان في الغالب موقفا في نقل مشاعره وأحاسيسه حبا وارتياحا بالوطن للمثقلي، ود التلقّي الذي يجب ووطنه أيضا والبقدر نفسه، فكان من السهل عليه تذوق قصائد الشاعر، فاستمتع واحثفي بها وتفاعل معها، لأننا نتمس بجذانه، ولأننا نتناول في مقرة دعني لأكثير لغنتي وفرح وشجن لوطن حبه، وطن اسمه ليبيا.

قد تعكس وتشير لبعض الأبعاد النفسية التجريبية للشاعر كإحساسه بالغربة والحنين والمواسة إلى حبه بيقول:  
في مدينة منهاره من الداخل  
يتجول العقم – والجانبية  
والبشاعة  
أه على وطني  
وتتعمق دلالة اللوعة والحنس التي يعانها الشاعر الفزانّي، للحالة التي الّ إليها ووطنه من خلال استعداده وتوظيفه لمفردات ترمز لتلك، مثل (بشاعة) أو (منهاره). وكذا فإن استعانة الشاعر بأسلوب الحسرو والوجع بمد صوتي (آه)، الذي يستعمل في حالات الألم الشديد، حيز دليل على أنه في ضيق ومعاناة شديدة وحزن دائم على وطنه. وفي مقطع مؤثر آخر يخاطب الشاعر رمز النوصيري وطنه، ليكشف عن مدى توثره وقلقه إزاء ما يعترض له، فيبدو وكأن الشاعر صدم من التغيير المفاجئ الذي ألمّ به، حيث ليس فيه شيء سوى الرصاص والنخان والدم والفاجعة فيقول:  
هذا فجرك  
ليس لي منه إلا الرصاص والنخان  
لونه الأحمر الرخيص  
وسلطان الفاجعة.  
أما الشاعر فرج العربي في قصيدته «إتاهم» فيبحث مختصرا عن وطنه الذي يراه ضراع يعد أن تحول إلى كتل من الجبر المحترق فيقول:  
أي الذوب ارتكبك؟  
إن تحول الوطن إلى غابة كلس  
ما ذنبني!  
إن كنتا تنكشف في كلّ خطوة،  
بكر نطق جديد.  
هين وطننا أيها الكلس!

أذكر اسمها فيقول في بدايتها:  
أذكر كل ليلة  
علي وسادتي اسمها  
الحلم فيها يربكني  
والفرح طار بعيدا  
وتعكس هذه البداية مدى والشاعر بليليا، فيدعو إلى تكرر اسمها وكما وضع رأسه على وسادته ليليا، فرؤية السوادة جميلة ومعبرة، واختيار موقف من الشاعر توحى بشكل كاف عن الوصل والريفة في الاقتراب من وطنه، بينما اختار الشاعر مفتاح العبارة، والشاعر محيي الدين محبوب، شجرة الرمان ليرمز بها لوطن، وربما يرجع اختيار العماري ومحبوب لشجرة الرمان بشكل خاص، بسبب ما ترمز إليه هذه الشجرة في الموروث الشعبي الليبي من دلالة ومرعبة محببة، بوصفها شجرة مباركة من أشجار الجنة، كما ترمز إلى الأصاله والتشبت بالأرض، وهذا التوظيف الرمزي، فكثما كليهما من التعبير بوضوح شديد وحساسية وعاطفة قوية عن بنية ليبية واقعية جديدة تكونت بسبب الحرب التي لا تزال أزلماتها وتداخلاتها وتناجسها لتتحمق بعد فيقول:  
العماري:  
أنا شجرة رمان.  
أهدائن غصنا، وقال: تَعْمُ  
فسهرت حدّ حسّ حتى تروني،  
وصار في طور الشفق هذا أجمل أنثى  
بينما يقول الشاعر محيي الدين محبوب:  
تصبح بك...  
خلص أعصابنا وراحتنا  
من حقيقت المرسمية.

ووجد نفسه يناجيهما: «لن أتركك بعد اليوم صغيرتي، سوف تعوض كل الحرمان، تتسلي معك كل الوقت... ترحض، وتقفر ولتعب وعندما تشعرين بالثعب صغيرتي، اصعدني إلى ظهر الحصان... أنا حصانك الذي يعشقتك... في الليل قبل أن تنامي سوف أحكي لك كل الحكايات الجميلة، ستعجبك قصصي ونظيرين لي، المزي، لكن صوفيا والدتك تريد أن تنامي فوق سوف نتوسل لها أنا وأنت من أجل حذوة أخيرة... تتسعيرها وتنامين كالنمل... شاهد أن الأطفال يخرجون إلى الساحة، درجة إنفغاله وشوقه وحنينه وصلت إلى الحد الأقصى، وجد نفسه يبحث بلهفة عنها بين كل تلك الوجوه الصغيرة، يناجيه مرة أخرى: «أريد سوف تعزفي علي عليك صغيرتي... الدم الذي يجري في شرايينك الصغيرة من هذا الدم الذي في جسدي... فقط احسبي هو من سيقودني اليك... من حيث لا تدري صغيري روحك تشغرن لأن بوجودي يرققني وحننا وسوف تنادينني... أستطيع أن أميزك ولو كنت بين آلاف الوجوه»  
عبد العلي:  
في الصباح يتقافدون إلى المدرسة... تات صوفيا بعد، بعد اللق وأضا عليه وعلى تعابير وجهه، أخذ يبحث بين وجه وجوه القادمين إلى المدرسة، لم تكن بينها، فغضب نفسه بصمارة وحزن كبيرين «تسرني من آخرها» أركوج صوفيا دعيني أراك... لم أعد أحسب أن أرحمي هذا القلب، أرحميني... لا أستطيع إلا الظنار.  
عاد مرة أخرى يبحث عن ابنته في الساحة، لم تكن هناك، كان الأرض انتشقت وبلغتها، وجد نفسه داخل

وفي المقاطع السابقة، يتعرض الشاعر

\* كاتب ليبي

علي حسن الفواز\*

السنة السابعة والعشرون العدد 8442 الجمعة 22 نيسان (أبريل) 2016 – 15 رجب 1437هـ

\* كاتب مغربي من هولندا

\* شاعر وكاتب من المغرب



## ذاكرة أذن

نصير شه \*

## الموسيقى هي الحل

■ تمتاز الفنون بأنها تقدم دعماً حقيقياً في الحياة، خصوصا في العصر الحاضر، حيث كل شيء سريع ومزدحم و مليء بالتوتر، إن لم يكن بالملوث والألم، وسط كل هذا تبرز الفنون بوصفها غذاء روحيا ودواء فعلا ضد كل ما يحيط بنا من سُموم وآلام، ومنذ قديم الزمان كان الإنسان يلجأ في ساعات عزله وأحزانه أحيانا إلى الفنون لتساعده على رسم الحياة بألوان ليست منها في الأصل. العزلة، الحزن، الألم، ضيق النفس وضغوط الحياة كلها يمكن مواجهتها بالفنون ممتعة أو مفردة، فالرسم بالوانه المختلفة يدخل بهجة على الحياة، ويكفي لبيت بارد أن تزين جداره لوحة حتى يصبح دافئا وقابلا للتخيل. الموسيقى دواء مهم أيضا لكل هذا، فهي تستطيع اجتياح الحواس جميعها مرة واحدة، وبالتالي تقوم بتفريغ سريع للضغط السلباني في أجسادنا، وغالبا ما تطلق طاقة روحية عالية وإيجابية تقوم بفعل يشبه الترميم لداخل كل منا. قال ووبرت براوننغ: «الذي يستمع للموسيقى يشعر بأن عزله مأهول في أن».

والحقيقة أن الإنسان منذ بدء الخليقة عالج عزله باختراع الوسائل التي تصدر الأصوات الموسيقية، كما لجأ على سبيل المثال رعاة الغنم إلى ابتداء الناي من أخشاب الشجر، حيث يعزفون الأغنامهم وهناك كانوا يقطنون عزلتهم بصوت الناي ويستحضرون إلى حيث هم في البرية أصوات العالم، فيستغفرون في أنفسهم ويخرجون منها في الوقت نفسه إلى حياة أكثر حراكا، وكذلك كانت الأغنام أيضا ترعى وهي تشعر بأن هناك دائما ذلك الصوت الذي يرسم لها طريقا.

العزلة دائما تستنفض الصوت الآخر، أحيانا لتغطي على صوت أنا الشخص المنزل، الذي يريد الفرار من استجابات نفسه والاستغراق في دياولوج داخلي قد يتعبه، والعزلة نتيجة لعوامل اجتماعية كثيرة، وقد تكون قرارا شخصيا لسبب ما، لكنها في النهاية تحيط المعزول بأناته وتجعله يعيش حركة متكررة مع نفسه، بإيقاع ورويتي صعب يشبه إيقاع المسجون بين أربعة جدران.

وصوت الموسيقى عندما يكسر جدار العزلة يصبح صوت الحياة الفعلي، وقد يتجسد هذا الصوت في حياة مليئة بالبشر، بمعنى أن خيال الموسيقى يوسع أن يستحضر إلى مكانها عشرات الأشخاص ويكسر صوت الصمت برهافة بالغة.

كما أن الموسيقى نفسها من الممكن أن تصبح جدارا للعزلة، بمعنى أن شخصا ما يقوم بالاستماع لها كي يؤسس وحدة يغطي فيها صوت الموسيقى، فما يعود يسمع أي صوت آخر عداها، حينها يحيط عزله بحبوات كثيرة تقف بينه وبين الخارج فيدخل في تأملاته وفي حواراته بشكل مختلف تماما، فهو وحيد، لكنه في الوقت نفسه بعيد مع عشرات الأشخاص الذين يستحضرهم الموسيقى بعيدا.

وفي البيوغا، يلجأ ممارسها إلى تصوير عالمه بصوت الموسيقى، التي تساعده على التركيز العالي، وتمنحه طاقة إضافية إيجابية، كما تبني بينه وبين ضجيج العالم الخارجي جدارا جازما، هكذا نرى «اليوغي» يدخل إلى نفسه ويستغرق في عالمه الداخلي، ويبدأ رحلة سلام داخلية عميقة ملونة، وتبدأ الألوان والرسوم في الانسياب إلى خياله، وتتفتح حواسه كلها، فيخلق كل شيء على نفسه ليصبح حالة متوقفة من الإيجابية والصفاء الداخلي.

الموسيقى عزلة مأهولة، وصداءها بشري كامل يشبه أشخاصا لطفاً يريدون أن يلجأوا في عالمنا عندما نحتاجهم، وهذا لا يعني أنها حالة تعوض عن الخارج، لكنها تستطيع الموازنة في اللحظات القاسية لتعيدنا إلى رحم الحياة من رحمها هي، فنخرج من جديد بحلة جديدة يستطيب العالم وجودها.

هكذا وجدنا صوت الموسيقى هو أول أصوات الطبيعة، ومنها تعرفنا إلى كل ما يدور حولنا، فليس من دأع لأن نرى المطر حتى نعرف أنها تمطر، ويكفينا أن نسمع إلى صوت الرعد لتعرف أن المطر سينهمر من السماء، بعد قليل، ويكفينا أن نستمع إلى صوت المطر الخفيف على النوافذ لتدرك أنها تمطر، ويكفينا أن نسمع إلى خفيف الشجر لتعرف إلى شدة الرياح أو إلى خفة حشرها كنسمات خفيفة، ويكفينا أيضا أن نستمع إلى عزف ناي فتنترف إلى ما يشعرك به، ويكفينا أن نسمع إلى أصوات الأمهات وهن يبدنن قبل النوم لتعرف إلى الممانينة في قلوبنا.

وإن قيل «قل لي بماذا تفكر لأقل لك من أنت»، أقول أنا قل لي ماذا تسمع لأقول لك من أنت فقط، بل لكي أفهمك تماما، وأدخل إلى نفسك واستجلي حالة روك، فموسيقاها تكشف كل شيء فيك، وتشبه مرآة قد لا تראה أنت ولكن بالتأكيد سيراه الكثير من حولك.

\* موسيقى عراقية

## يكسر الفيلم استكشاف تداعيات استخدام طائرات «درونز»

# «عين في السماء» يناقش قتل المدنيين في العمليات العسكرية

واشنطن - من عماد الدين عبد الرازق:

تتوفر في فيلم «عين في السماء»، للجانب الأفريقي غايغني هود، كل العناصر التي تحقق النجاح الفني، لكن عنصر واحد يفتقد إليه، يكاد العمل أن يكون الفيلم الأول من نوعه المكسر تماما لاستكشاف أبعاد وتداعيات استخدام «الطائرات المسيرة» (أو الطائرات بدون طيار DRONES)، سلاح فعال.

ويتناول القضية من منظور أخلاقي في المقام الأول، وتلك هي إشكاليته الكبرى، عبر قصة محكمة، جيدة الصنع، يدور الشرط الأعظم من أحداثها في فضاء سينمائي أقرب إلى المسرحي، ومع ذلك، نجح كل من المخرج غيغني هود والمؤلف غاي هيربرت في الإبقاء على عبء التوتر الدرامي مشدودا، حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم، على الرغم من أن جزءا لا يستهان به من الصراع الدرامي يدور داخل غرف مغلقة، يعقد فيها كبار صناع القرار على المستويين السياسي والعسكري، وشركتي في جدل عميق حول آليات اتخاذ القرار بين الضغوط العسكرية «الأمنية»، والتداعيات الأخلاقية المترتبة عليه، فيما عارب الساعات تتق على أعصاب الجميع مع اقتراب لحظة الفرار، وفي اللحظات ستكون هناك تداعيات.

في الفيلم تنتقل داخل غرفة العمليات في قاعدة عسكرية بريطانية، حيث تقود الكولونيل «كاترين باول» عملية مشتركة مع المخابرات الأمريكية والقوات المسلحة الكينية لاعتقال مجموعة من الإرهابيين تابعين لجماعة «الشباب» الصومالية الإسلامية المتطرفة.

تتابع الحدث الرئيسي وهو الاجتماع المرتقب للخلية الإرهابية عبر الأقمار الاصطناعية، من خلال كاميرات مراقبة سريعة على الأرض يحركها عميل صومالي للمخابرات الكينية جمال فرح.

تدير طائرة مسيرة من القاعدة الأرضية، مهمتها كما تحددها «كاترين»، أن «عينهم في السماء» أي توجيه القوات الأرضية الكينية التي ستقتحم الموقع.

العملية تتابع عبر الأقمار أيضا من خلال مركز قيادة في لندن، يضم كلا من الجنرال «فرانك بنسن، القائد العسكري الأعلى للعمليات الذي يتولى توجيه القادة الميدانية «كولونيل كاترين»، وزير الدفاع، والدع العام الخو الخو للتحقق من مسوغات القانونية للعملية، ووزيرة أخرى ممثلة للحكومة مهمتها مراقبة تنفيذ المهمة الاستخباراتية، كما تم إقرارها من قبل رئيس الوزراء.

مع كل خطوة يقترب فيها الحدث من الاكتمال باتجاه تنفيذ العملية، يستجد متغير مفاجئ يغير اتجاه الحكمة، ويضيف تعقيدا جديدا، ويرفع من حدة التوتر الدرامي والترقب

الذي يستحوذ على اهتمام المشاهد على أفضل ما تكون تقنيات الإثارة الدرامية.

وقور وصول أعضاء الخلية لحضور الاجتماع طلب القائدة الميدانية من نظيرها الكيني استكشاف المنزل فيوجهه العميل الصومالي على الأرض «جمال»، الذي يتنكر كباث مجرول يدخل إلى السوق الشعبية التي يقع فيها المنزل بعد أن يخضع للتحقيق من قبل حراس مليشيا جماعة «الشباب»، بمجرد دخوله يقوم بتحريك كاميرا سرية يحركها بالريموت، تتسلل الكاميرا للداخل، وحين تطلب كولونيل «كاترين» تحريك الكاميرا لاستكشاف غرف المنزل الأخرى، تكتشف أن هناك حزامين ناسفين يتم إعدادهما في الغرفة الجاورة.

بناء على ما استجد تقرر القادة تغيير طبيعة المهمة من اعتقال المطلوبين إلى قتلهم وهو ما يشهد دجلا حادا. الجنرال «فرانك» يستعمل قائده المباشر، وزير الدفاع، لأن نافذة الوقت المتاحة أمامهم محدودة جدا، فإن لم تتم تصفية هذه الخلية سيخرج الانتحاريان لتنفيذ مهمتهما. تعرض الوزارة بشدة للتغيير طبيعة المهمة، ولم ثم المسوغ القانوني لها، ويدعمها في ذلك الدع العام وزير الدفاع بدوره لا يستطيع جسم الأمر بمفرده، لأن القتل سيسلم مواطنا أمريكيا، كما أن العملية تتم على أرض دولة صديقة.

لا بد إذن من استشارة وزير الخارجية الأمريكي ولا الذي يتضح أنه في زيارة للصين، وبعد نجاح الاتصال به في بكين، نجده منهيكا في مباراة تنس الطاولة مع نظيره الصيني، فينجز بشدة لانتزاعه من مهمته «النييلة»، مؤكداً أن الواقعة على العملية تمت من قبل وما استجد لا يغير من الأمر شيئا. فجأة يقع متغير جديد يعرقل التنفيذ



## فن «التزوير» الفوتوغرافي في الأردن... سير ذاتية وهمية ومنجزات خلية

محمد حنون\*

قد يقول البعض بأن في هذا الأمر إقصاء للأخرين وللتجارب الجديدة، ولكن الأمر ليس كذلك. هناك فرق بين أن تكون جادا ومثابرا في رغبتك للتعلّم وتطوير مهارتك، حتى لو كانت صورك أقل من عادية وسيئة ربما، وبين أن تكون صورك كوك، ولا موهبة لديك، ومع هذا تدعى أمورا ومنجزات ليست إلا أكاذيب.

ولا ننسى ظاهرة تأسيس مواقع إنترنت هزيلة، مع الإذعاء بأنها مجلات متخصصة في التصوير الفوتوغرافي، ومواقع أخرى غير احترافية تقيم المسابقات الفوتوغرافية على الإنترنت، على أسس وافية وغير دقيقة، فقط للكسب المالي ولأخذ مكاتة هشة في الوسط الفوتوغرافي، وكذلك إقامة مهرجانات فوتوغرافية يشارك فيها منظومها ويفوزون بالجوائز الذهبية لسباقاتها، ويفوز كذلك الداعمون التجاريون لهذه المهرجانات بجوائز ومراكز في مسابقاتها! هناك مصورون ومصورات في الأردن، جادون في مشاريعهم الفوتوغرافية، ويسبب هذه الأجواء غير المحفزة وغير التنافسية، ويسبب أن أغلب الإعلام الثقافي والفني المحسني، وليس كله، لا يلتفت إلا لما هو محمول على العلاقات العامة ومعادلات التفتيح والاستنفاع، والشللية المفقطة، تقتل فرص هؤلاء المصورين والمصورات الشباب، الذين لا يكاد يسمع صوتهم، على الرغم من أن لديهم مشاركات مبنية على فهم واع للصورة الفوتوغرافية، بعض النظر عن نزوح بعضها أو عدمه، ولكنها تجارب جادة ومسكونة بهاجس الضوء، ولكن مسيرتهم معطلة، ويكونون أن يكونوا بلا ملامح، بسبب غبار سنايك خيل حرب «التزوير» الثقافي، ولعمق التجربة وما يمكن لها أن تصفيه للمحزون المعرفي والبصري في الساحة الفنية، ثم خطوط دفاع متينة في الغرب، أهمها أنهم لا يجاملون بعضهم بعضا في إطار السلوك اليومي بخصوص الفن والثقافة، وأن الحراك الثقافي والفني يستطيع غلبة الدواخل والذين لا موهبة لهم وعزلهم، فإن لم يكن منجزك واضحا ومتابعا بشكل احترافي حقيقي، عندئذ سيكشف أي ادعاء أو استسهال في الأداء، ولا شك أن هناك تشجيعا للتجارب الجديدة التي لم تنضج بعد، طالما أنها تجارب حقيقية وليست مؤسسة على ادعاءات بلا موهبة أو متأثرة حقيقية.

مؤسدة على ادعاءات بلا موهبة أو متأثرة حقيقية. لا دفاع آخر هو أن الصحافة في الغرب، حتى الفنية والثقافية، هي صحافة استقصائية، لا يمكن أن تقوم بنشر سيرة ذاتية أو معلومة ما عن حدث أو نشاط لشخص ما، من دون أن تتأكد من الأمر مسة %، فنجد أن هناك دوما مقالات استقصائية وتقديرة جادة تعري وتنقد وتنقض أي محاولات لتفتيح أو محاولات ترميز تجارب هزيلة بغير ما تستحق من نقد ونقض، والتصدي لأي ادعاءات كاذبة تضرب الحراك الفوتوغرافي وتشتت جهود الارتقاء به.

من أهم نقاد الحراك الفني في العالمين الأوروبي والعربي، اهتصا (نقديا) بصوره من خلال مشاركتها في عرض أعماله في صالون فني عريق في باريس، وبجنت لعلمي أجد أي شيء كتبه من خلال هذين الناقدين عن «أعمال» هذا المصور، فلم أجد شيئا سوى أنها كانت في المعرض ذاته الذي كان هو فيه، والمفاجأة أنه لم يكن مشاركا في هذا الصالون الفني العريق في باريس، بل في بنياني عربي في القاهرة، وكان هذا الصالون الفني الفرنسي ضيف شرف على البياني العربي مثلا بمديره، هو ذلك الناقد الفني العالمي الفرنسي هذا الذي حدث! فقط لأنه وجد في القاعة ذاتها مع هذين الناقدين، وتبادل ربما بعض الكلام معهما، وأنه شارك في بنياني في القاهرة وليس في باريس، مع وجود هذا الصالون الباريسي كضيف شرف فيه، وتجده أنه، وبقدرة قادر، صارت أعماله معروضة في هذا الصالون الباريسي وليس في بنياني قاهري! كيف؟ لا أعرف!

يقوم هذا الشخص، ومنذ سنوات، ببناء سيرة ذاتية على أوهام وإنجازات خلية، كأن يقول بأنه حصل على جائزتين دوليتين من جنيف ثم في مكان آخر يقول بأنها من النمسا، في حين أن الجائزة هذه مقرها لندن، وهي جائزة لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالتصوير الفوتوغرافي.

في الغرب، لا توجد داخل للحقول الفنية أو الثقافية إلا الموهبة الحقيقية والمنجز الحقيقي، وهناك تقييم حقيقي لجودة الإنتاج الفني والثقافي، ولعمق التجربة وما يمكن لها أن تصفيه للمحزون المعرفي والبصري في الساحة الفنية، ثم خطوط دفاع متينة في الغرب، أهمها أنهم لا يجاملون بعضهم بعضا في إطار السلوك اليومي بخصوص الفن والثقافة، وأن الحراك الثقافي والفني يستطيع غلبة الدواخل والذين لا موهبة لهم وعزلهم، فإن لم يكن منجزك واضحا ومتابعا بشكل احترافي حقيقي، عندئذ سيكشف أي ادعاء أو استسهال في الأداء، ولا شك أن هناك تشجيعا للتجارب الجديدة التي لم تنضج بعد، طالما أنها تجارب حقيقية وليست مؤسسة على ادعاءات بلا موهبة أو متأثرة حقيقية.

مؤسدة على ادعاءات بلا موهبة أو متأثرة حقيقية. لا دفاع آخر هو أن الصحافة في الغرب، حتى الفنية والثقافية، هي صحافة استقصائية، لا يمكن أن تقوم بنشر سيرة ذاتية أو معلومة ما عن حدث أو نشاط لشخص ما، من دون أن تتأكد من الأمر مسة %، فنجد أن هناك دوما مقالات استقصائية وتقديرة جادة تعري وتنقد وتنقض أي محاولات لتفتيح أو محاولات ترميز تجارب هزيلة بغير ما تستحق من نقد ونقض، والتصدي لأي ادعاءات كاذبة تضرب الحراك الفوتوغرافي وتشتت جهود الارتقاء به.

تزعجني الكذبة وطريقة صياغة الخبر فقط، بل أزعجتني كذلك تلك الصحف التي تلفتت الخبر الذي بعته «المصور» نفسه للصحافة، وقامت بنشره من دون تمييز أو تأكد، ناهيك عما يليقته هذا الشخص للصحافيين أثناء المقالات، من دون أن يقوم هؤلاء الصحافيين بالبحث عن المعلومة قبل نشرها.

بحكم معيشتي لسنوات في الولايات المتحدة، أعرف تماما مدى الشركة، وهي شركة تقوم بإعلان شهرها عن يرغب بنشر صورة من صورته على عدد معين من عيوانتها، وعلى تصور الصورة دفع مبلغ معين مقابل طبع هذه الصورة على المنتج، وتقوم الشركة بدورها بإرسال مجموعة من هذه العيوان التي عليها الصورة للمصور، هذا كل ما في الأمر، الزبون هو من يدفع المال لكي يتم استخدام صورته وطبعها على الزجاج؛ تقوم هذه الشركة بيزه التجارة منذ عام 1995، وهي تجارة رائجة، ويقوم المهتمون بدفع المال للحصول على زجاجات سودا



وعليها صور من يحيون لغايات الاحتفال بأعياد الميلاد أو الولادة، أو أي صورة يحبونها.

قام ذلك الشخص «المصور» بالاعتماد على تفصيل صغير وتحويله وتزوير حقيقته وكل ما عليه أن يفعله هو إظهار الزجاج التي عليها صورته، التي دفع لمن طبعها للشركة مثله مثل الآلاف من الناس، مدعيا أن الشركة «اعتمدت عمله» لاستخدامه على زجاجه السوداء وهو يراهن على أن أيا من محوري الثقافة والفنون في تلك الصحف لن يقوموا بالتحري عن الأمر، ناهيك عن أن نشر مثل هذا الأمر هو إعلان تجاري غير مدفوع الأجر للطرفين وهو ما يجب على الصحافة الفنية والثقافية عدم تقديمه على صفحاتها. ثم ادعى هذا الشخص، في مقابلة صحافية مع صحافي «ثقافي فني» يكتب أي شيء يتم تلقيه إياها، بأن ناقدين فنيين، أحدهما فرنسي، والآخر عربي، وهما

## جامعة القاهرة كرمت طالباتها الاقتصادية التي أصبحت شاعرة معروفة

# سعاد الصباح: أنا اللبلة أطول قامة ولي قلب يرفرف فرحا

شكرها مصر وجامعة القاهرة على التكريم، مؤكدة أن الجامعة صرح علمي كبير وعريق تعلمت منه لغة الإنسان وتوغلت في قلبه، وأضافت «لم نجد سوى شعور الامتنان العظيم تجاه هذه الهمة الدافئة من التكريم، ومن كرم أم الدنيا أنها تعلمنا كيف نتميز بشم كرمنا عن هذا التميز الذي صنعتته هي لنا وينا».

وقالت «في هذه الجامعة عرفت الحب والشعر والعروبة والإنسانية، هنا تعلمت، وهنا تأملت، وهنا ركضت، وفي هذه الزوايا ارتخت وأنا أدخل قاعة الامتحان ثم رفعت رأسي وأنا ارتدي وشاح التخرج».

وعبرت عن سعادتها بزيارة مصر قائلة «إنها رحلة الحنين الدائم إلى قلب الأمة العربية حضارة وحضورا، ونحن كلما ابتعدنا عن مصر شعرنا بالقلق

ولا بد أن نعود ونسند رؤوسنا على صدرها الدافئ لنشعر بالأمان...»

وأشارت إلى أن مصر أكبر من كل الذين يحاربونها، وأصافة أيامهم بالذين «يحاربون طواحين الهواء ويمشون ضد المنطق وضد التاريخ وضد الجغرافيا، وأكث «أن الذين يحاربون مصر سوف يتبطلهم الخريطة ويذوبون في النسيان»، قائلة «إن مكاننا هو مع الإنسانية على امتداد هذه الأرض العربية الذين يحاولون فيها إلغاء ذاكرة الإنسان وإفراغه من أمانته وأحلامه وطموحاته القومية».

وأوضحت أن الحياة مسؤولة والواجب قدر وقد اختارت أن تكون مع الإنسان والإنسان، حيث كان وحسب المرء أن يكون قادرا على طرح الأسئلة، فالإنسان لا يموت إلا عندما يتوقف عن طرح الأسئلة.

شكرها كويتي - «القدس العربي»:

«شكرا كويتي أنا اللبلة أطول قامة وأكثر ارتفاعا ولي قلب يرفرف فرحا شكرا مصر، بهذه العبارة عبرت الشاعرة سعاد الصباح عن سعادتنا بتكريم جامعة القاهرة لها بمناسبة مرور 55 عاما على إنشاء كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ضمن كوكبة من الوزراء والسياسيين والاقتصاديين والإعلاميين من الرعييل الأولى للكلية من الدفعة 1963 حتى 1974. الطالبة الكويتية التي درست الاقتصاد واتجهت للشعر لتكون من أهم الشاعرات في الوطن العربي.

وقد أعربت الشبيخة سعاد الصباح، في كلمتها خلال الاحتفالية، عن



## مرورة عبد المنعم فتاة ريفية في فيلم «اللي اختشوا ماتوا»

القاهرة - «القدس العربي»:



بطولة غادة عبدالرازق وعبير صبري وسلوى خطاب وهدي كرم ومرورة اللبنانية وأميرة الشريف وإيهاب فهمي ومحمد محمود عبدالعزيز، وبدأ عرضه في دور السينما في مصر هذا الأسبوع.

إسماعيل فاروق بعد أن تعاونت معه من قبل في فيلم «القشاش».

يذكر أن فيلم «اللي اختشوا ماتوا» إنتاج شركة الريماست للإنتاج الفني، وتأليف محمد عبد الخالق،

عادت الفنانة مرورة عبد المنعم إلى السينما بعد غياب 3 سنوات من خلال دورها في فيلم «اللي اختشوا ماتوا»، مرورة أوضحت في تصريح لها أن غيابها يرجع إلى عدم عثورها خلال الفترة الماضية على العمل الذي يجذبها لتلقيه.

وأشارت مرورة: «فيلم اللي اختشوا ماتوا من أكثر تجاربي السينمائية نضوجاً، وعندما قرأت السيناريو أعجبتني، لأنه يناقش قضية مهمة، خاصة أن السينما في الفترة الماضية ابتعدت عن مناقشة القضايا الجادة، وشعرت أن الفيلم مثل أفلام زمان، كما زاد من حماسي للفيلم أنه يعتمد على البطولة النسائية الجماعية».

وأضافت الفنانة الشابة مرورة عبد المنعم أنها تجسد من خلال أحداث الفيلم شخصية فتاة ريفية يتيمه تتميز بالطيبة الشديدة، وتعيش في بنسبون مع باقي بطولات الفيلم، موضحة أن توجد 7 مشكلات في أدوار البطولة تجربة رائعة، خاصة أن المشاكل النسائية تجذب الجمهور المصري والعربي.

وأوضحت أنها تتوقع أن يحقق الفيلم نجاحاً جماهيرياً، خاصة أن الشخصيات مكتوبة بشكل جيد، والفنانات المشاركات في العمل في أفضل حالتين، فضلاً عن أهمية القضايا النسائية التي يطرحها الفيلم، لافتة إلى أنها سعيدة بالتعاون للمرة الثانية مع المخرج



## «مهرجان سوريا لأفلام الموبايل» يزور إسطنبول

دمشق - «القدس العربي»:

من أروى الباشا:



ويقدم المهرجان في برنامجه هذا العام 33 فيلماً من سوريا والعالم، تم تصويرها بواسطة كاميرا الموبايل، وتتنافس على أربع جوائز، وهي لجنة التحكيم، «أفضل فيلم»، و«أفضل فيلم سوري»، و«جائزة الجمهور».

يشار إلى أن المهرجان كان أطلق منحتين إنتاجيتين لدورته الثانية حصلت عليها ستة أفلام، الأولى منحة «سوريا تيوب» للأفلام التي تتناول الواقع السوري عبر مقاطع «الويتيوب»، والثانية منحة «عبور» للأفلام التي تناقش قضايا الهجرة واللجوء.

كما أطلق المهرجان ورشة تدريب «بيكسل»، حيث تدرب أحد عشر مخرجاً وموظفاً صحافياً على استخدام الكاميرا في إنتاج وتصوير الأفلام التسجيلية والتجريبية، أنتجوا جميعهم أفلاماً تتناول الشأن السوري.

يذكر أنّ «مهرجان سوريا لأفلام الموبايل» رأى النور للمرة الأولى عام 2014. عرض أفلامه في مدن الداخل السوري للجمهور المحلي متحدثاً ظروفاً أمنية قاسية، وتحوّل حاملاً أصوات ورؤى المخرجين السوريين إلى أكثر من عشرين مدينة

يحيط «مهرجان سوريا لأفلام الموبايل» رحاله يوم غد السبت في مدينة إسطنبول التركية، حيث سيتم عرض مجموعة من الأفلام القصيرة المشاركة في المهرجان بدورته الثانية.

وتستقبل صالة «غالاتا» في إسطنبول عروض المهرجان، الذي تبدأ عروضه السبت في الثالث والعشرين من شهر نيسان/ إبريل الجاري، من الساعة الرابعة عصراً وحتى الساعة السادسة مساءً.

وكانت انطلقت فعاليات مهرجان سوريا لأفلام الموبايل في السادس من شهر نيسان/ إبريل الحالي من بصرى الشام التابعة لمدينة درعا جنوب سوريا، كما عرضت مجموعة من أفلام المهرجان في كل من مدينتي غازي عنتاب التركية، ومدينة برلين، وستعرض في الفترة المقبلة مجموعة من العروض في لندن ولوس أنجلوس، حيث يجول المهرجان بين ست مدن عالمية.

## جداريات في غزة لـ «إحياء التراث الفلسطيني»

يجب أن تحظى بدعم كبير من الشعب الفلسطيني». وأشارت، إلى أنها رسمت صور فنية للمسجد الأقصى، وملابس وبيوت تراثية قديمة.

من جانبها، قالت الفنانة التشكيلية نهيل مهنا، إن الجدارية تهدف لتوعية الأجيال الجديدة، وتذكيرهم بالتراث الفلسطيني.

وأضافت: «تأتي الجداريات لتتبع الحس الإبداعي لدى فئة الأطفال، ومحاولة إبعادهم عن الوضع السياسي الفلسطيني». وقالت: «الفن مؤثر جيد، وهو القوة الناعمة للتأثير على المجتمع الفلسطيني وابعاده عن تأثيرات الحصار الإسرائيلي».

(الناضول)

■ غزة - من محمد ماجد: شارك العشرات من الفنانين التشكيليين، في قطاع غزة، أمس في رسم جداريات بطول 200 متر، «إحياء التراث الفلسطيني».

والتشكيليين الجداريات التي أشرفت على تنظيمها، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا)، وزُست على جدران مدارس تابعة لها في مدينة غزة، على رسومات تشكيلية متعلقة بالتراث الفلسطيني، بالإضافة إلى بعض الرسومات الخاصة بالمسجد الأقصى، وأخرى متعلقة بقرى فلسطينية قديمة.

وقالت الفنانة التشكيلية، ليندا شلقية: «الهدف من الجداريات في شوارع قطاع غزة، هو إحياء التراث الفلسطيني، وتذكير الأجيال الصاعدة به». وأضافت: «التراث قضية بالغة الأهمية،

## انطلاق الملتقى الدولي للفنون العربية المعاصرة في بيروت

بيروت - «القدس العربي»:

مصري، ويهدف للانتشار في أرجاء مصر، فالهدف الرئيسي من الفعاليات هو منح فرص لعرض فناني سوريا لأعمالهم التي لا يستطيعون تقديمها في مصر.

أقيمت خلال هذا اليوم مجموعة من الفعاليات، حيث تم عرض المشايخ الفنية التي قدمها الفنانون السوريون لمديري المهرجانات ثم قامت مؤسسة إحياء التراث الثقافي المستقلة بعقد جلسة حول 3 دراسات عن الفنون والثقافة السورية المعاصرة، في مسرح الشمس، بالإضافة إلى عرض (إزاحة) للفنان مقال الصغير والذي عرض في المعهد الفرنسي في لبنان، وعرض (فوق الصفر) للفنان أسامة حلال في مسرح الشمس، وحفل موسيقي لفريق (طنجرة ضغط).

يقام الملتقى الدولي للفنون العربية المعاصرة بدعم من الإتحاد الأوروبي، والصندوق العربي للثقافة والفنون (أفاق)، وتعد مؤسسة إحياء التراث الثقافي المستقلة، هي الشريك المحلي لمهرجان «دي كاف» في بيروت.

عاد الملتقى الدولي للفنون العربية المعاصرة تحت مظلة «مهرجان دي كاف» هذا العام، حيث أقيم ضمن فعاليات الملتقى عدد من العروض في العاصمة اللبنانية بيروت لمدة يوم كامل، حيث قدم عدد من الفنانين السوريين المقيمين في لبنان أعمالهم للجمهور، وكان من بين الحاضرين عدد من مديري المهرجانات الدولية.

الملتقى يقام مرة كل عامين، ومن خلاله تتم دعوة منتجين ومديري مهرجانات من أنحاء العالم إلى القاهرة للتعرف على أحدث إنتاج الفنانين المصريين والعرب في (المسرح، الرقص، الموسيقى، الغيتون البصرية، والسينما، بحضور أكثر من 80 مديراً ومبرمجاً لكبرى المهرجانات في العالم.

وكان المهرجان أن إقامة فعاليات هذا اليوم في بيروت لا يوجد لها أي أهداف خاصة بتوسيع المهرجان إقليمياً، فالمهرجان

## لقاء الخميس وإيهاب فهمي ضيفاً

برنامج «وش السعد»

القاهرة - «القدس العربي»:



السعد، بالعرض إيسوعيا على مسرح «هيلتون رمسيس» وسط القاهرة، ويتم تصويره بحضور جماهيري، ويشترك في كتابته فريق من الشباب، تحت إشراف الكاتب والمؤلف سماح سر الختم، ويخرجها تلفزيونياً سماح عبد العزيز، ومسرحياً الفنان أشرف زكي والخرج هشام عطوة، ويشترك في تمثيل الحلقات سامية الطرابلسي، وحسن عبد الفتاح.

في أجواء كوميدية ساخرة مزوجة بالغمز، يشارك كل من الفنانين لقاء الخميس، وإيهاب فهمي، في السهرة الحادية عشر من حلقات «البرنامج» الكوميدي الساخر «وش السعد»، مع النجم محمد سعد، حيث يظهران في إطار تمثيلي كوميدي ساخر من خلال قصة كوميدية حول شخصية سيدة مجتمع ثرية تقوم برحلة بحرية وتقع لها أزمة ويعاونها قطران المركب على تخطينا المشكلة، مما يفجر الكثير من المواقف الضاحكة، وتعرض الحلقة الجديدة من البرنامج مساء اليوم الجمعة، وتتواصل حلقات «البرنامج» - «وش السعد».

## «الهروب إلى الحرية»... وثائقي عن الأزمة السورية بدعم من رئاسة الوزراء التركية

■ أنقرة - من سيد أيتاج: نظمت رئاسة الوزراء التركية، حفل تعريف بفيلم وثائقي عن الأزمة السورية، جرى إعداده بمساهمة من صندوق الترويج والدعم التابع لرئاستها، والهللال الأحمر التركي، بعنوان «الهروب إلى الحرية»، ويجسد قصص اللاجئين.

ويبدأ الفيلم بعرض قصة اللاجئين السوري علي ساهو، الذي فقد زوجته وأطفاله إثر غرق قاربهم وسط بحر إيجه، ثم يتم شرح المساعدات والخدمات الإنسانية للاجئين في المخيمات من قبل رئيس إدارة الطوارئ والكوارث الطبيعية التركية فؤاد أوكتاي، والمدير العام للهللال الأحمر التركي، محمد غوللو أوغلو، ورئيس هيئة الإغاثة التركية، بولنت يلدرم.

ويهدف الفيلم إلى تسليط الضوء على أزمة اللاجئين، التي تشكل أزمة إنسانية حقيقية، تبدأ وسط حرب أهلية داخل الأراضي السورية، وتارة في مخيمات اللجوء، وقد تنتهي أحياناً بالوت في عرض البحر.

ويشارك في الحفل كل من عقيلة الرئيس التركي أمينة أردوغان، ونائب رئيس الوزراء لطفي ألوان، ووزيرة الأسرة والسياسات الاجتماعية سما رمضان أوغلو، ومسؤولون آخرون.

وقالت أمينة أردوغان، في كلمة لها عقب العرض، إن «المقاتلات الحربية ملأت سماء سوريا، بدلاً من طائرات الأطفال الراقصة، وحلّ دخان البارود في الشمام وحلب وكوباني (عين العرب)، محلّ قوس القزح منذ وقت طويل»، مشيرة إلى تأثرها البالغ من الفيلم الوثائقي.



جانب من الحضور

## هل سيتوقف برنامج «ستار أكاديمي» على «أل بي سي»؟

بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:

هل سنقول وداعاً لبرنامج «ستار أكاديمي» برنامج المواهب الأكثر شهرة في العالم العربي بعد أن كثرت التاويلات والتساؤلات في هذه الأيام حول مصير البرنامج بعد أن قررت شبكة قنوات «سي بي سي»، الذي كان يُعرض عبرها في السنوات الأخيرة عدم المشاركة في إنتاجه بعد اليوم وفق ما قيل. والسؤال الذي يطرح، هل ستعيد المؤسسة اللبنانية للإرسال «انترناشيونال» التي تبتت البرنامج منذ موسمها الأول في العام 2003 وصولا إلى الموسم الثاني عشر في أيامنا هذه؟ أم سينتقل إلى شاشة أخرى، كما حصل في برنامج «ديو المشاهير»، الذي انتقل من «أل بي سي» إلى «أم تي في» أم سيتوقف نهائياً؟

أسئلة عديدة تحوم حول مصير البرنامج، الذي أعلن في السهرة الختامية منه عن وجود موسم جديد، إنما على ما يبدو هناك علامات استفهام حوله بناء على قرار «سي بي سي» الذي لا يزال غامضاً.

الأيام المقبلة كفيلة بالإجابة على الأسئلة وعلى مصير برنامج «ستار أكاديمي»، الذي هو من أخرج طوني قهوجي وتقديم هيلدا خليفة. هل ستعيد «أل بي سي»، التي كانت عرايته منذ موسمها الأول عام 2003، أم تحطفه شاشة أخرى، أم هل سنودعه نهائياً؟

### حل الغد السابق

7	8	6	1	4	3	9	5	2
5	1	2	8	7	9	6	3	4
9	3	4	5	2	6	1	8	7
1	6	3	7	9	8	2	4	5
2	4	7	3	5	1	8	9	6
8	5	9	4	6	2	3	7	1
4	2	8	6	3	7	5	1	9
6	7	1	9	8	5	4	2	3
3	9	5	2	1	4	7	6	8

### أسرار

قريباً.

الجدى	الميزان	السرطان
تفاصيل غير دقيقة بأمر يهكم يسبب لك أزمة، حب يحافظ على مستواه، رغم كل الظروف تنتج في امتحان عسير.	هدف تحققة وتبلغ ذروته، أمور محيرة تقلقك، ضعف في تحقيق أمر ما، قوة خفية تساعدك.	أنت مسؤول عما أصابك من الناحية المادية، أنتبه إلى الأسلوب الذي تعيشه، ابق على الحياد في المشكلة المعروضة عليك.
الدلو	العقرب	الأسد
صحتك هي محط تفكيرك هذا اليوم ولكن لا تياس لأن كل شيء سيسير حسبما تشتهي.	حافظ على هدوء أعصابك، انتبه إلى صحتك أكثر من القراءة فهذا يفيدك، مفاجأة عاطفية.	سرعة في تقبل الأمور، زيارة غير متوقعة من صديق، سعادة تصلك عن طريق البريد.
الحوت	القوس	العذراء
حب قد يتطور إلى زواج، تطور الأمور لصحتك في مسألة قضائية، مشكلتك تنحصر في الأمور الصحية.	حوادث تتكرر في حياتك، سرعة إقبال على الحياة، جهد في غير محله، انتبه إلى صحتك هذا اليوم.	حب جديد إذا كنت خالياً، لا تنسق وراء الظروف بل اخلق واقعك، بنفسك عن طريق المثابرة والاجتهاد.

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربع الغارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4		3	8		9			
6	8		2					
			1		4			
			4	8	5	7		
5								9
	3	8	1	7				
		1	3					
				1	4	2		
		5	7	4				1

## قال إنه لن يؤدي إسفافا أو يسعى وراء النجاح السريع

### المطرب المغربي محمد الريفي يطرح أغنية للأب والأب معا

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكد المطرب المغربي محمد الريفي خلال عمله في القاهرة أن الجمهور ظن أنه مصري، لأن صوته محبوب هناك ويشعرون أنه يحمل نغمات الأصوات المصرية، ونجح في أداء هذا النوع من الغناء.

وقال: «الجاليات العربية في أوروبا وأمريكا وكذلك المصريون وأهل المغرب العربي أيدوني أثناء مشاركتي في مسابقة «كس فاكور»».

وأضاف: أغنية «عيون القلب» اختارتها أمي لأغنيها في المسابقة.. كما كانت أغنية «كتاب حياتي يا عين» من اختيار المطرب حسين الجسمي.. وحققت نجاحا كبيرا.

وعن طرح أغني «سنغل» دون اليوم كامل قال:

بعد نجاحي في المسابقة وجدت طرح الأغاني المنفردة أفضل، بينما اليوم الكامل صعب.

وأشار إلى أنه جهز لترح «ميني اليوم»، يضم الأغاني السغل على جانب أغنية أو اثنتين جديديتين.

ويختار أغنية واحدة لتصويرها «فيديوكليب» بمواصفات قوية مبهرة.

وأوضح أنه طرح لأول مرة أغنية للأب والأب معا

وتصويرها كليب كشكل مختلف عما هو موجود. وقال: أغنية الأب والأم من كلماتي وإلحاني، وقام بتوزيعها محمد عاطف الحلو، وفيها إحساس من القلب. وساهم المنتج المصري مصطفى في ظهورها.

وعن الشخص الذي يأخذ برأيه في أعماله قال: أحب هناك ويشعرون أنه يحمل نغمات الأصوات المصرية، ونجح في أداء هذا النوع من الغناء.

ويروي الريفي أن المنافسة تكون على المستوى العربي وليس على مستوى بلد واحد وإن يؤدي الغناء باللهاجات العربية كلها.

وعن طبيعة صوته وفرض نوع غنايته عليه قال: صوتي طربي، وهو ما أسير عليه في اختياراتي. فأحب الطرب والسلطنة، ولذا أهضمت كثيرا مطالبته جمهور الأفراح أن أغني «كتاب حياتي يا عين» للراحل حسن الأسمر، وهي حزينة المعنى، لكنني أحاول أداءها بفرح وسعادة.

ويحب الغامرة الحسوية في الغناء حيث يقول: قدمت أغنية «هيجنتي» فراكو أراب في حساب دقيق، ولذا حققت النجاح... ولن أؤدي أغنية فيها إسفاف أو كلمات خادشة للحياء، فأنا من عائلة تحب الغناء المحترم... لذا لا أهتم بالأغنية السريعة بقدر اهتمامي بالأغنية التي تحترم أذن المستمع

وقال: صوتي في الكلام مثله في الغناء ولا أستخدم أي صوت مستعار، والبعض يظن أنني أستعير طبقة صوت تشبه صوت المطرب الكبير جورج وسوف... وهذا غير حقيقي.

وعن الجديد قال: أجهز لتجربة دويتو مع مطرب



عالي وأخرى تريو. وعندي حفلات في مصر وجولة الدول العربية.

وحول رأيه في التمثيل قال: أرى التمثيل صعبا ولم أشارك فيه من قبل... لكنني لا أعلم ماذا يحدث في الأيام المقبلة، فالجمهور يطالبني بعمل مسلسل تلفزيوني وفقا لمعايير اختياري للفن المحترم.

## أفلام من 4 دوله تتنافس على جوائز مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة

القاهرة - رويترز: بدأ مهرجان الإسماعيلية الدولي الثامن عشر للأفلام التسجيلية والقصيرة مساء بمشاركة 75 فيلما من 44 دولة ويستمر خلال الفترة من 20 إلى 26 أبريل/نيسان الجاري.

وتتوزع الأفلام على أربع مسابقات هي الأفلام الروائية القصيرة والأفلام التسجيلية القصيرة والأفلام التسجيلية الطويلة وأفلام التحريك. وتتشكل لجنة التحكيم برئاسة الخرجة والمثلة الجورجية نينو كيرتازي وعضوية كل من فنانة الرسوم المتحركة أنيت ميليس من لاتفيا والمخرج الأرمني راش كيشيشيان والمنتجة الفلسطينية مي عودة والنقاد المصري عصام زكريا.

أقيم الافتتاح في قصر ثقافة الإسماعيلية وحضره وزير الثقافة المصري حلمي النمنم ومحافظ الإسماعيلية ياسين طاهر ورئيس قناة السويس مهذب ممشي وكيل مجلس النواب المصري سليمان وهذان وعد من سفراء ودبلوماسي الدول الأجنبية المشاركة في المهرجان.

وقال النمنم في كلمته عقب إعلان افتتاح الدورة الجديدة للمهرجان «أتمنى لهذه الدورة أن تكون أكثر نجاحا وأكثر تألقا.. وأن تكون ميلادا جديدا للمهرجان وميلادا جديدا للسينما التسجيلية وللأفلام القصيرة» وتوقف المهرجان في العام الماضي بسبب انشغال محافظة الإسماعيلية وتسخير كافة إمكانياتها للانتهاء من مشروع قناة السويس

الدولي ومهرجان كليروم فيران الفرنسي. وتقام ضمن أنشطة المهرجان عدة ورش فنية متخصصة تتنوع موضوعاتها بين (التصوير السينمائي) و(النقد السينمائي) و(الرسوم المتحركة).

ويصدر على هامش المهرجان كتابان أحدهما عن المخرج سمير عوف من تأليف سعيد شبيبي والأخر يورخ لمهرجان الإسماعيلية منذ دورته الأولى وحتى الدورة السابعة عشرة في 2014 من إعداد سامي حلمي.



(الأناضول)

## طوني عيسى يطرح أغنيته الأولى

### «كانوا القمر» بعد تجربته في «ديو المشاهير»

بيروت - «القدس العربي»:

بعد فوزه بلقب «ديو المشاهير» في موسمه الأول على شاشة «أم تي في» أطلق الممثل اللبناني طوني عيسى عبر راديو «أغاني» أغنيته الأولى بعنوان «كانوا القمر»، من كلمات الشاعر رياض نجمة والحن باسم رزق وتوزيع داني حلو.

ويستعد عيسى لإحياء عدد من الحفلات الفنية في جولة أمريكية وأوروبية، حيث سيلتقي الجاليتين اللبنانية والعربية التي تحب تمثيله وصوته وحضوره.

تجدر الإشارة إلى أن مسلسل «سمر» كان آخر أعمال عيسى، الذي لعب فيه دور البطولة إلى جانب الممثلة نادين نسيب نجيم والممثل أحمد فهمي. ويواصل تصوير عدد من المسلسلات التي يلعب فيها الدور البطولة التي ستظهر جانبا جديداً من موهبته الفريدة والمحترفة.

## ديمة بياغة تشارك في أول عمل عربي موجه للفنوة التركية

دمشق - «القدس العربي»:

تتواجد الفنانة السورية ديما بياغة في الوقت الحالي في مدينة أنطاليا التركية، حيث تقوم بتصوير مشاهدتها في مسلسل «البيت الكبير»، الذي يعتبر أول عمل عربي يتم إنتاجه للسوق التركي، حيث سيتم توزيعه على القناة التركية TRT الأولى.

ويجري تصوير العمل في الفيلا، التي أقام فيها الرئيس الأمريكي باراك أوباما أثناء زيارته لمدينة أنطاليا المعروفة بسحر وجمال طبيعتها، ويتألف المسلسل من ثلاثين حلقة وسيتم عرضه على مجموعة من الفضائيات العربية إلى جانب قناة TRT.

مسلسل «البيت الكبير» اجتماعي معاصر وهو من تأليف علاء حمزة، وإخراج التركي خيال أصلان، ويشترك في بطولته نخبة من نجوم العرب من 6 دول، من سوريًا ديمة بياغة وجزائر أغشيان وهما صياصة وبتول محمد، ومن السعودية حسن عسيري وفيصل العمري، ومن الكويت مريم حسين ومنى حسين، ومن المغرب إيمان المغربي، ومن مصر الفنان حامد مرزوق، ومن تركيا سردار المشهداني وأسماء صائب أفندي وغيرهم.

## جديد رواد نجم «أمي مصليتي» لأجل أحلى صبية

بيروت - «القدس العربي»:

ومن إنتاج خاص وتبنيها مختلف الإذاعات اللبنانية لأنها متكاملة العناصر لحنًا وكلمات وأداء وهي توحى بالفرح والأعراس وكلماتها معبرة للغاية، وهي تتحدث عن شباب تعرف على فتاة أحلامه ويريد الارتباط بها وهو يشكر الله على استجابته لدعوات أمه بإيجاد بنت الحلال.

«الجديد»، حيث أدّى أغاني للعلاق الراحل وديع الصافي وتميّز بصوته المميز وأدائه وحضوره، فنانير ودعم موهبته بالثقافة الموسيقية التي أهّلته لأن ينظم الألمان إلى جانب إحيائه العديد من الحفلات في المهرجانات بفضل صوته المميز وجهوده الحثيثة وثقافته الموسيقية.

واليوم طرق رواد نجم بوابة الفن بأغنية جديدة بعنوان «أمي مصليتي»، وهي من كلمات والحن جهاد حدشيتي وتوزيع روجيه خوري

## فضائيات وأرضيات

### «لقد قتلني أبي»: جرائم الشرف والزواج الإجباري لمسلمي بريطانيا

ندى حطييط \*

من يقرأ تاريخ المسرح والدراما في أشكالها الأكثر إكتمالاً - كما نعرفها الآن - وبخاصة في أمتنا القديمة، يعلم بأن التمثيل لم يكن مجرد عمل تخوي ترفيهي لتسليّة الطبقة الوسطى، بل هو ممارسة ديمقراطية في صميم الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمعات المدنية، تطرح من خلالها عقد القضايا وتثار التساؤلات حول المواقف والإعتقادات، ومن ثم تؤدي على نحو ما إلى تطوير النقاش وتكوين رأي عام أكثر تنوعاً للتعامل مع شؤون الحياة.

ما ذكرني بهذا الدور المحوري للدراما في حياة الناس وعله وجودها من حيث المبدأ، العمل الدرامي البديع «لقد قتلني أبي»، والذي قدمته القناة الثالثة لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، قبل أسبوعين وتطرح فيه مسألة جرائم الشرف والزواج الإجباري في المجتمعات المحافظة ضمن المجموعات الإثنية المهاجرة إلى المملكة المتحدة.

العمل فيلم تلفزيوني مدته 75 دقيقة كتبه البريطاني من أصل هندي (فيثاي باتيل) ويتحدث عن شهزاد - والد شرقي كلاسيكي، يعمل جاهدا لإسعاد ولديه سلمى وحسن، لا سيما بعد أن توفيت زوجته بين يديه، فأعطا لها وعدا بأن ينذر حياته من أجلهما وأن يتأكد من تزويج سلمى بطريقة لائقة.

شهزاد - كما معظم الأبناء المنحدرين من مجتمعات شرقية - يعمل على ترتيب زواج مدير لصبية سلمى من رجل تقليدي ناجح بمقاييس الأسر المحافظة، لكن سلمى تخالف توقعات والدها وتقع في غرام شاب شديد الجاذبية، لكنه لا يحظى بقبول من عائلتها.. وهكذا تصاعد القصة الرومانسية لتنتهي نهاية صادمة شديدة الحزن - كما هو متوقع وربما أكثر قبلا.

هذا العمل الدرامي الخلاب - في رأيي - ويتفق مع كثير من نقاد الدراما التلفزيونية في بريطانيا - ربما يكون أفضل عمل قدمته القناة الثالثة منذ وقت طويل. عبقرية العمل، رغم بساطته الظاهرة، وبخض النظر عن تألق طاقم التمثيل (خاصة عدل أكثر بدور شهزاد، وكيران سوار بدور سلمى) تبث من ثلاث زوايا متقاطعة:

أولاً، أسلوب الطرح الذي يقرب من قلب المشاهد بانسجابية منقطعة النظير، بسبب من عبقرية المصمم: قدم لنا فيثاي باتيل معالجة إنسانية شديدة الشبه بحياة أي عائلة شرقية مهاجرة من الطبقة العاملة تعيش في المجتمع البريطاني.

التناقض الدرامي لسم بين على تجريم الأنساب وتصعيد الأحداث معها الحكمة باعتبارها زائفة، بل على عواطف إنسانية عميقة في هيكلية جدران بيوتاتنا الشرقية، الحب والأبوة والعائلة والفرح والغرام والرعب والغضب والحزن والندم.

ثانياً مادة الكتابة: لم يعتمد فيثاي باتيل على خياله الأدبي المحض في تقديم القصة ولا على الحدوثات المساوية، بل كتب قصة منسوجة من وقائع حقيقية حدثت فعلا في بريطانيا وقضى وقتا طويلاً في استجواب ناجين وضحايا وخبراء سايكولوجيا وجريمة وجمعيات مجتمع مدني معنية بالدفاع عن ضحايا، مثل هذه الجرائم ليفهم الدوافع والأحداث والإنفعالات التي يمر بها المجرمون - الضحايا بدورهم - والضحايا.

وثالثاً، التحدي الاجتماعي: «بي بي سي» كانت تعلم تماماً أية تحديات تواجهها في طرح مثل هذه القضية الحساسة في أجواء مجتمع يعاني أصلا من تصاعد حدة الإستقطاب بين سكان أصليين ومهاجرين وبين غربيين ومسلمين.

لهذا كان الخيار أن لا تكون القصة تجسيدا لوقائع جرمية واحدة محددة، وإنما هي عمل أدبي يستلهم جرائم شرف حقيقية حدثت - وقد تحدثت في أي وقت - في المجتمع البريطاني. لكن الفنتجيين كانوا في النهاية عازمين على إسماعنا صوت الضحايا المظلومين، وكيف أن الحب الأبوي والعائلي يمكن أحيانا أن يصل إلى حد البشاعة الأقصي في القتل، وكيف أن الثقافات المتخلفة ما زالت قادرة أن تفرض قناعات مريضة حتى ضد مصلحة المومنين بها. يقول منتج العمل ماركو سلافياري إنه عزم على الإستمرار في إنتاج «لقد قتلني أبي»... للنهاية عندما علم أثناء إجرائه الأبحاث على مشروع الفيلم أن عدد حوادث الشرف والاعتداءات المرتبطة بها المسجلة في المملكة المتحدة قد تجاوزت 12 ألف حالة منذ العام 2010 من بينها 60 جريمة قتل (ترعيسى الفجرية ومجرد التفكير في العدد الموازي في بلادنا في الشرق الأوسط).

عشنا كمشاهدين لحظات عصيبة، نتجمد من التجسيد الإبداعي لأرقى المساعر الإنسانية في عذاباتها، في تقنية تمثيلية مذهلة، وكادت قلبونا تنفطر كندا على النهاية الحتومة ولم نقدد الأمل حتى اللحظات الأخيرة في تحول سحري نحو نهاية سعيدة على نحو ما وهو ما لم يحصل لاسلف.

## جريمة حية وتتمدد

بالطبع فإن قضايا جرائم الشرف والزواجات الإجبارية موضوعات ما زالت حية في مجتمعات الشرق المسلمة أساساً (العرب والأكراد والآتراك والهنود والأفغان والباكستانيون والإيرانيون) لكن الأعمال الدرامية القليلة التي تناولتها المساشفات العربية - رغم شجاعة القليل منها - ما زالت بعيدة، مسيرة أميال عن تقديم طرح يتسم بالواقعية، يمكن أن يدفع بالعمل الدرامي إلى إثارة نقاش مجتمعي عميق حول مأساة اجتماعية عميقة تمثل أسوأ ما في ثقافة الشرف المزمع من مثالب.

فالكثير من الأعمال، التي قدمت وظلت المأساة الاجتماعية لخدمة العمل الدرامي لا للعكس وبالتالي انتهت إلى تقديم تسليّة وترفيه للجمهور عن عجائب مجرد إنحراف آخر (جرائم الشرف) في مجتمعات تتأكلها المحافظة وتقيس شرفها بمسطرة العذرية الإفتراضية، وذلك ضمن مجموعة إنحرافات أخرى - سفاح القربى والخياصات الزوجية والفساد وتعاطي المخدرات وبيوت الدعارة.

هذه الأعمال (كاملة): «غزلان في غابة الذئاب»، «ولادة من الخاصرة»، «الخيز الحرام»، وغيرها من الأعمال السورية، لم تخدم قضية جرائم الشرف بإدراجها كجزء من كالتواتر جرائم لها أسباب وعوامل إجتماعية مختلفة تماما - بل واستخدمت جرائم الشرف لتقديم صورة شديدة القمامة وغير واقعية عن مجتمعاتنا، التي بدت أقرب إلى ماخور كبير أكثر من أن تكون مجرد مجتمع بشري آخر فيه الحسن والسي معا.

## جرائم الشرف في الأردن مبهرة وفي لبنان خيالية

كذلك فإن المحاولات الدرامية العربية الأخرى في البلدان المصنفة ذاتها، والتي تتصدر لوائح جرائم الشرف كالأردن ولبنان، تقتصر الدراما فيها على محاولات ما زالت تتلمس طريقها، ففي الأردن مثلا تتحول إلى مجرد تقارير مقتضبة في قسم الحليات، تتبّع نموذجا محددا وموحدا في الصياغة والأسلوب الأيوبيين لإعلام وشاشات تميل إلى الرويتية الإنتقائية المنفصلة تماما عن وجع الناس الحقيقي.

أما في لبنان فهناك محاولات على مستويات أشمل، لكنها تتعامل مع جرائم الشرف من خلال لجونها إلى التصديق الصادق في خلق وقائع العمل الدرامي، فتجعل من القصص إستثناء خارقا يقوم على مصادفات حادة وظروف مغرقة في الخيال ولا تتنكر - في محاولة ربما لتبرير الجريمة، وهي لم تستلهم الوقائع الحقيقية ولم تقرب من حياة الشخصيات، التي تدفع الثمن لهذه الظاهرة المؤسفة.

هذا التقصير من طرف المبدعين والجهات المنتجة، وإن كان يمكن تفسيره بالتأويل، الذي ما زال مسيطرا على عقول معظم المشرقيين، وغياب الدراسات والمعالجات المباشرة لهذه الجرائم من الفضاء العام، فإنه لا يعفي القائمين على الإنتاج الدرامي العربي من تهمة الإشتراك الرمزي في هذه الجرائم من خلال الطرح المجتزأ والسطحي، إن لم يكن التعقيب من الشاشات لصلة برامج الزئرة واستعراض مفاتن النساء المغيبات.

فيثاي باتيل كاتب «لقد قتلني أبي»، وطاقم مثلكه المبدعون وفريق الإنتاج وقناة «بي بي سي» الثالثة، عمل درامي خارق بأدواته، وطرح واقعي متقدم إنساني في مواجهة «التابو»، وفي تحدي كذلك.

\*\*\*\*\*  
\* إعلامية لبنانية تقم في لندن

## مستشار سعودي: اجتماع «أوبك» في حزيران سيبحث تثبيت الإنتاج

وقال الوزير النيجيري «نتج إيران المزيد من النفط وسيكون هناك المزيد إذا قام الآخرون بالمثل».

وسيكون تركيز الدبلوماسية المكوكية النيجيرية منصبا على إقناع السعودية وعدوتها اللود إيران بالموافقة على اتفاق لتثبيت الإنتاج.

وقال كاتشيكو «نحتاج لإقناعهم بأن الطرفين يمكنهما العمل معا في هذه المنظمة والتطلع للأسواق بالنفط».

وأضاف أن إنتاج النفط النيجيري سيشغل دون مستوى مليوني برميل يوميا بسبب إغلاق خط أنابيب شلل بعد تعرضه لهجوم من مسلحين مجهولين. ومن المتوقع أن تستمر إصلاحات الأنابيب حتى يونيو.

وقال الوزير «نعم، إنتاج إنتاج أكثر من 2.2 مليون برميل يوميا في العام الحالي، وأن نتجح في الوصول إلى 2.5 مليون برميل، مضيفا أن أي إنتاج إضافي سيذهب إلى الصافي المحلية وليس للتصدير».

الإنتاج حيث تعاني بسبب انخفاض إيرادات النفط.

ووصل سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة إلى 45 دولارا للبرميل متراجعا بشدة عن الارتفاع الذي بلغه في منتصف عام 2014 عند 115 دولارا للبرميل.

وقال كاتشيكو إن فشل التوصل إلى اتفاق في فيينا قد يشجع المزيد من المنتجين على إغراق الأسواق بالنفط.

وأضاف «يمكن للسعودية التي تنتج حاليا 10.2 مليون برميل نفط يوميا أن ترفع الإنتاج إلى 11.2 مليون برميل، وتنتج روسيا نحو 10.5 مليون برميل يوميا ولديها طاقة إنتاج بنحو 12 مليون برميل، وإذا امتد ذلك للجميع سيكون هناك المزيد والمزيد من الإمدادات في الأسواق».

ورفضت إيران المشاركة في أي اتفاق لتثبيت مستوى الإنتاج، حيث تريد زيادة إنتاجها بعد رفع العقوبات الغربية التي استمرت أعواما عليها.

الإنتاج في الاجتماع المقبل المنظمة «أوبك» في الثاني من يونيو.

وقال الوزير في مقابلة أمس الأول «سأقوم بالكثير من الدبلوماسية المكوكية مع (رئيس) أوبك المناقشة كيف يمكن إشراك السعوديين الإيرانيين بدرجة عقب تهديد «سنخري الكثير من المشاورات قبل اجتماع يونيو في فيينا».

وردا على سؤال بشأن ما إذا كانت هناك فرصة للاتفاق على تثبيت مستوى الإنتاج في اجتماع «أوبك» في يونيو قال الوزير «اتفق أن نصل لذلك».

وأضاف «ربما يصحح الطلب أكبر من العرض وتوقع أن يتحول السوق تماما بحلول عام 2017 ويصبح إيجابيا. لا أعلم كم سيبلغ السعر. لا أستطيع أن أخبركم بذلك فعلا. لكن على الأقل سيكون أفضل مما نشهده الآن».

وأشار إلى أنه يتوقع تحول السوق بحلول الربع الثالث من العام الحالي.

وقال «المشكلة الوحيدة هي في هذا الوضع غير الموسوم، إذا نجحنا في حل هذا الوضع مستقر السوق».

يوليو». وأعرب المستشار السعودي عن ثقته في أن الاتفاق قد ينخفض تحت وطأة قوى السوق.

وأضاف «قد يصل انخفاض الكلي في الإنتاج إلى مليون برميل يوميا في النصف الثاني من العام الحالي. ومن المتوقع استمرار الخفض في العام المقبل».

وأشار إلى أن على الدول المستهلكة ألا تفرح بانخفاض الأسعار الحالي، لأنه قد يزيد التوتر ويهدد استمرارية صناعات رئيسية. وقال «انخفاض أسعار النفط معادلة صفرية وهذا يعني أن الجميع خاسرون».

باريس - أوجا - رويترز: قال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج الخام، الذي فشلت قوى الدول المنتجة للنفط في الاتفاق عليه مطلع الأسبوع في الدوحة، سيكون على جدول أعمال اجتماع «أوبك» المقبل في يونيو بحزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

### مبادرة نيجيرية

ويحاول مسؤولون آخرون في «أوبك» التوصل إلى اتفاق. فقد قال وزير النفط النيجيري، إيمانويل إبيي كاتشيكو، أمس إن نيجيريا ستدعم محادثات مع السعودية وإيران وغيرها من الدول المنتجة للنفط بحلول مايو/أيار، وإنها تأمل بالتوصل لاتفاق لتثبيت مستوى

إيران وروسيا - رويترز: تخلت أسعار النفط عن مكاسبها الأولية في تعاملات بعد الظهر أمس الخميس مع تضرر السلع المقومة بالعملة الأمريكية من تعافي الدولار.

وساعد أيضا في تراجع الاسعار تقرير من شركة «جينسكيب» لمعلومات السوق أظهر زيادة تبلغ أكثر من 840 ألف برميل في مخزونات الخام في مركز تسليم العقود الامريكية في كاشينغ في ولاية أوكلاهوما في الأيام الأربعة حتى 19 أبريل/نيسان.

ويشعر المتعاملون بالفعل بقلق من أن

## النفط يتخلى عن مكاسبه الأولية ويهبط متضررا من تعافي الدولار

رفع الإنتاج إلى أربعة ملايين برميل يوميا. وقال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا خلال قمة نظمية في باريس أمس إن ليبيا قد تزيد إنتاج النفط أيضا بوتيرة سريعة بعد عودة الاستقرار للبلاد.

كما ستدعم نيجيريا محادثات مع السعودية وإيران وغيرها من منتجي النفط بحلول مايو/أيار، أملا بالتوصل لاتفاق على تثبيت الإنتاج في اجتماع منظمة أوبك المقبل في يونيو/حزيران، حيث من المتوقع أن تكون هذه المسألة بين أهم القضايا المدرجة على جدول الأعمال.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

## خبراء: دول الخليج تتأهب لمرحلة «اقتصاد ما بعد النفط»

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

## مصدر الإماراتية تستكمل إنشاء وتشغيل مشاريع طاقة شمسية في مناطق مصرية نائية



الواح شمسية في محطة الكهرباء التي أنشأتها «مصدر» في مرسى علم

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

## إضراب القطاع النفطي في الكويت... نهاية غامضة لحشد عمالي غير مسبوق وعودة للمربع الأول

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

وقال مستشار نفطي سعودي كبير أمس الخميس إن تثبيت إنتاج النفط في الاجتماع المقبل في يونيو/حزيران، مما يترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار برغم انهيار محادثات الدوحة.

وساعد الاتفاق المبدئي الذي بدأت صياغته منذ فبراير/شباط في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير/كانون الثاني، لكنه انهار أثناء محادثات الدوحة يوم الأحد الماضي بعد إصرار السعودية على مشاركة إيران، مما أثار مخاوف داخل منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك بتجسد انهيار الأسعار.

## الجزائر: هبوط عائدات النفط نحو 40 في المئة في الربع الأول

وأدى انخفاض عائدات النفط إلى زيادة في العجز التجاري الذي بلغ 5.6 مليار دولار في الربع الأول، مقابل 3.4 مليار دولار في الربع الأول من عام 2015.

وعززت الصين موقعها بصفتها أكبر موردي الجزائر بالسلع (18.3 في المئة من السوق)، بعدما انزعت عام 2012 المركز من فرنسا (11.8 في المئة من السوق). واضطرت الجزائر إلى الاعتماد على احتياطياتها من النقد الأجنبي، وبعدم تخلت في الأشهر الفاتحة عن مشاريع كثيرة في البنية التحتية، تخطط الجزائر حالياً للاقتراض من السوق الدولية، بعد أن كانت سددت كامل ديونها الخارجية التي تعود إلى تسعينات القرن الماضي.

الجزائر - أ ف ب: سجلت عائدات النفط، المورد الرئيسي للجزائر، انخفاضا بنحو 40 في المئة في الربع الأول من هذا العام، مقارنة بالفترة ذاتها من سنة 2015، وفق ما أعلنت مصلحة الجمارك الجزائرية أمس الأول. وبلغت الصادرات 5.9 مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري مقابل 9.8 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من 2015، بتراجع قدره 40 في المئة تقريبا، وفقا لبيانات المركز الوطني لإحصاءات الجمارك. وعزت الجمارك هذا التراجع إلى الانخفاض المستمر في أسعار النفط منذ تموز/يوليو 2014، مشيرة إلى أن الحروقات تستحوذ على الحصة الكبرى من مبيعات الجزائر إلى الخارج بنسبة 93 في المئة من إجمالي الصادرات.

## مبعوث صندوق النقد الدولي يطالب الحكومة التونسية بتنفيذ إصلاحات فورية

المالية لخطوات التنمية بين سنتي 2016 و 2020. وقال ماتي «مختلف الأطراف (في تونس) تتفق على أن إصلاح الإدارة التونسية يعد من بين الإصلاحات ذات الأولوية، وأنه من الضروري تحسين الخدمات العمومية في اتجاه أكثر نجاعة لضمان تحقيق نسبة نمو أكبر وتصرف أفضل في النفقات العمومية». وبحسب ممثل بعثة الصندوق، يمنح اتفاق القرض الجديد تونس شروطا ميسرة في السداد تتراوح بين 4 سنوات ونصف و 10 سنوات مقابل نسبة فائدة تتراوح بين 3 و 1 في المئة. وحققت تونس انتقلا سياسيا ناجحا، لكن منذ 2011 تعتمد الديمقراطية الناشئة بشكل كبير على سياسة الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية، والمساعداً من شركائها الأوروبيين لمعالجة الكساد الاقتصادي. وفي 2015 لم تعد نسبة النمو الاقتصادي 0.8 في المئة، بينما أعلن صندوق النقد الدولي في تقريره حول آفاق الاقتصاد العالمي أن توقعاته للنمو في تونس العام الجاري ستكون في حدود 2 في المئة بعد أن كانت مقدرة بـ 3 في المئة.

د ب أ: طالب رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس الحكومة التونسية بتنفيذ إصلاحات فورية من المتوقع أن يتضمنها برنامج اتفاق قرض جديد. وقال أمين ماتي، رئيس بعثة الصندوق إلى تونس، أن برنامج التعاون الجديد وضعته الحكومة التونسية وهو في حاجة إلى توافق سياسي حوله والتحاور بشأنه مع مكونات المجتمع المدني في البلاد حتى يتم تنفيذ الإصلاحات التي تضمنها. وأضاف المسؤول في حوار مع وكالة الأنباء التونسية أن هذه الإصلاحات ضرورية، ولا بد من تنفيذها فوراً للمتمكن من جنسي ثمارها في المستقبل، ولا بد أيضاً من التعريف بهذه الإصلاحات والتواصل حولها على نطاق واسع. وبعد أحداث الثورة في 2011 حصلت تونس على قرض أول في 2013 بقيمة 1.7 مليار دولار، مقابل حزمة من الإصلاحات الاقتصادية. وفي الأسابيع الماضية أعلن الصندوق عن اتفاق وشيك مع الحكومة التونسية بشأن اتفاق قرض ثان بقيمة 2.8 دولار سيوجه لتعبئة الموارد

## إيران تعد بسداد ديون قديمة لألمانيا بقيمة نصف مليار دولار

وقال أخوندي إن بلاده تسمى لأن تصحیح مركزاً للنقل والإمداد اللوجستي، كما أنها تخطط لتوسيع نطاق بنيتها التحتية باستثمارات بقيمة 100 مليار دولار، منها 28 مليار دولار فقط لتوسيع شبكة السكك الحديدية وتحديثها، بالإضافة إلى شراء 28 ألف عربة قطارات شحن و 2500 عربة ركاب جديد. كان زيغفار غابرييل، نائب المستشار الألمانية والذي يشغل كذلك منصب وزير الاقتصاد والطاقة، من أوائل الساسة الغربيين الذين زاروا إيران في العام الماضي على رأس وفد يضم ممثلين عن قطاع الاقتصاد في ألمانيا. ومن المتوقع أن يتوجه زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا مجدداً إلى إيران خلال الصيف المقبل في زيارة في الثانية منذ تسوية الخلاف السنوي مع حكومة طهران.

برلين - د ب أ: أعلنت إيران عن رغبتها في تطبيع علاقاتها المصرفية مع ألمانيا وذلك بعد رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران. وفي مقابلة مع مجلة (شترين) الألمانية الصادرة أمس الخميس وعد عباس أخوندي، وزير النقل الإيراني، برد ديون قديمة لألمانيا بقيمة 500 مليون دولار (نحو 440 مليون يورو). وأوضح أخوندي أن مبلغ الديون هذا ستحوله الجمهورية الإسلامية إلى ألمانيا بمجرد توافر طرق مناسبة للسداد «وهذه الأموال جاهزة لدينا». ومطالب أخوندي المصارف الألمانية بعدم الإحجام عن التعامل مع الشركاء الإيرانيين بدافع القلق من استمرار العقوبات المالية الأمريكية على إيران، وقال «نحن نرغب في إقامة علاقات اقتصادية طويلة الأمد، مشيراً إلى أن التعاون مع المؤسسات الألمانية يلعب دوراً محورياً في هذا الصدد».

## مؤسسة: خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يدفع بنوكاً أجنبية لمغادرتها

لندن - رويترز: قالت مؤسسة «سي تي أف لندن» أمس الأول إن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيضرب بوضع لندن كمركز مالي عالمي، لأن البنوك العالمية قد تغادرها وسيؤثر سلباً على تداول الجنيه الإسترليني. ويقول مستثمرون كثيرون إن خروج بريطانيا سيضعف ثروة لندن، ويعصف بالجنيه الإسترليني، ويقوض خامس أكبر اقتصاد في العالم، ويدفع بعض المتعاملين لنقل أنشطتهم إلى مراكز مالية أخرى مثل نيويورك وستغافورد. كانت «سي تي أف لندن» التي تدير المركز المالي العالمي الوحيد المنافس لنьюيورك قد أيدت رسمياً الشهر الماضي بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي

لندن - رويترز: قالت مؤسسة «سي تي أف لندن» أمس الأول إن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيضرب بوضع لندن كمركز مالي عالمي، لأن البنوك العالمية قد تغادرها وسيؤثر سلباً على تداول الجنيه الإسترليني. ويقول مستثمرون كثيرون إن خروج بريطانيا سيضعف ثروة لندن، ويعصف بالجنيه الإسترليني، ويقوض خامس أكبر اقتصاد في العالم، ويدفع بعض المتعاملين لنقل أنشطتهم إلى مراكز مالية أخرى مثل نيويورك وستغافورد. كانت «سي تي أف لندن» التي تدير المركز المالي العالمي الوحيد المنافس لنьюيورك قد أيدت رسمياً الشهر الماضي بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي

## المركزي الأوروبي يطلب إمهال تدابيره بعض الوقت لتأتي بنتيجة

المركزي الأوروبي لديه الرغبة أو الحاجة إلى بذل المزيد. وفي مواجهة التضخم الضعيف، عمدت المؤسسة النقدية الأوروبية إلى توسيع نطاق تدابيرها مرتين خلال الأشهر الخمسة الأخيرة. ففي مطلع آذار/مارس خفضت مجمل معدلات فوائدها الرئيسية إلى مستوياتها الحالية التاريخية، وكشفت عن برنامج جديد من القروض الهائلة المجانية للمصارف، ووسعت نطاق برنامج إعادة شراء ديون عامة وخاصة لتضمينه إعادة شراء ديون شركات، في عملية غير مسبوقه يبدأ تطبيقها في حزيران/يونيو. والهدف من خلال جميع هذه التدابير هو السماح بزيادة الكتلة النقدية في السوق، وتشجيع الاقتراض والاستثمار والاستهلاك، ما يفترض أن يقضي في نهاية المطاف على عودة الاقتصاد للنمو بقوة أكبر، وعودة الأسعار إلى ارتفاع.

شديدة تحديدا في ألمانيا، البلد الذي يعطي أهمية كبيرة للإدخار. وقال دراغي «مهمتنا تقضي بالسعي لتحقيق استقرار الأسعار لكامل منطقة اليورو، وليس لألمانيا وحدها». وأضاف «إننا نلتزم بالثبات، وليس بالسياسات، لأننا مستقلون»، متحدثاً رسمياً للمرة الأولى بعد موجة من الانتقادات صدرت مؤخراً من ألمانيا. غير أن الحزب الكلاسيكي قد تتواصل، إذ إن البنك الأوروبي، الذي تصادم مساعيه منذ أشهر طويلة بتضخم متدن إلى حد أنه يشلها، تعهد مجدداً أمس باستخدام «كل الأدوات المتوفرة» في سياق تفويضه «إذا اقتضت الحاجة». وأشار بصورة خاصة إلى أن معدلات

فرانكفورت - أ ف ب: بعد بضعة أسابيع على تشديد إجراءاته الرامية لمعالجة التضخم الضعيف، طلب البنك المركزي الأوروبي إمهال تدابير بعض الوقت حتى تأتي بنتائج الكاملة، لكنه طالب في المقابل بدعم نشط من الحكومات. وقال رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، خلال مؤتمر صحافي «إن تدابيرنا ناجحة، إنها فعالة، أمهلوها فقط بعض الوقت لتثبت مفاعيلها بالكامل». لكنه شدد على أن ذلك لن يحصل تلقائياً، وقال مُعدداً التيرة أكثر من عادته «من أجل أن نجني ثمار تدابيرنا على صعيد السياسة النقدية كاملة، على دوائر قرار أخرى أن تساهم بشكل أكبر، سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد الأوروبي».

## إبقاء الفائدة الأوروبية دون تغيير يصعد باليورو

إجراءات التحفيز الأخيرة ثمارها. ومنذ ذلك الحين انخفضت توقعات التضخم قليلا مما أبقى المستثمرين في حالة تاهب لأي نبرة مهددة من درافي. وصعد اليورو 0.3 في المئة إلى 1.1335 دولار دولار، ولم يتعد كثيرا عن الذروة التي بلغها أمس الأول عند 1.1388 دولار. وارتفع اليورو قليلا مقابل الين الياباني ليصل إلى 124.25 ين.

لندن - رويترز: صعد اليورو مقابل الدولار الأمريكي أمس الخميس، بعد أن أبقى البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة دون تغيير عند مستويات منخفضة قياسية كما كان متوقعا. ورغم تطبيق البنك المركزي الأوروبي إجراءات تيسير كمي قوية في الشهر الماضي، صعد اليورو بعد تصريح ماريو دراغي، رئيس المركزي الأوروبي، أنه ربما لا توجد حاجة للمزيد من خفض في أسعار الفائدة إذا أتت

وقال ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي «هي الوحيدة التي تدعم النمو منذ أربع سنوات، أخذنا على الحكومات تنفيذ الإصلاحات البنوية الضرورية. وأدى رئيس المؤسسة المالية الأوروبية، التي تتخذ مقرها في فرانكفورت، بتصريحاته في ختام اجتماع عادي لجلس حكام البنك المركزي بقرار خلاه وطبقا لما كان متوقعا إبقاء معدلات الفائدة الرئيسية بمستوياتها الحالية منذ تاريخي. ونسبة الفائدة الرئيسية التي تعتبر مقياسا للاقتراض في منطقة اليورو، بمستوى الصفر منذ الشهر الماضي، ما يعني أن كلفة القروض باتت شبه معدومة، وكذلك فإن الاستثمارات لم تعد تأتي يارياح، أو ان أرباحها ضئيلة جدا، ما يعرض البنك المركزي الأوروبي لانتقادات

## المغرب: مزارعو التوت الأرضي يعرضون إنتاجهم في مهرجان الفراولة السنوي



انتخاب مظلة ملكة جمال مهرجان الفراولة

هناك مشكل في الأسعار، حاليا وصلنا إلى مرحلة التضخم حيث تستقر الأسعار». وقال مسؤولون في انخفاض حصتهم من الفراولة في السوق الأوروبي لا يثير قلقهم، وانهم يبحثون عن أسواق بديلة مثل أسواق الخليج. وقال منتج ومصدر للفراولة يدعى جلال مسران إن المصدرين المحليين لا يتنافسون من أجل دخول ذات السوق. وأضاف «عندما نجد الاحتفال بمحصول جرى إنتاجه محليا.

وعلى الرغم من هذا التغير قال مشرف إنتاج في مزرعة فراولة يدعى الحسن شاكر إن الأسعار مستقرة. وأضاف بنبيع جزءا من منتوجنا في السوق المحلي، كما تصدر جزءا آخر إلى الخارج، هذا العام كان المنتوج متوقفا نظرا للطقس الذي تعيم بحارته خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول). كان الإنتاج في نفس الوقت في إسبانيا وأوروبا وكان

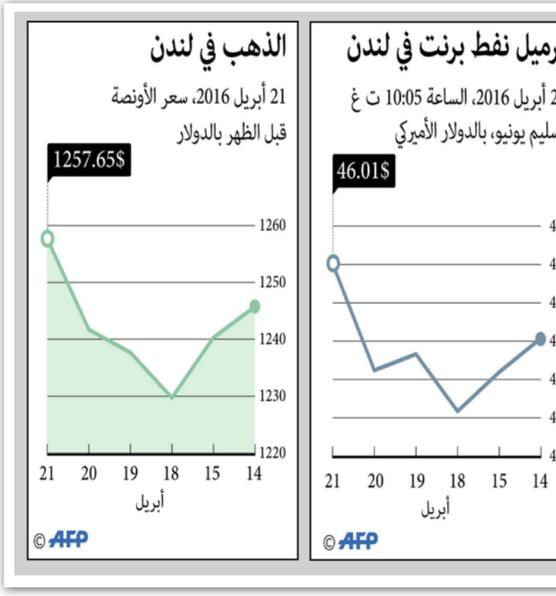
مزارعو توت الأرض (الفراولة) في المغرب محصولهم في مهرجان سنوي يحتفلون فيه بالفاكهة حمراء اللون لذيذة الطعم. لكن منظمي المهرجان يقولون إن دفع شتاء هذا العام على غير العادة يعني منافسة الإنتاج الإسباني من الفراولة للإنتاج المغربي، الأمر الذي يؤثر على صادرات الرباط للاتحاد الأوروبي. ويقام معرض الفراولة في مدينة مولي بوسلهام الساحلية بهدف إطلاع مزارعيها في المغرب على أحدث طرق إنتاجها وحفظها. وكان المستثمرون الفرنسيون هم الذين أدخلوا زراعة الفراولة في المغرب خلال الخمسينات. وتفيد إحصاءات وزارة الفلاحة والصيد البحري بأن المغرب كان أحد أكبر مصدري الفراولة في 2014.

## «فولكسفاغن» تتوصل إلى اتفاق مع أمريكا لتسوية عوادم السيارات

مع انتهاء المهلة التي قدمتها المحكمة للشركة والسلطات الأمريكية للاتفاق على خطة تعديل حوالي 580 ألف سيارة مباعة في الولايات المتحدة ومزودة ببرنامج الكمبيوتر غير القانوني. وكانت صحيفة (دي فيلت الألمانية) قد ذكرت في وقت متأخر من أمس الأول بأنه تم التوصل لاتفاق يقضي بأن تدفع «فولكسفاغن» 5000 دولار لكل مالك سيارة من السيارات المزودة بالبرنامج. كما سوف تتحمل الشركة تكاليف الإصلاحات اللازمة لجعل السيارات متوافقة مع معايير التلوث الهوائي في أمريكا. يذكر أن «فولكسفاغن»، التي يوجد

وقد ارتفعت أسهم «فولكسفاغن» في بداية التعاملات أمس، عقب ورود تقارير إعلامية بشأن توصل الشركة لاتفاق لتعويض أصحاب السيارات التي تعمل بمحركات الديزل في أمريكا، والمزودة ببرنامج للتلاعب بنتائج اختبارات الانبعاثات. يذكر أن القاضي برير ينظر مئات الدعاوى ضد الشركة الألمانية من مختلف أنحاء الولايات المتحدة بعد اعترافها في أيلول/سبتمبر الماضي بأن الملايين من سياراتها مزودة ببرنامج للتلاعب في نتائج اختبارات العوادم. يأتي التوصل إلى اتفاق التسوية أمس

سان فرانسيسكو - د ب أ: توصلت مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية، أكبر منتج سيارات في أوروبا، إلى اتفاق مع المسؤولين الأمريكيين لتسوية ملف التعويضات المفترضة لأصحاب سيارات «فولكسفاغن» المتضررين من فضيحة تلاعب المجموعة الألمانية بنتائج اختبارات معدل العوادم في الولايات المتحدة. وقد قدم الطرفان تفاصيل الاتفاق، الذي يشمل إعادة شراء الشركة الألمانية للسيارات المتضررة من الفضيحة وسداد تعويضات كبيرة لأصحاب السيارات، إلى القاضي تشارلز برير في جلسة استماع في إحدى محاكم سان فرانسيسكو.



الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي	
إغلاق 21 أبريل 2016	
سوق الكويت لأوراق المالية	5,346.95 ↑ 0.30%
السوق المالية السعودية	6,587.68 ↑ 1.16%
سوق دبي المالي	3,583.82 ↑ 1.07%
سوق أبو ظبي للأوراق المالية	4,636.75 ↑ 0.89%
بورصة قطر	10,396.25 ↑ 0.28%
سوق مسقط لأوراق المالية	5,817.21 ↑ 1.35%
بورصة البحرين	1,122.22 ↓ 0.04%

أسهم النفط ترفع البورصة السعودية لكن شركات التجزئة تهبط. استطاع أجزته رويترز لربح قدره 160.16 مليون ريال. وانخفض سهم «مجموعة الطيار للسفر» 0.6 في المئة، بعدما أعلنت الشركة هبوط بلغ 32.2 في المئة في صافي ربح الربع الأول من العام. وفي سوق دبي صعد المؤشر 1.1 في المئة إلى 3584 نقطة، مسجلا أعلى مستوى إغلاق له في ستة أشهر ونصف الشهر، بدعم من الأسهم القيادية في القطاع العقاري. وارتفع سهم «إعمار»، أكبر شركة تطوير عقاري مدرجة، 3.8 في المئة. ولم تعلن الشركة بعد نتائجها. وصعد سهم «داماك» العقارية 1.8 في المئة. إلا أن سهم «أرابتك» للانبعاثات الأكثر تداولاً بدد مكاسبه المبكرة ليخلف منخفضاً 0.6 في المئة. وأمس الأول قال رئيس مجلس إدارة «أرابتك»، التي تتكبد خسائر ان الشركة قد تصل إلى التعادل الإيرادات والنفقات في 2016. ومن المنتظر أن تعود إلى الربحية في العام المقبل. وصعد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.9 في المئة مدعوماً بأسهم البنوك، وارتفع سهمها بنك أبوظبي التجاري وبنك أبوظبي الوطني 3.3



سواريز يحتفل بتسجيل أحد أهدافه الأربعة لبرشلونة

## برشلونة يكتسح دييورتيفو بثمانية أهداف بينما رباعية لسواريز... وأتلتيكو والريال يواصلان مطاردته الدوري الإسباني

■ مدريد - د ب أ: سجل المهاجم الأوروغواي لويس سواريز أربعة أهداف (سوبر هاتريك) وصنع ثلاثة أهداف أخرى، ليقود برشلونة لمصاحبة جماهيره بفوزه 8/0 صفر على مضيفه دييورتيفو لاكورونيا في المرحلة الرابعة والثلاثين للدوري الإسباني. وواصل أتلتيكو مدريد وريال مدريد ملاحة الغريق الكتالوني بعدما انتزع الأول انتصاره الرابع على التوالي بفوزه الصعب 1/0 صفر على مضيفه أتلتيكو بلباو، فيما تغلب الثاني على ضيفه فياريال 3/0 صفر، محققاً فوزه الثامن على التوالي. وأسفرت باقي مباريات المرحلة عن فوز بلنسية على ضيفه إيبيا 4/0 صفر، وسوبرتغ خيخون على ضيفه أشبيلية 2/1، وتعادل ملقة مع ضيفه رايو فايكانو بهدف لظه.

وحافظ برشلونة على صدارته بعدما رفع رصيده إلى 79 نقطة متفوقاً بفارق المواجهات المباشرة على أتلتيكو، الثاني والمتساوي معه في الرصيد، وبفارق نقطة واحدة أمام غريمه الريال، الذي يحتل المركز الثالث. واستعاد برشلونة بعضاً من أزمائه المفقود عقب خسارته في المراحل الثلاث الأخيرة، فضلاً عن

خروجه الموجه من دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. في المقابل، تجمد رصيده دييورتيفو عند 38 نقطة في المركز الرابع عشر. وانتهى الشوط الأول بتقدم برشلونة بهدف سواريز في الدقيقتين 11 و24، قبل أن يضيف الكرواتي إيفان راكيتيتش الهدف الثالث في الدقيقة 47 من صناعة سواريز أيضاً. وعاد المهاجم الأوروغواي لهز الشباك مسجلاً الهدفين الرابع والخامس في الدقيقتين 53 و64، فيما سجل النجم ليونيل ميسي الهدف السادس في الدقيقة 73 من متابعة لتمرية سواريز. وسجل مارك بارترا الهدف السابع في الدقيقة 79، قبل أن يواصل سواريز تألقه مجدداً ويصنع هدفاً ثامناً أحرزه النجم البرازيلي نيمار. وشدد سواريز بأهدافه الأربعة الختاني على الهدف البرتغالي كريستيانو رونالدو بعدما رفع رصيده التهديفي إلى 30 هدفاً في المركز الثاني، بفارق هدف واحد خلف رونالدو المتصدر.

وعلى ملعب «سان ماميس»، قاد المخضرم فيرناندو توريس أتلتيكو مدريد للفوز 1/0 صفر على بلباو، بتسجيله الهدف الوحيد في الدقيقة 38، ليمنح فريقه ثلاث نقاط عززت موقعه في المركز الحادي عشر.

## «الدون» يطمئن جماهير الريال عبر «انستغرام»

■ مدريد - د ب أ: بعث البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم هجوم ريال مدريد، رسالة طمأنة لجماهيره، مؤكداً أن كل شيء على ما يرام، بينما ينتظر نتيجة الفحوصات الطبية التي أجريت له أمس لإطمئنان على الإصابة التي تعرض لها أمام فياريال.

وقال رونالدو عبر حسابه الرسمي على «انستغرام»: «كل شيء بخير، أشكركم على المساندة»، وخرج اللاعب البرتغالي في الوقت بدل الضائع من مباراة الريال أمام فياريال، بعدما بدأ يتحسس بيده

## زيدان: رونالدو بحاجة إلى مزيد من الراحة!

■ مدريد - رويترز: قال زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إن مهاجم فريقه كريستيانو رونالدو بحاجة إلى الراحة والغياب عن بعض المباريات إذا أراد إكمال الموسم الشاق بعد خروجه مصاباً قرب النهاية في الفوز 3-0 صفر على فياريال.

وأشار المدرب الفرنسي إلى أن إصابة رونالدو لا تبدو خطيرة رغم خروجه من اللعب وهو يضع يده على عضلة الفخذ حتى قبل إطلاق الحكم صفارة النهاية. وأجرى زيدان ثلاثة تغييرات ولم يستطع إشراك لاعب آخر بدلاً من رونالدو، ليلعب الفريق بعشرة لاعبين في الثواني الأخيرة، ولعب المهاجم البرتغالي جميع مباريات الريال في الدوري كاملة حتى الآن كما شارك في التشكيلة الأساسية في عشر مباريات في دوري أبطال أوروبا واستبدل مرة واحدة في الدقيقة 89 في مباراة الذهاب أمام روما في دور الستة عشر. وقال زيدان: «في بعض الأوقات يتعين استداله كي يحصل على راحة. من الضروري له عدم اللعب حتى نهاية كل المباريات أو حتى الغياب عن مباراة كاملة في بعض الأحيان». وأضاف: «لكنه عن مباراة دائما اللعب وتقديم كل ما لديه. الأمر يكون صعباً على بعض الأوقات».

وأشار مجلة «أس» الإسبانية إلى أن رونالدو كان يعاني من شد في العضلات ومن المتوقع أن يخضع لاختبار طبي اليوم، وشدد زيدان على أنه لا يعتقد أن رونالدو يعاني من إصابة خطيرة حيث يستعد لمباراة رايو فايكانو في الدوري السبت ثم مباراة أخرى في مواجهة مانشستر سيتي في ثهاب الدور قبل النهائي لدوري الأبطال يوم الثلاثاء المقبل. وتابع زيدان: «هو لاعب يغيث الفريق أكثر مما يعتقد البعض، هو يعمل باجتهد ويدافع كثيراً. الكل يعرف عمله، هو لا يسجل أهدافاً فقط. هو عضو آخر في الفريق».

## برشلونة: نيمار يشارك في الأولمبياد ويغيب عن كوبا أمريكا

■ برشلونة - د ب أ: أكد نادي برشلونة أن نجمه البرازيلي نيمار يشارك في دورة الألعاب الأولمبية 2016 بربو دي جانيرو، لكنه في المقابل سيعيب عن منتخب بلاده في بطولة كوبا أمريكا المقبلة.

وأشار النادي الإسباني في بيان إلى أن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم وافق على اقتراح برشلونة بالسماح لنيمار بالمشاركة فقط في الأولمبياد، التي تقام في الخامس و21 آب/ أغسطس المقبل بمدينة ريو دي جانيرو. وقال: «برشلونة يشكر الاتحاد البرازيلي ورئيسه ماركو بولسو دل نيرو على موافقته على المقترح الذي قدمه النادي بالنسبة لنيمار والسماح بمشاركة في الأولمبياد فقط». وأضاف النادي الكتالوني: «وبناء على هذا، لن يشارك نيمار في كوبا أمريكا، التي ستقام في الولايات المتحدة». وكان الاتحاد البرازيلي يأمل بأن يسمح برشلونة بمشاركة اللاعب في كلتا البطولتين، لكنه خضع في نهاية الأمر لمقترح النادي الكتالوني، الذي سمح بمشاركة اللاعب في إحدى البطولتين فقط، وسيكون نيمار (24 عاماً) أحد اللاعبين الثلاثة (بوم السن)، الذي سيستعين المنتخب البرازيلي في يوم في دورة ريو للألعاب الأولمبية، حيث يسعى منتخب البلد المضيف إلى الفوز بالمدالية الذهبية الأولى له في تاريخه، بعدما خسر قبل أربع سنوات نهائي أولمبياد لندن 2012.

## ميلنر: بصمة كلوب بدأت تظهر على أداء ليفربول!



مهاجم ليفربول أوريغي يرتقي أعلى من الجميع ليسجل هدفاً بكرة رأسية

■ ليفربول - رويترز: قال جيمس ميلنر لاعب ليفربول إن أداء الفريق بدأ يتأثر بأسلوب يورغن كلوب بعدما احتاج إلى فترة من التأقلم قبل أن يتألق ويسحق إيفرتون 4-0 صفر بالدوري الإنكليزي.

وعانى ليفربول في البداية تحت قيادة كلوب، الذي تولى المهمة خلفاً لبريدان رودجرز في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، لكن الفريق خسر مرة واحدة فقط في آخر 15 مباراة وسحق جاره في الربيع. وقال ميلنر: «صحبنا نتائجاً بأسلوب المدرب بشكل أكبر عما كان عليه الوضع منذ أشهر. نعرف كيف يريد أن يلعب ويسير الجميع على النهج ذاته. يمكن ملاحظة ذلك من مستوانا».

ووصل كلوب مع ليفربول إلى قبل نهائي الدوري الأوروبي وسيواجه فياريال بعدما اجتاز فريقه السابق بروسيا دورتموند. وقال ميلنر: «بيدو أننا نعيش حالياً فترة جيدة، نحن في حاجة إلى تشكيلة كاملة ونملك تشكيلة متميزة وشابة. يقدم اللاعبون الشباب أداء رائعاً عند حصولهم على فرصة اللعب». وأضاف: «هناك منافسة قوية على اللعب وهذا هو المطلوب».

## الدوري الإنكليزي انتصارات مانشستر يونايتد وليفربول ووستهم تشعل الصراع الأوروبي

■ لندن - د ب أ: أشعل مانشستر يونايتد وليفربول ووستهم الصراع على المركز الأوروبي في الدوري الإنكليزي بانتصاراتهم الضخمة في ثلاث مباريات مؤجلة. وتغلب يونايتد على ضيفه كريستال بالاس 2/0 صفر وسحق ليفربول ضيفه وجاره إيفرتون رباعية نظيفة فيما فاز وستهام على أتفورد 3/1.

على استاد «أولد ترافورد»، أكد يونايتد صوته وتغلب على كريستال بالاس في مباراة مؤجلة من المرحلة الثلاثين بعدد نظيفين سجلهما دامين ديبلاني لاعب عن طريق الخطأ في مرما ومانيو دارميان في الدقيقتين الرابعة 55، وجاء الهدف الأول أثر تمريرة من دارميان حاول ديبلاني إبعادهما ولكنه حولها خطأً في مرمرى فريقي ثم أضاف دارميان الهدف الثاني في الشوط الثاني، ورفع يونايتد رصيده إلى 59 نقطة في المركز الخامس بفارق نقطة واحدة خلف آرسنال وتجمد رصيده

بالاس عند 39 نقطة في المركز السادس عشر. وعلى استاد «أفيلد»، حسم ليفربول دربي مدينة ليفربول، والمؤجل بينهما من المرحلة السابعة والعشرين، رباعية نظيفة أحرزها ديفوك أوريغي ومامادو ساكو ودانيال ستاريدج وفيليب كوتينو في الدقائق 43 و47 و61 و76 من المباراة التي شهدت طرد خوزي فونيس موري نجم إيفرتون في الدقيقة 50 للخشونة مع أوريغي. ورفع ليفربول رصيده إلى 54 نقطة ليتفرد بالمركز السابع بفارق ثلاث نقاط أمام ساوثهامبتون ويتتبع مثلاً موجة ليفربول، وتجمد رصيده إيفرتون عند 41 نقطة في المركز الحادي عشر. وحافظ ليفربول على سجله خالياً من الهزائم في آخر 11 مباراة خاضها أمام جاره إيفرتون. وقال روبرتو مارتينز مدرب إيفرتون: «كانت كارثة»، في إشارة لسماع فريقه للاعب ليفربول بتسديد 37 كرة في اتجاه المرمرى، وودع وأتفرد.

## كأس فرنسا مارسيليا يهزم سوشو ويلقي سان جيرمان في النهائي

■ باريس - رويترز: بلغ مارسيليا نهائي كأس فرنسا بعدما هز فلوريان توفين الشباك في الشوط الثاني ليمنح النادي الذي يعاني من أزمة الانتصار 1-0 صفر على مضيفه سوشو المنتمي للدرجة الثانية.

وأحرز توفين الهدف بتسديدة منخفضة بعدما وصلته كرة من ستيفن فليتشر ليرسل مارسيليا، الذي أقال مدربه ميشيل، إلى النهائي لواجه غريمه

باريس سان جيرمان في 21 مايو/ أيار على ملعب فرنسا الدولي. وبلغ سان جيرمان، الذي يسعى لتكرار الثلاثية المحلية التي أحرزها العام الماضي حيث يتقابل مع ليل في نهائي كأس الرابطة يوم السبت، نهائي كأس فرنسا بالفوز على لوريان 1-0 صفر. ولم يحقق مارسيليا أي انتصار في الدوري في آخر عشر مباريات ويحتل المركز 15 في الترتيب قبل أربع مباريات من النهاية.

2/ صفر. وافتتح غونزالو كاسترو التسجيل في الدقيقة 20، ثم عزز ماركو روس وهريك ميخاريان الفوز بهدفين آخرين في الدقيقتين 75 و83. ورغم اتساع المسافة بين البايرون المتصدر ودورتموند الثاني في البوندسليغا إلى سبع نقاط قبل المراحل الأربع الأخيرة من الموسم، سيكون دورتموند عقبة كبيرة ومائلة أمام حلم البايرون في التتويج بالثلاثية (دوري وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا) هذا الموسم حيث يستطيع خطف لقب الكأس من البايرون. وكان دورتموند خسر النهائي أمام فولفسبورغ في الموسم الماضي، لكنه عاد للمنافسة

## الدوري الإيطالي يوفنتوس يقترب من اللقب... وتوتي يسجل هدفين في فوز روما

■ روما - رويترز: سجل المخضرم فرانچيسكو توتي هدفين في آخر خمس دقائق ليمنح روما الساعي للتلألؤ لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل فوزاً مثمراً 3-2 على تورينو في الدوري الإيطالي بينما اقترب يوفنتوس من حسم اللقب بتغلبه على لاتسيو 3-0 صفر.

وكان روما، صاحب المركز الثالث الذي يؤهل لخوض الدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا، في طريقه للخسارة حتى سجل توتي (39 عاماً) هدف التعادل قبل أربع دقائق على النهاية، قبل أن يسجل من ركلة جزاء قبل دقيقة واحدة على

نهاية اللقاء. ودفع هذا الانتصار روما للابتعاد بفارق بست نقاط عن الاثنت بعد خسارة الأخير 1-0 صفر أمام جنوى. ومنح ماريو مانزوكيتش يوفنتوس التقدم مع نهاية الشوط الأول وأضاف بالو ديبالا هدفين في الشوط الثاني عقب طرد لاعب من لاتسيو 3-0 صفر.

انتصار يوفنتوس، وهو رقم 23 له في آخر 24 مباراة في الدوري، الفريق مبتعداً عن الصدارة بفارق تسع نقاط عن نابولي الذي فاز 6-0 صفر على بولونيا، ويحتاج يوفنتوس لأربع نقاط فقط في آخر أربع مباريات ليحسم اللقب للمرة الخامسة

## الدوري الهولندي ثنائية ميليك تقود أياكس إلى مواصلة مطاردة المتصدر آيندهوفن

■ أمستردام - د ب أ: سجل المهاجم الهولندي الشاب أركاديوز ميليك هدفين في الشوط الثاني ليقود أياكس إلى فوز ثمين 2/0 صفر على مضيفه هيرنفين في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الهولندي ومواصلة المطاردة مع آيندهوفن على البطولة.

وأفلت فينورد من كمين مضيفه هيراكليس أيليو وانتزع تعادلاً صعباً وتميماً 2/2 في المرحلة ذاتها التي شهدت أيضاً فوز زفوله على نيميخن 2/0 صفر وتفتني أنتسخيده على إكسلسيور ودي غرافشاب على ضيفه أوتريخت بالنتيجة ذاتها.

وواصل أياكس مزاحمة آيندهوفن حامل اللقب في صدارة المسابقة بالفوز الثمين حيث رفع رصيده إلى 78 نقطة ليستعيد الصدارة بفارق الأهداف فقط أمام آيندهوفن وتجمد رصيده هيرنفين عند 41 نقطة في المركز الثاني عشر. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ثم أحرز ميليك هدفه في الدقيقتين 57 من ركلة جزاء و64. ورفع فينورد رصيده إلى 57 نقطة في المركز الثالث مقابل 50 نقطة لهيراكليس أيليو في المركز السادس. وتقدم أيليو مرتين بهدفين أحرزهما روبن غوسينز وفوتر فيغورست في الدقيقتين 11 و49 وتعادل فينورد في المرتين بهدفين سجلهما ميشيل كرامم واليرو إيلسا في الدقيقتين 39 و73. وسجل فينستنت فرميج هدفين في الدقيقتين 38 و59 ليقود دي غرافشاب إلى فوز ثمين على مضيفه رصيده إكسلسيور عند 26 نقطة في المركز الخامس عشر.



توتي شارك بديلاً متأخراً وسجل هدفين منحا الفوز لروما

لادار الملاعب

هوملز لا يستبعد الرحيل من دورتموند إلى البايرن

برلين - د ب أ: أكد هيرمان هوملز والد ومستشار لاعب الدفاع الألماني ماتس هوملز إن جلته لا يستبعد الانتقال لبايرن ميونخ بعد نهاية عقده الحالي مع بوروسيا دورتموند. وأوضح هيرمان أنه إذا رفض نجله تجديد العقد مع دورتموند فإنه سينتقل إلى «أحد أكبر خمسة أو ستة أندية في أوروبا». وأكد: «بالطبع، بايرن ميونخ أحد هذه الأندية»، ويرتبط هوملز بعقد مع دورتموند حتى نهاية الموسم المقبل، لكن النادي يرغب في قرار من اللاعب خلال الصيف الحالي بشأن موقفه مع الفريق حتى لا يضطر إلى تركه في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده الحالي. وأوضح هوملز (27 عاماً) أنه وضع أيضاً نفسه موعداً نهائياً لتحديد موقفه واعترف بحيرته في اتخاذ القرار. وقال هوملز: «إنه قرار صعب للغاية... يستغرق مني التفكير في هذا نحو نصف ساعة قبل النوم كل ليلة منذ أسابيع لأن القرار برمته متروك لى». وذكرت تقارير أن برشلونة الإسباني وأندية أخرى بالدوري الإنكليزي أبدت رغبتها في ضم هوملز.

مدرب فرنسا يكشف تشكيلته الأولية في برنامج تلفزيوني!

باريس - د ب أ: أكد ديبدييه ديشان مدرب المنتخب الفرنسي أنه سيعلم عن القائمة الأولية لفرقة، المشارك في كأس أمم أوروبا (يورو 2016) في 12 أيار/ مايو من خلال برنامج تلفزيوني. وقالت شبكة «تي إف 1» التلفزيونية أن ديشان سيعلم قائمة الفريق المشارك في البطولة الأوروبية من خلالها بشكل حصري، وسيغيب عن القائمة كريم بنزيمة، مهاجم ريال مدريد، الذي تقرر الإطاحة به بقرار مشترك بين ديشان والاتحاد الفرنسي، بسبب الاشتباه في ضلوعه في عملية ابتزاز ضد زميله في المنتخب ماتيو فالينونا، بعد تهديد بمقطع مصور يحتوي مشاهد إباحية. ويعتبر يوم 31 أيار/ مايو المقبل التاريخ النهائي للإعلان عن القائمة الختامية للفرقة المكونة من 23 لاعباً، ما يعني أن القائمة الأولية التي سيكشف عنها ديشان قد تشهد تغييرات.

البرازيل تخسر أفضل سباح في تاريخها بعد فشله في التأهل إلى الأولمبياد

كيوتو - د ب أ: وعد سيزار سيلو، أفضل سباح في تاريخ البرازيل، حلم الوصول لسدرة الألعاب الأولمبية 2016 بربو دي جانيرو، بعدما أخفق في خطف تذكرة التأهل في البطولة الختامية للتصفيات. ولم يتمكن سيلو، صاحب الرقم القياسي العالمي في سباقات 50 و100 متر سباحة حرة، من حجز مقعد في الأولمبياد خلال البطولة الوطنية المؤهلة، والتي أقيمت في مجمع الرياضات المائية بالمتنزه الأولمبي ماريا لينك بربو دي جانيرو. وبذلك، يكون البلد المضيف للأولمبياد فقد أحد أبرز نجومه، الحائز على الميدالية الذهبية في بكين 2008 والفائز بـ11 لقباً عالمياً. وأعرب سيلو (29 عاماً)، ووسط دعمه، عن أمنيته بحظ طيب لواطنيه، إيتالو مانزين وبرونيو فارتوس، اللذين تمكنا من التأهل لأول دورة أولمبية تقام في أمريكا الجنوبية.

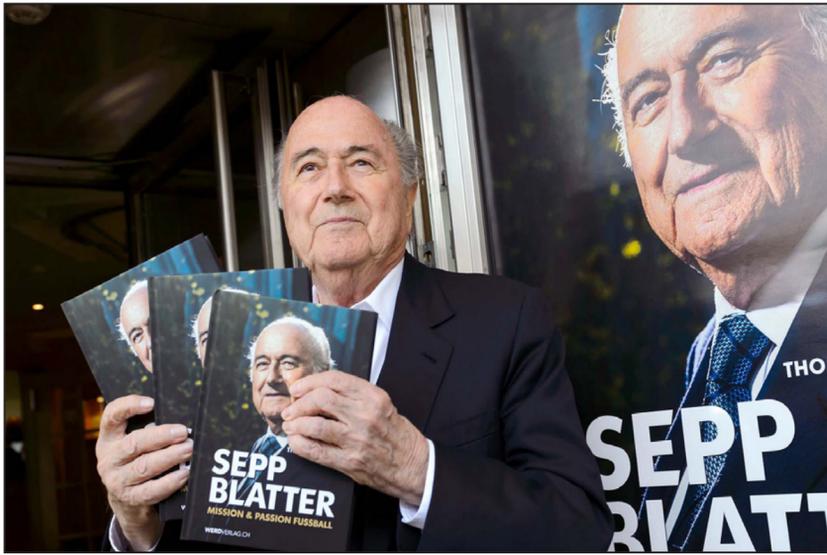
اتحاد الكرة السعودي يمدد لمدرب المنتخب فان ماركيف

الرياض - د ب أ: قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم، تمديد عقد المدرب الهولندي يود فان ماركيف مدرب المنتخب السعودي لمدة عام. وكان الاتحاد تعاقده مع فان ماركيف في آب/ أغسطس الماضي بعقد لعام واحد فقط. وأعلن الاتحاد أنه تقرر تجديد للمدرب لعام ينتهي في أيار/ مايو 2017 مع إمكانية التجديد لتنهية التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018. وقاد فان ماركيف المنتخب السعودي الأخضر لنهائيات كأس أمم آسيا 2019 في الإمارات.

صعود الشرقية ووطننا والنصر للتعدين إلى الدوري المصري الممتاز

القاهرة - د ب أ: صعدت فرق الشرقية ووطننا والنصر للتعدين إلى الدوري المصري الممتاز الموسم المقبل بعد نجاحها في اجتياز دورة الترقى. وتأهل الشرقية للدوري الممتاز بالفوز على الترسانة بركلات الترجيح 5/6 بعد نهاية مباراة الإياب على استاد جامعة الزقازيق بالتعادل السلبي، وهي نتيجة الذهاب ذاتها بين الفريقين. وتأهل الشرقية للدوري الممتاز بقيادة المدرب إيمان المزين الذي نجح في قيادة الفريق لدوري الأضواء والشهرة بعد غياب 20 عاماً عن المشاركة في المسابقة المحلية. كما تأهل طنطا للدوري الممتاز بتعاقده السلبي مع دمهور بعد فوز طنطا بـ7/صفر في لقاء الذهاب على ملعبه الأسبوع الماضي. وجاء تأهل النصر للتعدين على حساب الأسبوعي سيور بركلات الترجيح 3/4 بعد انتهاء الوقت الأصلي لمباراة الإياب على ملعب الأسبوعي 1/1 وهي نتيجة لقاء الذهاب ذاتها.

فضيحة في كتاب رئيس الفيفا السابق هل كان بلاتر جاسوساً سويسرياً في أزمة الرئيس البوروندي؟



بلاتر يسوق كتابه أمس في زيورخ

شربعتها، أمام ريفيريين نديكوريو (56-31) السياسي المؤثر ورئيس النادي. وفي آب/ أغسطس الماضي، أصبح نديكوريو رئيساً لمجلس الشيوخ.

وبالنسبة لنسيكيرا فلا تزال عضوة في مجلس الفيفا الجديد رغم فقدانها مركزها في رئاسة اتحاد بوروندي لكرة القدم عام 2013. وخسرت آنذاك انتخابات أكد مراقبو الفيفا

كما يلاحق بلاتر، الذي لجأ إلى محكمة التحكيم الرياضي، بسبب منحه حقوق بث كأس العالم للترينيدادي جاك وارنر رئيس اتحاد كونكاكاف السابق بمبالغ بخسة.

زيورخ (سويسرا) - أ ف ب: حاول السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المساعدة في الإطاحة برئيس بوروندي بلط من وزارة الشؤون الخارجية السويسرية، بحسب ما نقلت صحيفة «بليك» السويسرية عن كتاب سيرته «سبب بلاتر - مهمة وشغف كرة القدم» التي يصدر في وقت لاحق. وحصلت الصحيفة على بعض ما تضمنه الكتاب الذي ألفه توماس رينغلي أحد الأفياء لبلاتر وسينشر بالألمانية في سويسرا، وفي محاولة للإقناع بالرئيس بيبار نكورونزيزا في فخ سياسي - رياضي، وتعين على بلاتر المساعدة للإطاحة بنظام نكورونزيزا العاشق لكرة القدم، من خلال تقديم منصب سفير الخارجية السويسرية. وأكدت الوزارة عرض مهمة على بلاتر من دون أن تؤدي إلى نتائجها المأمولة. وكشف الوزير إيف روسيه أنه طلب من بلاتر، الموقوف رهناً لسنة أعوام بسبب فضائح فساد تضرب الفيفا، التدخل كي لا يترشح رئيس بوروندي لولاية ثالثة، وهو أمر مخالف لدستور البلاد التي مزقتها الحروب. وبحسب متحدت باسم وزارة الخارجية: «ليس نادراً استشارة أشخاص غير دبلوماسيين، إذا كان ذلك يساهم في حل مشكلة، نظراً لخبرتهم وعلاقتهم». وكان بلاتر (80 عاماً) يامل في نشر مذكراته مطلع العام الحالي تزامناً مع انتخابات رئاسة الفيفا التي فاز فيها مواطنه جاني إنغانتينو، بعد اضطرابه إلى التحلي عن

وزير الرياضة الروسي: سنستعين بلاعبين أجانب في مونديال 2018

موسكو - د ب أ: كشف فيتالي موتكو وزير الرياضة الروسي أن منتخب بلاده لكرة القدم سيستمر في الاستعانة بلاعبين أجانب لدعم صفوفه استعداداً لكأس العالم المقبلة، التي ستضفيها روسيا عام 2018. وقال موتكو بصحبة السويسري جاني إنغانتينو، رئيس الفيفا: «نحن دولة مفتحة وديموقراطية ولن نتقل الأبواب أبداً أمام الناس التي نرغب في أن تعيش في روسيا والحصول على الجنسية للعب للفريق الوطني أو العمل معه». وأوضح موتكو أن الرياضة الروسية ستظل تعتمد على مواردها الخاصة، لكنه أكد أيضاً أن بلاده تخطط لاستقبال بعض العناصر الخارجية لدعم المنتخب، وأضاف وزير الرياضة، الذي يرأس أيضاً الاتحاد الروسي لكرة القدم: «نحن نقيم مسألة منح الجنسية مرحلياً، حيث لن نتمكن من تخريج لاعبين شباب جدد خلال العامين المقبلين». وأعرب إنغانتينو، الذي أنهى زيارته لروسيا، عن توافقه مع قائمته موتكو، مشيراً إلى أنه يحمل أيضاً جنسيتين، الإيطالية والسويسرية، وضم المنتخب الروسي مؤخرا الحارس البرازيلي غيليرمي، الذي خاض مباراة ودية مع روسيا الشهر الماضي، بعدما حصل على جواز سفره الروسي. وتدرس روسيا منح الجنسية لمدافع شالكه، ورومان نيوستادتر، المولود في أوكرانيا ويحمل الجنسية الألمانية.

إيقاد شعلة أولمبياد 2016 في أولمبيا اليونانية



من مراسم إيقاد الشعلة في مدينة أولمبيا التاريخية

أثينا - رويترز: بدأ العد التنازلي لانطلاق دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في ريو دي جانيرو البرازيلية بإيقاد الشعلة الأولمبية للدورة أمس في أولمبيا اليونانية، مهد الألعاب الأولمبية، في الوقت الذي يامل فيه المتطمون أن تتحول الأنظار إلى الحدث الرياضي الكبير في ظل توتر الأجواء الاقتصادية والسياسية في البرازيل، وفي أجواء ربيعية مشمسة في استاد أولمبيا القديم، قامت ممثلة ترندي زيا ديبدييه بإيقاد الشعلة من أشعة الشمس باستخدام مرآة عاكسة لتبدأ مباشرة مسيرة الشعلة في اليونان قبل تسليمها رسمياً لنظمي الدولة البرازيلية الإيعاء المقبل في العاصمة اليونانية أثينا التي استضافت أول دورة أولمبية حديثة في 1896، وحمل رياضي يوناني الشعلة أولاً على أن يحملها بعد ذلك رياضي آخر من البرازيل. وسيسجل أحد اللاعجين الشعلة أيضاً في مرحلة ما خلال رحلتها في اليونان لاحقاً. وستبدأ الشعلة مسيرتها في العاصمة البرازيلية في الثالث من مايو/ أيار المقبل على أن تنتهي رحلة الشعلة في الاستاد الأولمبي في ريو خلال مراسم الافتتاح في الخامس من أغسطس/ آب المقبل. وخلال رحلة الشعلة في البرازيل سيتوقف على حملها 1200 شخص عبر 300 مدينة وبلدة مختلفة في أنحاء وولايات البرازيل (26 ولاية). وستكون الدورة المقبلة أول أولمبياد تقام في أمريكا الجنوبية.

وكان من المقرر أن تحضر رئيسة البرازيل ديلما روسيف مراسم إيقاد الشعلة لكنها لغت رحلتها إلى اليونان بسبب المشكلات السياسية والاقتصادية التي تواجهها في بلادها والتي تعاني من أسوأ كساد اقتصادي خلال عقود. وقال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الذي توقع دورة متميزة تنظفها البرازيل رغم كل العثرات: «رغم الصعوبات التي تواجهها البرازيل فإن الشعلة تذكّرنا دوماً بأننا جميعاً جزء من الإنسانية الواحدة».

قرعة الكونفيدرالية الافريقية مصر المقاصة يواجه أهلي طرابلس

القاهرة - د ب أ: أسفرت قرعة دور الستة عشر الثاني لكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية) عن وقوع مصر المقاصة المصري في مواجهة أهلي طرابلس الليبي، والترجي التونسي مع مولودية بجاية الجزائري، وللمعب المالي مع الفتح الرياضي المغربي، وماريمبي الكونغولي مع للمعب القابسي التونسي، والكوكب المراكشي المغربي مع المريخ السوداني، وماديبا الغاني مع صن داو تز الجنوب إفريقي، ويانج أفريكازز التنزاني مع سفاردا الأنغولي، والنجم الساحلي التونسي مع موانا الغابوني. ووصل المقاصة لدور الستة عشر الثاني بعد تخطيه شباب قسنطينة الجزائري في دور الـ16 الأول 2/3 في مجموع اللقاءين، فيما وُعد تبي من الدور ذاته على يد موانا الغابوني بركلات الترجيح. وتقام مباريات الذهاب بين السادسة إلى الثامن من أيار/ مايو المقبل، على أن تقام مباريات الإياب يومي 17 و18، علماً أن أندية الكونفيدرالية تلعب مباريات العودة على ملاعبها. ويلعب في هذا الدور ثمانية فرق شاركت بدور الـ16 الأول بالكونفيدرالية، فضلاً عن ثمانية فرق وُعدت دور الـ16 بدوري أبطال إفريقيا.

دوري أبطال افريقيا الأهلي والزمالك والوداد والوفاق ترفع الراية العربية في دور الثمانية

القاهرة - د ب أ: يرفع قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك والوداد البيضاء المغربي وفاق سطيف الجزائري الراية العربية في مرحلة المجموعتين بدوري أبطال أفريقيا. ويشارك الرباعي العربي في دور الثمانية برقعة انيبيما النيجيري وأسبك ميموزا الإفواربي وقيتا كلوب من الكونغو الديمقراطية وزيسكو يونانيد الزامبي. ولمرة الأولى منذ عشرة أعوام تشارك سبعة أندية سبق لها التتويج باللقب في مرحلة المجموعتين، ما يعكس حدة المنافسة لحجز بطاقة التأهل للربع النهائي هذا العام. وعاد الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز ببطانة لقب، للمشاركة في دور الثمانية التي غاب عنها المنتخبين، في ظل سعيه للعودة إلى منصة التتويج الأفريقية مرة أخرى والمشاركة في كأس العالم للأندية للمرة السادسة في تاريخه. واجتاز نادي القرن أقي ويكراتيفو ولبيلو الأنغولي في دور الـ32 بفوزه 2/0 صفر في مجموع المباراتين، قبل أن يفوز بشق الأفض على يانغ أفريكازز التنزاني 2/3 في مجموع اللقاءين بدور الستة عشر. ليسجل ظهوره الثالث عشر في دور المجموعتين بعدما حافظ على سجله خالياً من الهزائم خلال مسيرته حتى الآن، واستعاد قدراً كبيراً من بريقه هذا الموسم، حيث يتربع حالياً على صدارة الدوري المصري ببارق 11 نقطة أمام غريمه التقليدي الزمالك الذي توج بالثانية المحلية الموسم الماضي. وتشرع جماهير الأهلي بغير كبير من التفاؤل بوجود الزمالك مع فريقها في مجموعة واحدة، حيث توج أبناء قلعة الجزيرة باللقب في النسخ الثلاث التي تواجد فيها الفريقان معاً بمجموعة واحدة في دور الثمانية أعوام 2008 و2012 و2013، كما فاز الفريق الأحمر بالبطولة عام 2005 عقب فوزه على غريمه اللدود في الدور قبل النهائي. في المقابل، جاء تأهل الزمالك إلى دور الثمانية للمرة الثامنة في تاريخه، عقب فوزه على يونيون دوالاتامبورون 3/صفر في مجموع اللقاءين بدور الـ32 ثم تتصدره على مولودية بجاية

دوري أبطال افريقيا الأهلي والزمالك والوداد والوفاق ترفع الراية العربية في دور الثمانية

الذين يتكونون من المنتخبين التونسيين، وأضاف: «يساهم الافتتاح وشاركنا في توفير تدابير تعليم تقني ومهني أفضل وأيسر، بالإضافة إلى دعم الجهود الرامية إلى تمكين الشباب الفلسطيني باعتبار أن الرياضة لديها قوة كبيرة بذلك». وتم اختيار اللعب الرياضي متعدد الأغراض في القدس الشرقية كمشروع ترميم وتجديد لتزويد الشباب بمساحة آمنة يمارسون من خلالها النشاط البدني وتعزيز التواصل الاجتماعي. تجدر الإشارة إلى أن «الاتحاد اللوثري العالمي» هي منظمة تضم مجموعة من الكنائس المسيحية ذات التراث اللوثري، أسست في السويد عام 1947 والاتحاد يضم 140 كنيسة عضو من 79 دولة حول العالم تمثل أكثر من 70 مليون مسيحي. يرأس الاتحاد منذ عام 2010 الطران الفلسطيني الأصل منيب يونان.



نجم الأهلي المصري عبدالله السيد يحتفل بتسجيل هدف الفوز والتأهل

دوري السلة الأمريكي كافاليرز يحقق فوزه الثاني على بيستونز في الدور الفاصل

لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ليريون جيمس 27 نقطة وأضاف جي آر سميت 21 نقطة من ثلاث رميات ثلاثية ليقودا كليفلاند كافاليرز للفوز على ضيفه ديترويت بيستونز 90/107. وتقدم بيستونز 2/صفر في الدور الأول من منافسات الدور الفاصل للاتحاد الشرقي لدوري السلة الأمريكي للمحترفين. وتكفل كيري ايرفينغ بتسجيل 22 نقطة وأضاف كيجن لوف 16 نقطة وعشر مناجات لكافاليرز، وتقدم

افتتاح ملعب رياضي شرق القدس بدعم ألماني

رام الله - د ب أ: احتفل «الاتحاد اللوثري العالمي» وبرنامج التعاون الألماني للتنمية أمس بافتتاح ملعب رياضي فلسطيني متعدد الأغراض في شرق مدينة القدس. وخلال حفل الافتتاح نظم مجموعة من المدربين المتخصصين بتسقيع من الجمعية الفلسطينية (الرياضة من أجل الحياة» مجموعة من الأنشطة الرياضية المختلفة للطلاب من الاتحاد اللوثري. وهدفت الأنشطة إلى التعريف ببرمك التعليم المهني فضلاً عن استخدام الرياضة لتعزيز الهارات الحياتية والاجتماعية بحسب بيان صادر عن الاتحاد اللوثري، وقالت نائبة رئيس التعاون الإنمائي في المثلثة الألمانية في رام الله سابين بريتنكامب خلال الحفل إن «التدريب التقني والمهني والتوظيف يشكل مساهمة كبيرة من التعاون الألماني للتنمية فتح فرص تشغيل لآلة للشباب

## بدلا من تحسين علاقاته مع أوباما يلتقي نتنياهو مع الرئيس بوتين

### اللقاء غير الصحيح



فلاديمير بوتين التقى بنيامين نتنياهو أمس

ضخمة وعقود تجارية مع إيران، بما في ذلك مبيعات أخرى للسلاح، تتضمن حسب تقارير وسائل إعلامية في الغرب طائرات قتالية وطائرات قصف حديثة. مشوق أن تعرف إذا كان بوتين سيكشف لنتنياهو عن تفاصيل حول مساعيه للتقرب من النظام في طهران. لقد أعرب رئيس الوزراء في مناسبات مختلفة عن قلقه من الإلتزام من الولايات المتحدة حق النض الفيتو في مجلس الأمن لحباط مشروع قرار فلسطيني أو منع خطوة ترفضها إسرائيل. ولكن نتيناهو يلتقي بوتين، رئيس الدولة التي لها هي الأخرى حق فيتو في مجلس الأمن. ومع ذلك، لا يعقل أن يطلب من بوتين استخدام الفيتو

### شلولو شمير

بينما يؤخر رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو التوقيع على اتفاق المساعدات العسكرية المزادة من الولايات المتحدة ويطلب بعلاوة مليار دولار، سيلتقي اليوم في موسكو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وكما هو معروف، فإن هذا هو بوتين ذاته الذي رفع حجم وجوده السلاح الذي باعته وبيعه لإيران، وهي الدولة التي لم يفك رئيس الوزراء عن التحذير من أن تعزيز قوتها العسكرية هو تهديد على وجود إسرائيل.

حتى لو لم ينجح رئيس الوزراء في نهاية المطاف من منع الاتفاق النووي مع إيران، فإن نتيناهو سيذكر كرئيس الدولة الذي قاتل ضد الاتفاق وحذر من آثاره أكثر من أي سياسي آخر في العالم.

ولكن رئيس الوزراء يحجج إلى موسكو في لقاء ودي مغشى إعلاميا مع بوتين، الذي حدث وزير خارجيته سيرجي لافروف على تحقيق الاتفاق مع إيران.

منذ التوقيع على الاتفاق مع إيران، والولايات المتحدة تتردد في كل ما يتعلق بإقامة علاقات تجارية مع إيران. ولكن الكرملين يبدى نشاطا سياسيا وحضورا دبلوماسيا في طهران بهدف استباق دول أخرى وانجاز صفقات

## نجحت الحكومة في سياستها الخارجية في الوصول إلى مكانة متقدمة في العلاقات مع قوى عظمى

### إسرائيل وروسيا: حوار حقيقي ومفتوح

### إريئيل بولشتاين

■ إن زيارة رئيس الحكومة بنيامين نتيناهو اليوم (أمس) إلى موسكو تحطم رقما قياسي آخر في بناء علاقة إسرائيل مع القوى العظمى. رؤساء إسرائيل وروسيا سيلتقون بشكل متتابع غير مسبق. والواقع التي سيتم طرحها في اللقاءات تجاوزت منذ فترة ما كان مقبولا في السابق. وليس سرا أن بوتين ونتيناهو سيحدثان اليوم (أمس) أيضا عن شكل الشرق الأوسط المستقبلي. ورغم الفرق في مصير الدولتين، إلا أن هذا حوار بين متساوين. فإسرائيل لم تعد أداة في لوحة الشطرنج الدولية كما كانت في السابق، بل هي تحولت إلى لاعب يعرف كيفية تحريك الأدوات الأخرى. مكانة إسرائيل الجديدة واضحة

”

## إسرائيل لاحظت بشكل صحيح القوى الصاعدة واستثمرت الكثير من أجل تحسين العلاقة معها

### العلاقة معها

”

لأنه يحمل على ظهره عبء ضم شبه جزيرة القرم؛ الخطوة التي وصفها مجلس الأمن كخرق لفظ للقانون الدولي، وبسببها فرضت عقوبات على روسيا.

يعتبر بوتين اليوم أحد الزعماء الأقل ميلا للعطف ونزوي المصادقية في الساحة العالمية. وعلى حد مصادر في الأمم المتحدة، فإن روسيا لم تسحب قواتها من سوريا، بل أنها عززت هذه القوات مؤخرا.

وتدعي ذات المصادر بأن الحرب التي اندلعت في الأيام الأخيرة بين جيش أنزربيجان وقوات أرمنية في إطار نزاع قديم عن السيطرة في منطقة نوغورنو كارباخ هي بتشجيع سري من بوتين، الذي يسعى إلى ردع رئيس أنزربيجان من توثيق علاقاته مع واشنطن.

كما أن موسكو ليست هدفا مستحبا لزيارات رؤساء الدول. فأوباما، الذي يستغل الأشهر الأخيرة لولايته في زيارات لبلدان مختلفة، يمتنع حتى الآن عن زيارة رسمية إلى موسكو. كما أن زعماء الدول الصديقة الأخرى للولايات المتحدة يديرون أقدامهم عن موسكو.

ان الصورة التي تسترزين الصفحات الأولى في صحف إسرائيل والولايات المتحدة ستظهر رئيس وزراء إسرائيل ميتسما وفخورا إلى جانب الرئيس الروسي؛ وهذه الصورة لن تضيف شرفا لأي منهما.

معاريث 2016/4/21

## إذا كان ثمة اتفاق بين الدول العظمى وهو ليس في صالح إسرائيل فعلى الحكومة بحث ذلك

### لا يمكن اللعب مع بوتين

### غورا آيلند

■ من الصعب إلا ترى العلاقة بين الحدين الجارين هذا الاسبوع، واللذين يلعب فيهما رئيس الوزراء دور النجم. الحدث الأول هو جلسة الحكومة الاستعراضية في هضبة الجولان، والثاني هو اللقاء المرتقب اليوم (أمس) بين نتيناهو وبوتين.

صحيح القول ان هضبة الجولان يجب أن تكون جزءا من دولة إسرائيل ومحظور الموافقة على أن يوعد الأسد في إطار أي تسوية في سوريا بأن تعاد اليه هذه المنطقة الهامة، فإسرائيل لا يمكنها أن تتخلى عن الجولان، أو لانه لا يمكن الدفاع عن الدولة بدونها. ومن السهل إثبات ذلك في حوار مهني، ولم أسمع احدا ما يمكنه أن يثبت خلاف ذلك.

كان هناك غير قليل من الإسرائيليين في الماضي، بمن فيهم رؤساء وزراء أيضا، اعتقدوا أن من الجيد العمل على اتفاق سلام مع سوريا، وفي إطاره التخلي عن الجولان، ولا سيما حين تكون المفاوضات مع الفلسطينيين عاقلة. لقد مثل هذا النهج انعكاسا تاما لفهم الفرق بين الموضوع الفلسطيني والموضوع السوري. فالعالم يطالبنا بالتسوية مع الفلسطينيين ليس بسبب الأراضي الاقليمية بل لأن الحديث يدور عن واقع يحتل فيه شعب ما لشعبا آخر. هذه الظاهرة غير مقبولة في القرن الواحد والعشرين. اما في هضبة الجولان، بالمقابل، فيوجد نزاع اقليمي بين



سيرغي لافروف

الخطوة السياسية. عليا هذا هو الامر وتقيضه. فالإعلام هو الحديث بصوت عال كم نحن أخيارا وكم هم أعداؤنا اشرا. ولإعلام الناجح يوجد وزن ما، ولكنه هامشي. اما الخطوة السياسية، بالمقابل، فتتم من خلف الكواليس وغايتها اقناع لاعبين دوليين بأن من المجدي لهم وفي مصلحتهم أن يتخاروا موقفا يخدم أيضا مصالحنا.

وكلما كانت الخطوة سرية، يكون أسهل على الطرف الآخر القيام بالخطوة المرغوب فيها (ولنا أيضا)، بل وعرض ذلك كقرار من جانبه وليس كنتيجة ضغط أو تأثير. وإذا ما اتخذت مثل هذه الخطوة السرية مع روسيا فلماذا اغضبنا بالاعلان عنها من على المنصة في هضبة الجولان؟ أما إذا كانت لم تتم بعد، فليس ثمة شيء أسوأ من وضعها امام حقيقة ناجزة.

يديعوت 2016/4/21

## بات معروفاً أن كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي لكن الجمهوريين لم يحسموا أمرهم بعد

### بعد نيويورك: وضوح جزئي

### ابراهيم بن تسفي

■ بعد فترة حضيض مليئة بالفشل ليهلاري كلينتون الديمقراطية ولدونالد ترامب الجمهوري، أصاعت ولاية نيويورك أول أمس وجهها أمامهما ومنحتها انطلاقا جديدة من أجل الجولة الأخيرة في الانتخابات التمهيدية. حقيقة أن نيويورك هي ولاية البيت لكل من كلينتون وترامب، ساعدتهما على وقف التطورات السلبية وبالتالي تعزيز مكانتهما في القمة. ولكن رغم أن الحديث هو عن أمسية ناجحة بالنسبة للمدعية والمدعي بالحقية التعيين، فإن مغزى النتائج يختلف بالنسبة للحزبين الديمقراطي والجمهوري.

من ناحية كلينتون يمكن تهنتنا منذ الآن، فانصارها على خصمها العنيد بارني ساندرس بفارق 15 في المئة، وحقيقة أنه مثلما في السابق، هذه المرة أيضا استطاعت أن تحصد أصوات المؤسسة والحزب، الامر الذي سيمكنها بالفعول وبدون صعوبة من تقديم «الرقم الفائز»، وهو 2383، المطلوب من أجل انتخابها مرشحة للحزب. وهذا قبل انتهاء فترة الانتخابات التمهيدية في حزيران القادم. على خلفية الائتلاف الواسع والمستقر الذي يلوته كلينتون والذي يشمل الاقباط والسني والشيعة والطبقات الضعيفة اقتصاديا، فإن المهمة التي تنتظر ساندرس الآن غير ممتعة.

لقد تبين في نيويورك بشكل نهائي أن الليهبة تجاه خطابات ساندرس الذي قام بحضار الكثيرين للقاء، لم تكن أكثر من ضجة في الخلفية، حيث بقي ساندرس أسيرا ولا مخرج له داخل بيئة اجتماعية مغلقة تشمل جيل الشباب وقسم من أصحاب الباقات الزرقاء. وحقيقة عدم تمكنه من تقصم هذا السكان وتوسيع تأثيره، قررت مصيره وهي ستبقى كقلبية واضحة في الجدل العام الذي آثاره حول طابع المجتمع الأمريكي المطلوب. المؤشرات تشير إلى أنه رغم أن الجيوب في ضيقة والاحباط والخوف، فإن أمريكا 2016 ليست جاهزة بعد لتورة بروح مبادي ساندرس الاشتراكية.

ولقد تبين في نيويورك بشكل نهائي أن الليهبة تجاه القول إن مستوى فوز ترامب هو أكبر من فوز كلينتون، حيث نجح في التفوق على خصمه الأكثر خطورة،

ليس فقط في إطار العلاقات مع روسيا. وهذا ليس صدفة، بل هو نتيجة سياسة قامت حكومة إسرائيل بالمبادرة إليها في السنوات الأخيرة. فقد فهم نتيناهو أنه بعد إسرائيل تحظى بمكانة خاصة تمكنها من إجراء الحوار الحقيقي والمفتوح مع الروس دون تنازلا عنها في مصالحها. هكذا بالنسبة يتم تسجيل الإنجازات. كما يعرفون في موسكو، فإن لدى إسرائيل، إضافة إلى سلاحها المتطور، الكثير من الوسائل الأخرى. مكانتنا القوية في الكونغرس الأمريكي، الجسم الذي يادر أكثر من مرة إلى فرض العقوبات على روسيا، الامر الذي يؤدي إلى تأييدنا من قبل كثير من الدول. وبوتين أيضا يعرف مغزى هذا التأثير. ويضاف إلى ذلك الوضع المعقد في سوريا. فقد نجحت روسيا في توفير الاستقرار لنظام حتى عنقها.

يمكن قطف الثمار السياسية من شبة العلاقات التي قام ببنائها رئيس الحكومة. مكانتها قوية أمام روسيا واستراتيجية نتيناهو تحقق نتائج مزبوجة. فلا يتم فقط نخذ إسرائيل في الحسبان فيما يتعلق بالحل في سوريا، بل أيضا تم فتح نافذة فرص من أجل ضم هضبة الجولان إلى إسرائيل بشكل نهائي.

إسرائيل اليوم 2016/4/21

## رغم أنه كان قائدا عسكريا فاشلا إلا أنه كان يحصل على الأوسمة والترقية دائما

### جيش غاندي

### زئيف شترنهل

■ منذ خدمتي في لسواء جولاني في منتصف الخمسينيات، كان رجعاًم زئيفي، غاندي، في نظري رمزا لكل ما هو مشوه ومفهوم يسرعة بان الحركة في مصب كانت ليست فقط فشلا بل أيضا هانة كبيرة، حيث وقعت جميع الأخطاء الممكنة. الاصابات حول ذلك انتقلت من الفم إلى الأذن، ونحن الجنود الجدد، عرفنا الواقع بالترتيب: الجيش كما تكشف لنا لم يكن بالضبط الجيش الذي سمعنا عنه في وقات يوم الاستقلال.

لقد تذكرت غاندي قائد اللواء في سياق النقاشات حول مبادئ القيادة. من بين الأشياء التي اراد مدير المدرسة للضباط

## محاكمة الجندي مطلق النار من الخليل في المحكمة العسكرية تشبه المسرحية

### مسرح الجيش الإسرائيلي



خالدة جرار

يقررون مصير الناس الذين يعيشون تحت حذاء الاحتلال – مسرحية أخرى، الاحتلال وحده فقط يستطيع ايجادها. ومن أجل ازالة القلق سارع شورى إلى الكشف عن رايه قبل بدء المحاكمة، «الأدلة ضعيفة»، قال حينما تقرر تحديد فترة اعتقال الجندي، «إن مستوى الفصل الجنائي قد يكون منخفضا قياسا بما تصوره النيابة»، إن اللعبة مباحة، «الأدلة ضعيفة»، ليس هناك شخص في رأسه عقل وشاهد الفيلم يمكنه التفكير هذا. الفيلم يكمن من أجل اتخاذ قرار الحكم، حيث كان المصائب مقلى على الأرض والجنود والمستوطنون في حالة ملل من حوله واطلاق النار بدم يسارد بعدم مبالاة – إن هذا الفيلم مثل ألف شاهد ولكن ليس

هآرتس 2016/4/21



هيلاري كلينتون

مناطق تحبه وتؤيد مثل نيويورك. في هذه المرحلة على الأقل، يبدو أن مؤسسة الحزب لم تياس وهي تصمم على الاستقرار في جهودها، بساعدة نشطاء من ولايات المواجهة من أجل افشال جهود ترامب للحصول على الأغلبية المطلوبة أثناء الانتخابات التمهيدية. سيناريو «مؤتمر المساومة» الذي سحدث فيه معركة لا هواة فيها حول التعيين، لم يخف تماما رغم أن هذا الامر تراجع في أعقاب الاصوات من نيويورك. في الوقت الذي تلاشى فيه التوتر في الحزب الديمقراطي، يتوقع أن يكون الربيع حارا في الحزب الجمهوري الامر الذي قد يؤدي في ظروف معينة إلى حصف وحدث انشقاق كامل.

إسرائيل اليوم 2016/4/21



موشيه ديان

وقد مرت سنوات إلى أن فهمت أن الوسام الذي تم منحه لغاندي والديج لقائد الكتيبة مثير عمية، كانا بمثابة تغطية جماعية على قيادة الجيش. هكذا لم يتم توجيه الاسئلة لن كان من المفروض أن يدبر المعركة أو عن دور هيئة الاركان في القيادة

هآرتس 2016/4/21

## لماذا يُطالب الكُرد بالفدرالية ولماذا ترفضها المعارضة السورية؟

جيان عمر \*

لم يعد خافياً على أحد أنّ الكُرد في سوريا بمختلف توجهاتهم السياسية متفقون على مطلب الفدرالية كعنوان لحكم لسوريا المستقبلية ما بعد الأسد، كما لم تخف المعارضة السورية بمعظم توجهاتها رفضها المطلق للنموذج الفدرالي.

وهنا لا بد من توضيح أن الكُرد في سوريا منقسمون سياسياً بين المعارضة وبين النظام السوري، فالجلس الوطني الكُرد في سوريا والذي يعتبر المظلة السياسية الأكبر للشعب الكُرد في سوريا، ينتمي إلى المعارضة السورية السياسية المتطلعة في الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة وينتمي موقفه الداعي إلى إسقاط نظام الأسد، ويمثل في وفد النقاب والهيئة العليا للمعارضة في محادثات السلام في جنيف، في حين أن حزب الاتحاد الديمقراطي والمجموعات المحسوبة عليه والتي يتم إدارتها من قبل حزب العمال الكردستاني ينتمون إلى محور نظام الأسد – إيران، ويُتفقون معه على الصعيدين السياسي والعسكري، ويتقاسمون معه إدارة المناطق الكردية في شمال وشمال شرق سوريا. هذا الانقسام السياسي الكُرد في سوريا وكذلك الخلافات الجوهرية بين المجلس الوطني الكُرد وحزب الاتحاد الديمقراطي تعود جذورها إلى تحالفات الطرفين المختلفة وموقفها المختلف من النظام والمعارضة، يُطالب المجلس الوطني الكُرد منذ تأسيسه بتبني نظام حكم فيدرالي اتحادي يشكل حكم الدولة السورية المستقبلية، وعلى هذا الأساس انضم إلى الائتلاف السوري، ويسعى المجلس في إطار وجوده ضمن صفوف المعارضة إلى تحقيق نقلة صعبة توافقيّة حول هذا المطالب، وفق أسس وقوانين دستورية، على نقض حزب الاتحاد الديمقراطي الذي أظهر مؤخره ما يدور به أيضاً سعيه إلى نظام الحكم الفدرالي، ولكن بشكل أحادي

وهذا لا بد من التأكيد على أنّ المعارضة السورية وبالخصوص السياسية منها، وبمختلف فعاليتها، سواء تلك المنظمة في الائتلاف السوري أو المنظمات والمتفقون والسياسيون المعارضون والمستقلون يحملون أيضاً جزءاً كبيراً من مسؤولية تاجيح الصراع الكُرد – العربي، عبر تناولهم الخاطئ والمتعمد لمسألة الفدرالية بشكل مشوّه وعرضه على الراي العام السوري على أنه شكل من أشكال التقسيم، مستفيداً من سياسات حزب الاتحاد الديمقراطي، في محاولة منهم للتلاعب وتزييف بعض الحقائق، والتي يمكن أن تتسبب في تأليب الشارع العربي السوري ضد الطرح الكُرد للفيدرالية.

البارادوكسية أو المفارقة هنا، هو أنّ ما فعله هؤلاء المعارضون السوريون يأتي من منطلق حرصهم على وحدة سوريا حسب ادعائهم، إلا أنه يساهم في الدفع باتجاه تقسيم البلاد وقطع أي أمل لتعايش مشترك بين الكونيات السورية مستقبلاً. المفكر والثقّف السياسي العربي والكُرد في طلب اليوم أكثر من أي وقت مضى في البحث عن القواسم المشتركة بين السوريين، والسعي لإظهارها والتّركيز عليها عوضاً عن القضاء عليها عبر التعامل المتشنج وردود الأفعال المتسرعة والأمنيات الطوباوية المنفصلة عن الواقع، قافزين بذلك على ممارسات نظام الأسدين طيلة العقود الماضية، على المُحرّ والمُثقف العربي السوري ألا يتجاهل قضية أساسية ألا وهي فقدان جزء كبير من الكُرد في سوريا تقهّم بالأنظمة الحاكمة في سوريا نظراً للمظلومية التاريخية التي وقعت عليهم منذ أيام ميشيل عفلق وصولاً إلى بشار الأسد، وقد كانت معاناتهم أكبر من معاناة بقية السوريين وتم حرمانهم من المشاركة في الحياة السياسية بشكل كامل وفي المجالات الثقافية والاجتماعية بشكل شبه كامل، وخرم على مدى نصف قرن حتى من خيرات أرضه التي كانت توزع على بقية المحافظات السورية ولو أن الجزء الأكبر منها كان

يبدو أن المعارضة السورية وبالخصوص السياسية منها، وبمختلف فعاليتها، سواء تلك المنظمة في الائتلاف السوري أو المنظمات والمتفقون والسياسيون المعارضون والمستقلون يحملون أيضاً جزءاً كبيراً من مسؤولية تاجيح الصراع الكُرد – العربي، عبر تناولهم الخاطئ والمتعمد لمسألة الفدرالية بشكل مشوّه وعرضه على الراي العام السوري على أنه شكل من أشكال التقسيم، مستفيداً من سياسات حزب الاتحاد الديمقراطي، في محاولة منهم للتلاعب وتزييف بعض الحقائق، والتي يمكن أن تتسبب في تأليب الشارع العربي السوري ضد الطرح الكُرد للفيدرالية.

البارادوكسية أو المفارقة هنا، هو أنّ ما فعله هؤلاء المعارضون السوريون يأتي من منطلق حرصهم على وحدة سوريا حسب ادعائهم، إلا أنه يساهم في الدفع باتجاه تقسيم البلاد وقطع أي أمل لتعايش مشترك بين الكونيات السورية مستقبلاً. المفكر والثقّف السياسي العربي والكُرد في طلب اليوم أكثر من أي وقت مضى في البحث عن القواسم المشتركة بين السوريين، والسعي لإظهارها والتّركيز عليها عوضاً عن القضاء عليها عبر التعامل المتشنج وردود الأفعال المتسرعة والأمنيات الطوباوية المنفصلة عن الواقع، قافزين بذلك على ممارسات نظام الأسدين طيلة العقود الماضية، على المُحرّ والمُثقف العربي السوري ألا يتجاهل قضية أساسية ألا وهي فقدان جزء كبير من الكُرد في سوريا تقهّم بالأنظمة الحاكمة في سوريا نظراً للمظلومية التاريخية التي وقعت عليهم منذ أيام ميشيل عفلق وصولاً إلى بشار الأسد، وقد كانت معاناتهم أكبر من معاناة بقية السوريين وتم حرمانهم من المشاركة في الحياة السياسية بشكل كامل وفي المجالات الثقافية والاجتماعية بشكل شبه كامل، وخرم على مدى نصف قرن حتى من خيرات أرضه التي كانت توزع على بقية المحافظات السورية ولو أن الجزء الأكبر منها كان

نرى بدأ من تعاون الطرفين وبذل جهود كبيرة لتأسيس وتوطيد الثقة بين الطرفين، وذلك من خلال القبول بمناقشة جميع المسائل العالقة بين السوريين على أسس ديمقراطية بعيداً عن التعصب والأحكام المسبقة. وهنا العيب الكبير على المعارضة السورية وبعض شخصياتها التي تلعب دوراً سلبيّاً في تناولها لقضية الفدرالية المقترحة من قبل شركائهم الكُرد في المجلس الوطني الكُرد، وكان الفدرالية بنظرهم عدو يجب يعلمون علم اليقين أنّ الفدرالية ليست سوى شكل من أشكال أنظمة الحكم الحديثة التي تساهم في تطوير الدول لا تقسيمها أو تدميرها ولا سيما إذا بُنيت على أسس مدنية صائبة فسيكون لها تأثيراً إيجابياً في تطوير كامل البلاد، حيث سيسهل كل إقليم فيدرالي على تطوير نفسه وستكون هناك منافسة وطنية بين تلك الأقاليم في مجال التنمية والتطوير، كما ستلعب دوراً كبيراً في إعادة الثقة المفقودة بين مختلف الكونيات السورية.

في النهاية يجب التأكيد أنّ الثورة تعني التغيير الفكري والسياسي الشامل وليس فقط استبدال حاكم بأخر أو نظام حكم بأخر، فالثورة تعني تغيير المفاهيم المجتمعية وتطويرها نحو الأفضل كما تعني التحرر من القيود الفكرية والاجتماعية الكلاسيكية، وبما أنّ الثورة السورية انطلقت لهذه الغاية ودعت في سبيل التغيير الجذري الكثير من الدماء والدمار فيجب أن تكون ثورة على جميع الأعداء ويجب أن يكون طرح جميع المواضيع قابلاً للنقاش بما فيه شكل نظام الحكم وأن يساهم جميع السوريين في ذلك دون أي إقصاء لأي طرف أو مكون من الكونيات السورية.

\* المتحدث باسم تيار المستقبل الكُرد في سوريا

## تعقيب

مقال ياسين الحاج صالح، جوهر الأسيديّة

### المسطحات المائية

في الطبيعة نجد حتى المسطحات المائية محبة السطح لكي تخفف من التوتر السطحي يعني بالعامية «بتتصبب لتخفيف التوتر». في المجتمعات البشرية هناك حمقى يظنون بأن لديهم من القوة وأدواتها ما يعفيهم من التكرار قليلاً لتخفيف التوتر (يسرحون ويمرحون كزفوع بدون ضوابط) وهذا يخلق في غالبية المجتمعات البشرية والنتائج الناجمة عن هذا التوتر وتفاقماته غالباً ما تكون كارثية.

وهناك الكثير من الشواهد التاريخية التي تخبرنا عن سقوط نظم وإمبراطوريات ودول وجماعات وأفراد لأنهم يلتزمون بقوانين الطبيعة (أن يخفوا من التوتر).

لأسف هذا هو الحال ولكن في هذا المكان التوتر لنا أهل وذكريات فمن المفروض منع الانفجار والسقوط وإلا فسيكون الدمار عاماً شاملاً على الجميع. كان بودي لولم يكف كاتب المقال بتوصيف حالة التوتر وأسبابها بتقديم رؤى خلاقة تنير لمن يريد الطريق نحو إمكانية العلاج الأقل ألماً وتدميراً للجسم. ليس هناك أي ضمان بأن الحالة التي تعقب عملية الانفجار ستؤدي بالضرورة إلى حالة أقل توتراً من سابقتها وقد يتسبب هذا الانفجار في تحويل كل ما فيه من حالة توتر إلى حالة عشوائية غير منضبطة لا تخضع لأي قانون لا طبيعي ولا واعي. لذلك أتمنى بعض الرفق بعقولنا وسنحترم نتاجكم الفكري في إيجاد أروم معالم إمكانية الحل.

بشير – سوريا

## ترامب وفوز كاسج في الانتخابات التمهيدية في ولايته نيويورك



## تعقبا على تقرير: بواذر أزمة بين السعودية وأمريكا... والرياض تهدد بسحب 750 مليار دولار

### دعم الطاغية

– الحقيقة تكمن في أن السعودية اكتشفت متأخرة التحالف الإيراني الأمريكي للسيطرة على المنطقة، وضرب مناطق النفوذ السني في الشرق العربي – لذلك كيف ارتضت أمريكا تحكيم إيران بالعراق وتجهيز السنة من أراضيهم، وتدخلها في سوريا عبر دعم نظام الطاغية بالمال والسلاح والمليشيات، وفي لبنان من خلال «حزب الله»، وفي اليمن من خلال الميليشيا الحوثي، وإرسال المتفجرات عبر عملائها لضرب استقرار البحرين والكويت وشرق السعودية. – ثم إن اتهام السُّوِّديين بالسُّوِّلية عن هجمات 11 أيلول/سبتمبر ليست سوى جزء من الحرب العالمية ضد الإسلام، ومحاوله بإرضاح السعودية من جديد للسياسة الأمريكية في المنطقة والقبول بإيران توكية ذات نفوذ. – السعودية وتزكوا على المذبح، والمؤامرة العالمية لضرب الدول الإسلامية تستهدفها بدرجة أولى.

محمد قطبان – شرق المتوسط

### أسلحة الدمار الشامل

على العرب الرد بالمثل، وفتح كل الملفات، ورفع قضايا بشأن الحروب التي شنتها أمريكا ضد شعوب المنطقة في عشرات السنوات الماضية، وأخرها الحرب على العراق لتدمير مقدراته، بحجة أسلحة الدمار الشامل، التي اعترف بأن المعلومات الإستخباراتية بشأنها كانت خاطئة، وتسببت في مقتل أكثر من مليون عراقي، واستخدمت فيها جميع الأسلحة الحرة ومنها البورانيوم المنضب، ولم يتم تطهير البيئة العراقية مئة حتى اليوم.

م. حسن

### تأثير محدود

على السعودية بيع تلك السندات بأسرع وقت ممكن، قبل أن يقع الفأس بالسر، ويصدر قرار بتجميد ممتلكات المملكة في الولايات المتحدة الأمريكية. أما بخصوص تأثير بيع تلك السندات على الاقتصاد الأمريكي، فسيكون محدوداً، لأن هناك من يشتري، والاقتصاد الأمريكي الذي يقدر حجمه 20 تريليوناً سيمتنع مبلغاً قدره 750 ملياراً.

جورج – الولايات المتحدة

### مقاطعة اقتصادية

إذا كانت السعودية تعتبر أن لها لوحدها 750 مليار دولار إستثمارات في الولايات المتحدة، فما هو مجموع المبلغ المستثمر من قبل دول مجلس «التعاون الخليجي» في أمريكا؟ بالتأكيد سوف يتجاوز التريليونين دولار. هل هذا مكافأة لأمريكا في دعمها الأعمى لإسرائيل في كل ما فعلته من عدوان وإجرام وإحتلال فلسطين وأراض عربية أخرى ومقدسات المسلمين وزعزعتها وأمن واستقرار العالم العربي من مغربة لمشرق؟ وهل هو مكافأة لأمريكا لتقديرها أكبر دعم إقتصادي وعسكري لإسرائيل وحمايتها من العقوبات الدولية؟

لقد ستمتنا وضررتنا من هذه الحكومات وإهانتها لشاعر شعوبها وأمتها. حتى هذا الإستهتار وهذا الخنوع، فلو لا دعم الولايات المتحدة لإسرائيل لما تجرت على تحدي العالم بأسره، ولو لا خنوع الحكام العرب لأمريكا والمخاطب على مصالحها في العالم العربي ودعم اقتصادها لما تجرت أمريكا في دعمها الأعمى هذا لإسرائيل. لقد حسان الوقت لكي نقول لأمريكا وإسرائيل لا وكفى. لقد حان الوقت لكي نسحب جميع إستثماراتنا في أمريكا ونقاطع منتجاتها.

علي التويلاتي

### تغيير المعادلة

– أمريكا تمتص ثروات الخليج منذ عقود، لكنها الآن وبسبب استخراج نفعها الصخري الأمريكي وتعدد مصادر الطاقة البديلة، و ظهور أسواق وأعداء للتجارة الأمريكية في آسيا، فإن أمريكا بدأت تتخلى تدريجياً عن الشرق الأوسط، وقررت منح «صولجان زمامة الشرق» لإيران، وبدرجة أقل، لروسيا (احتلال روسي لسوريا). – المعادلة الإستراتيجية في الشرق، تغيرت لصالح السعودية ومجلس التعاون.

– العالم الليبرالي الغربي، لا يفهم سوى لغة الدولار ولا يرى في العلاقة الدولية سوى المال. السكل مصاحب.....مالية. تخفيض سعر البترول كان ضربة موجعة، ستخلخل أسس الإقتصاد الليبرالي الغربي.

موساليم علي

### تشابك الاقتصاد العالمي

المبلغ مهم لكن الأهم الطريقة التي بها ستتخلص السعودية من هذه السندات، كل دول العالم تقريباً تصدر سندات لتمويل مشاريعها. بدون شك إن رمت السعودية هذه السندات بالجملة في السوق فسيكون لها تأثير كبير ليس على السوق المالي العالمي بأكمله. المبلغ ضخم، وحتى السعودية بحسب رأبي ستتأثر بذلك لإرتباط تشابك الإقتصادات العالمية اليوم، موضوع أسعار البترول واحدة مثلاً. أمريكا ودول العالم الصناعي ليسوا أغنياء كي يشاهدوا أمام أعينهم سيناريو كهذا يمر أمامهم دون اتخاذ إجراءات عملية تقيهم، أولها وضع شروط قوية ومحكمة على السعودية بأن لا ترمي بالحزمة كاملة في السوق، ثانيها (تخصن فقط) سيكون إتصال بين الخزانة الأمريكية والبشوك الوطنية في دول عدة لترتيب عملية بيع وامتصاص لهذه

السندات بصفة مرتبة، سيرعرض كذلك جزء منها على الأسواق العالية للمستثمرين الخواص، ولن تخسر الخزانة الأمريكية الكثير. ما يساعد على نجاح هذا السيناريو هو وجود الاقتصاد الأمريكي اليوم في أحسن ظروفه وفي قمة نموه، والنزول يأتي دوماً بعد القمة إلا أن السنوات الخمس أو الست الماضية كانت من أفضل سنوات الإقتصاد الأمريكي بعد أزمة «ليمان براندرز».

عبد الكريم البيضاوي – السويد

### معركة قانونية

إذا كانت السعودية هي المسؤولة عن ضربات 11 أيلول/سبتمبر فلماذا ضربت أمريكا العراق وأفغانستان؟

وإذا كانت المعركة قانونية، فلتنبأ السعودية والدول العربية الكفاح القانوني في إقرار القوانين المناسبة للمطالبة بحقوق الدول والشعوب العربية والتعويضات المستحقة لها جراء عدوان أمريكا وحلفائها منذ القرن التاسع عشر على الأقل.

خليل أبووزق

### زوبعة إعلامية

هذه مجرد زوبعة إعلامية لا تتعدى في صداها حجم الفجنان....لأن هناك اتفاقيات طويلة المدى بين السعودية وأمريكا أدناها لا تقل عن مئة سنة متضمنة عدة بنود، من بينها عدم سحب أصول السعودية المالية من الخزانة الأمريكية مقابل حماية أمريكا لدول الخليج إذا تعرضوا لهجوم ما.

محمد السعيد – الوطن العربي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





في نقد مفهوم الخلافة

د. عبد العلي حامي الدين



ردود فعل عنيفة تلك التي تعرض لها الأمين العام لجماعة العدل والإحسان، بعد تصريحات دافع فيها عن مشروع إقامة الخلافة الإسلامية مستشهداً بأحكام القرآن...
الحقيقة أن جماعة الشيخ عبد السلام ياسين هي جماعة إسلامية بمسحة صوفية وبخط سياسي معارض يصل إلى نوع من الراديكالية في بعض الأحيان...

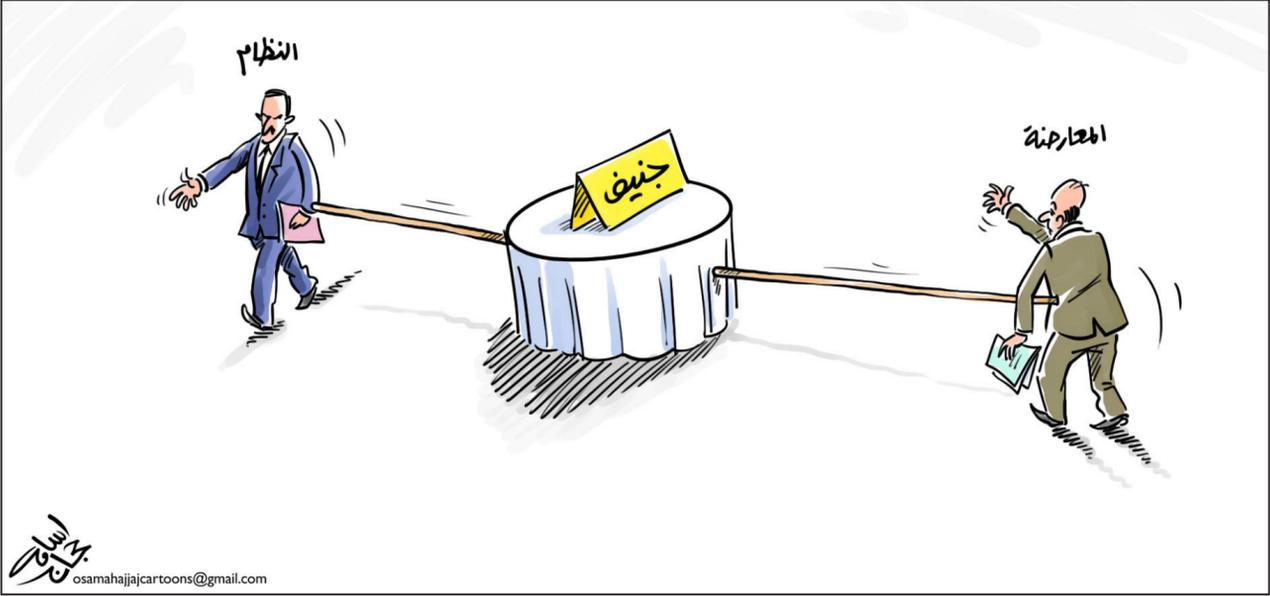
اشتغالها والضحايا يتساقطون في كل مكان، من فلسطين، حيث أعلن نائب رئيس أركان جيش الاحتلال، أكا، التعاون العسكري مع الأردن ومصر لم يسبق له مثيل، إلى سوريا، التي تتضارب عليها خطط الحاور الإقليمية فيأحوا بعضهما تعويم نظام انتهم صلاحيته منذ زمن، وتحاول أخرى إعادة التوازن الذي أخل به التدخل الروسي...

لماذا غاب الأردن عن القمة الخليجية؟

ويوشّح على قضية النزاع مع إيران. من هذه الناحية يبدو استدعاء عمان للسفير الإيراني «للتشاور» عرضاً شكلياً ومبادرة ثقلاً كثيراً عفاً كانت الشقيقة السعودية تتوقعه، كما يبدو حدث داخلي مثل إقبال مقرّات الإخوان واقتحام حزمهم المرخص «جبهة العمل الإسلامي»، على أهميّة مدلولاته المحلية، ذا دلالات إقليمية أيضاً نصّب في طاحونة الصراع مع تركيا، التي استقبلت الملك السعودي مؤخرًا بحرارة شديدة وتعاونت لإنجاح القمّة الإسلامية في إسطنبول بالتنسيق العليّ مع الرياض، كما أنه تأطير للأردن ضمن محور يتعاكس مع حليف تركيا الخليجي، قطر...

مع مواقف السعودية في نزاعها الملغ مع إيران. غير أن «تظهير الصورة، يحتاج إلى التعمق أكثر في الشأن الأردني، وهو شأن لا يتفصل فيه الحلي عن الإقليمي والعالمي، ولكنه، فيما يتعلق بالسعودية ودول الخليج يتركز خصوصاً على موضوع إيران وامتدادات مشروعها في سوريا والعراق ولبنان، ولعل القادة السعوديين وجدوا أن حدث عمان على اتخاذ موقف أكثر حدّة من طهران هو دليل بذاته على «تقاسم» في انتظام الأردن ضمن الموقع الذي يُفترض به، وهو العضو الأصيل الدائم في المنظمة الملكية العربية...

التابع للشأن الأردني يكاد يحترق من التناقضات التي تحملها الوسائل الداخلية والخارجية ومن تضارب مدلولاتها السياسية وكان آخرها غيابه عن حضور القمة الخليجية التي استضافت المغرب ممثلًا بالملك محمد السادس كما استضافت الأردن الأمريكي ببارك أوباما، فالأردن كان دائماً حاضراً في اجتماعات القمم الخليجية السابقة، وهو أقرب بكثير، جغرافياً على الأقل، إلى شؤون هذه القمم من المغرب. يحمل الغياب إذن رسالة واضحة تتجاهل الأردن، وهي رسالة لا يمكن «صرفها» بسهولة إذا أخذنا في الاعتبار الدور الخطير الذي تلعبه عمان في كافة ملفات الإقليم الساخنة، وخصوصاً في العراق وسوريا وفلسطين...



osamahhajajcartoons@gmail.com

دولة كردية أم دويلات؟

شمال سوريا وشرقيها، فقد عهدوا إلى ضابط من الأعلان يشغل مسؤولية أمنية في المنطقة... فتجلبت مواهبي في فضيحة عرفت باسم «خطة التات» لأن كل بند من بنودها يبدأ بكلمة «عربية» تبدأ بحرف التاء، منها على سبيل المثال: التجنيد والتجنير والتجهيل والتعريب واتكفي بما بقي في ذاكرتي من تاءات... الدولة الأرمنية المفترقة: لم تصوفه أعمالاً غفيرة من الأكراد، قللت قياداتهم نجح الإيجينيين القوميين المتعصبين لعروبتهم ولطوقهم في أن معاً...

موت مرحلة الانتدابين البريطاني والفرنسي على بلاد الشام والهلال الخصيف، تقاسم فيها الكر مضمير جيرانهم العرب وسواهم من الأقوام. إلى أن سطا البيعث العربي على السلطة في العراق وسوريا، وساعت أمور الكرد بشكل يبعث على الأسى. من دون أن ننسى جهود البعثيين في تخفيض حياة غيرهم من السكان. جرد بيعت العراق حملة عسكرية ضد الكرد لأنه فاشل سياسياً، فقلبوا العون حيث وجده وهذا سلوك منطقي... قيادة البيعث السوروري مسألة القتال في العراق، ومدى المساعدة اللازمة للرفاق هناك...

كان رئيس الولايات المتحدة أباان الحرب العالية الأولى، وودرو ويلسون، يريد أن تقدر شعوب الشرق الأوسط صيرها، بعد تجريها من الاحتلال العثماني، وذلك بإقامة أربع دول: يهودية اعتقاده بأن اليهود شعب واحد، طبقاً للتفكير الصهيوني... وكاتب من المغرب

غازي أبو عقيل

موت مرحلة الانتدابين البريطاني والفرنسي على بلاد الشام والهلال الخصيف، تقاسم فيها الكر مضمير جيرانهم العرب وسواهم من الأقوام. إلى أن سطا البيعث العربي على السلطة في العراق وسوريا، وساعت أمور الكرد بشكل يبعث على الأسى. من دون أن ننسى جهود البعثيين في تخفيض حياة غيرهم من السكان. جرد بيعت العراق حملة عسكرية ضد الكرد لأنه فاشل سياسياً، فقلبوا العون حيث وجده وهذا سلوك منطقي... قيادة البيعث السوروري مسألة القتال في العراق، ومدى المساعدة اللازمة للرفاق هناك...

تعلموا من تجربة «شركة كهرياء القدس»

ورثت «الحكمة الدائمة للعدل الدولي»، واحكامها ايضاً... وفي سؤال جوهرى واحد، «تيمنا»، لا جواب له هو: من برث حقوق وامتيازات الفلسطينيين كقاراد وكتمسك؟؟ هذه ساقية سياسية قانونية دولية موقفة رسميا، ولها علاقة مياشرة بفلسطين، يجدر بنا ان نعي ونستوعب لها ابعادها... وان نتعلم منها، وان نتخذها قاعدة لاطلاق الاف المبادرات الحسنة لضمان حقوق الفلسطينيين ورونتهم كقاراد، وحقوق الفلسطينيين كشعب، في جميع الالات المتقولة وغير المتقولة... وفي جميع الامتيازات الرسمية القانونية، التي لا يليخها كل ما اختهته اسرائيل من قارارات، وكل ما سته من قوانين...

التعارف عليها على انها «النظام العالسي الجديد»، ونتج عن ذلك تشكيل «عصبة الأمم»، التي اقرت بديها لتشكيل «الحكمة الدائمة للعدل الدولي»، ومقرها لاهاي/هيغ غرب هولندا. لم يكن باستطاعة مفروماتس اللجوء إلى المحكمة الدولية لضمان حقوقه وحمايته، لأنه فرد، ولا تنتظر تلك المحكمة إلا في قضايا ترفعها أول استتعار مفروماتس بدوئته، اليونان... ولسم تخذله دولته، رفضت هذه الدولة القديمة، في محكة لاهاي لضمان وتثبيت حقوق مواطنها، وكانت تلك اول قضية لها علاقة بفلسطين، ترقى إلى محكة «دولية»...

عملت هذه المحكمة الدولية، بصيغتها تلك، ستة عشر عاماً، (1938/1922)، وعند نشوب الحرب العالمية الثانية، واحتلال النازيا هولندا، نقلت المحكمة مقرها من لاهاي في هولندا، إلى جنيف في سويسرا، وعلى مدى الستة عشر عاماً من عملها، اصدرت المحكمة اثنين وعشرين حكماً قضائيا فقط، واحدها هو الحكم الذي نحن بصده، وكان فحوى وضمضمون قرار الحكم: ان كل ما التزم به السلطة صاحبة السيادة، قبل خضوع فلسطين للانتداب البريطاني واللمزم لحكومة الانتداب، ولا يحق للامتداد تجاوزه، وهكذا اعادت المحكة لمفروماتس حقه في اقتبس ذلك الامتياز، وقررت تلك المحكة ايضاً ان «منطقة» القدس التي يشتملها الامتياز، هي منطقة جغرافية، على شكل دائرة، مركزها كنيسة القيامة في القدس، ونصف قطرها عشرون ميلاً، وتابع السيد مفروماتس ما اعاقته الحرب من اعمال، ثم باع حقه لاحقاً، لكن «شركة كهرياء القدس» ما زالت قائمة إلى يومنا هذا، شركة وطنية فلسطينية رائدة، تستند في تأسيسها إلى قرار قضائي دولي تاريخي، هو قرار محكمة لاهاي، (ولا يضيرنا القول في هذا السياق، ان ما ألت اليه هذه الشركة الوطنية في ايمانها، من اوضاع ومتابع مالية، جراء تقصير كثير من المستهلكين في تسديد ديونهم للشرسة، ومن عراقيل، عرف بعض تفاصيلها من احد مستشاري الشركة، الحامي السيد جيمال شديد، وهو امر محزن، ويحمل مخاطرة يجب تجنبها)... نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، «نظام عالمي جديد» ورت نظاماً عالمياً كان جديداً في حينه، وورث «هيئة الأمم المتحدة» عصبة الأمم، اما «محكمة العدل الدولية» فقد

لا اعرف، على وجه الدقة، عدد الفلسطينيين الذين يعرفون قصة وتاريخ نشأة «شركة كهرياء القدس»، ولكنني أكثر ان الذين يعرفون تفاصيل، ومعنى، وابعاد، تلك القصة، ليس بين بسطا، الفلسطينيين فحسب، بل حتى بين القيادات الفلسطينية، لا يتعنون نسبة ضئيلة، لا ابالغ في شأنها، في قلب المنطقة، سسكانها جبليون ومقاتلون اشداء، من ان يطردونا نحن ايضاً؟ مهيا كانت قيمة هذه الطرفة، إلا ان الكرد خرجوا من مولد تقسيم ايرت آل عثمان وارضهم موزعة كما نعرف، هذا من دون ان ننسى كون الدبلوماسيين الكباريين بنفذان توجهيات ورؤسائها الموضوعة خطوطها العريضة في المؤتمر الذي عقده سير هنري كاميل بيزمان رئيس وزراء بريطانيا بين 1905 و 1908 في بلجيكا في 1906. وحان وقت التنقيذ في خصم الحرب في 1916.

القُدس
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK
هاتف: 8008 741 8008 (خطوط) · فاكس: 8902 741 0208

## عناق الأصالة والحدائثة في «أما آتا»



تصميم مبتكر

جمع بين الأصالة

التمثلية في المجوهرات

التقليدية والحدائثة

في نقوش وتصميم

الزي الذي عرض

في أسبوع أزياء

في «كازاخستان» في

العاصمة «أما آتا».

## أول امرأة تطبع صورها على عملات أمريكية... سوداء

■ واشنطن- أف ب: تعتزم وزارة الخزانة الأمريكية إصدار أوراق نقدية جديدة من فئة عشرين دولاراً تظهر عليها صورة الناشطة السوداء هاربيت تابمان الضحية السابقة للاستعباد، لتصبح أول امرأة تطبع صورها على أوراق نقدية للعملة الأمريكية، وهي أيضاً المرة الأولى التي تطبع فيها صورة شخصية سوداء على أوراق مالية في الولايات المتحدة. وأعلن وزير الخزانة الأمريكي جاك ليو أن الورقة النقدية الجديدة من فئة عشرين دولاراً ستحمل صورة هاربيت تابمان (1822 - 1913) من قبلها حالة ترقيت سادت لدى الأمريكيين منذ ما يقرب من عام، وكتبت المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون في تغريدة عبر تويتر «امرأة وقائدة ومحاربة في سبيل الحرية! لا يمكنني تصور أي خيار للأوراق النقدية من فئة 20 دولاراً أفضل من هاربيت تابمان».

وفي حزيران/يونيو 2015، أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية عزمها استبدال صورة أول وزير خزانة في الولايات المتحدة الكسندر هاميلتون (1789 - 1795) الموجودة على الأوراق النقدية من فئة 10 دولارات بأخرى لامرأة لم يكن قد اتخذ القرار في شأن هويتها.

### إطلاق سراح ممرضة إيطالية يشتبه في قتلها 13 مريضاً

■ روما- د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية الخميس أن ممرضة تعمل في مستشفى في إقليم توسكانتي في إيطاليا، كان قد تم إلقاء القبض عليها قبل ثلاثة أسابيع، واتهمت بقتل 13 مريضاً خلال الفترة بين عامي 2014 و2015، أطلق سراحها في الوقت الذي يستمر فيه التحقيق.

وأطلق سراح فاوستا بونينو من سجن في مدينة بيزا، بعد صدور حكم محكمة لم تعرف تفاصيله بعد، وتم استدعاء القضاة لتحديد ما إذا كانت هناك أدلة كافية لتبرير احتجازها، وما زالت بونينو، التي أُلقي القبض عليها في 31 آذار/مارس الماضي، مشتبهت بها قيد التحقيق.

وتم الربط بين بونينو وسلسلة من حالات الوفاة المشكوك فيها، في جناح خاص بالعناية المركزة في مستشفى في بيومبينو، وهو ميناء يقع جنوب غرب فلورنسا، وذلك في الفترة بين كانون الثاني/يناير من عام 2014 ولغاية أيلول/سبتمبر من عام 2015.

ويقول ممثلو الادعاء، إن الضحايا الذين تتراوح أعمارهم بين 61 و88 عاماً، توفوا بعد أن تناولوا جرعات كبيرة من دواء غير موصوف، وأشاروا إلى أن معدلات الوفاة المرتفعة في جناح العناية المركزة قد انخفضت بمجرد أن تم نقل بونينو منه.

● رابطة الكتاب الأردنيين فرع الزرقاء تنظم محاضرة بليقها الباحث محمد سمحان حول «تاريخ فلسطين والروايات التلمودية» وذلك في مقر الرابطة في السادسة مساء غد السبت..

● صباح عبد الرازق، وكيلة الشؤون الأثرية في المتحف المصري أعلنت عن معرض للنقوش الأجدية الموجودة في المتحف التي توضح تطور الكتابة الأجدية في جنوب غرب سيناء خلال الفترة المبكرة من الألفية الثانية ق.م. ويقام بالتعاون مع بعثة جامعة بون الألمانية.

## أحوال الناس

● المغنية اللبنانية نانسي عجرم، تستعد لتسجيل أغنية قام بتلحينها شقيقها الفنان نبيل عجرم من كلمات الشاعر أحمد ماضي وتحمل عنوان «نان بقلبي».

● الناقدة الموسيقية المصرية الدكتورورة ياسمين فراج، رئيسة قسم النقد الموسيقي في المعهد العالي للنقد الفني، قدمت دراسة جديدة بعنوان «الموسيقى الماكرونية... دراسة في النقد الثقافي» وذلك ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول لتطوير التعليم النوعي في ضوء الدراسات البيئية» الذي انعقد في قاعة المؤتمرات الكبرى في جامعة عين شمس.

## جهاز مبتكر يستعين بكاميرات لكشف ارتجاج المخ

ويطابح المستخدم هذه الدائرة فيما تتابع الكاميرات العينين ثم تجري مقارنة النتائج والبيانات التي تم تجميعها بنسق أساسي من حركات العين العادية تمهيداً لتشخيص الحالة. وقال دان بيكر كبير مسؤولي التقنيات في شركة (سينتكينك) «يجري تجميع البيانات التقييمية بسرعة فائقة ما يتيح لنا إجراء تقييم شامل في طرف دقيقة واحدة». وتباين أعراض ارتجاج المخ الناتجة من تلقى ضربات بالرأس من الصدمات والاضطراب وحتى صعوبة

وهذا الجهاز هو الأول من نوعه الذي يحصل على الضوء الأخضر من الإدارة وسط مخاوف متزايدة في مجال الألعاب الرياضية التي تتضمن احتكاكات بين اللاعبين. وتؤثر إصابات الرأس على شبكات المخ العصبية التي تتحكم في ردود فعل الإنسان فيما يركز الجهاز على تحليل رد الفعل البصري. يستخدم الشخص جهازاً على الرأس للواقع الافتراضي يتصل بجهاز كمبيوتر لوحي فيما تظهر النتائج على شاشة العرض من خلال دائرة متحركة.

■ بوسطن-رويترز: يفتح جهاز حديث تمت الموافقة عليه في الآونة الأخيرة -يستعين بكاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء لرصد حركة العين- آفاقاً جديدة لاكتشاف الإصابات بارتجاج المخ في دقيقة واحدة ما يتيح التعرف بسرعة على إصابات الرياضيين. وأجازت الإدارة الأمريكية للغذاء والدواء (اف دي ايه) في فبراير/ شباط الماضي الجهاز (أي سيك) من إنتاج شركة (سينتكينك) للتقنيات العصبية ومقرها بوسطن.

## الأغنياء أطول عمرا من الفقراء

■ واشنطن- د ب أ: من يمتلك ما أقل يعيش غالباً ليس فقط أسوأ وأقل صحة بل يكون أقصر عمراً من نظيره الموسر. أيدت دراسة أمريكية جديدة هذه العلاقة المعروفة بين الفقر ومتوسط الأعمار وأظهرت في الوقت ذاته أن فرص الناس الأكثر فقراً في العيش حياة طويلة تكون أقل عندما يعيشون في مناطق ضعيفة اقتصادياً مقارنة بالفقراء الذين يعيشون في مدن ذات بنية تحتية جيدة. كما أكدت دراسة أخرى حديثة أيضاً أن الفجوة بين الأمريكيين في سن 40 عاماً فاقترت بزيادة اتساعاً في حين تتقارب الفوارق مرة أخرى بين الشباب تحت سن 20 عاماً. اعتمد فريق الباحثين تحت إشراف راج شيتي، عالم الاقتصاد في جامعة ستانفورد الأمريكية، على وثائق خاصة بتأمينات اجتماعية وضرائب بقيمة 1.4 مليار دولار في الفترة بين عامي 1999 و2014 لحساب الفجوة بين الأغنياء والفقراء في أمريكا. تبين أنه بينما تأصل أغني 5% من الأمريكيين في سن 40 عاماً في العيش 2.9 عام إضافي (مقارنة بـ 2.3 عام بين الرجال) فإن الارتفاع المتوقع لمتوسط الأعمار بين الأمريكيين الفقراء حالياً أقل بكثير من هذا المتوسط ويكاد يكون غير محسوس، كما تبين أن هناك فرق عشر سنوات بين أفقر 1% وأغني 1% من النساء الأمريكيات. بسل إن هذا الفارق بين أغني 1% وأفقر 1% من الأمريكيين يبلغ 15 عاماً. كما إن هناك علاقة ملحوظة بين الدخل ومتوسط الأعمار في ألمانيا حيث يعيش أغني 20% من النساء في ألمانيا 8.4 سنوات أطول من أفقر 20% منهن مقارنة بـ 10.8 سنوات بين الرجال الأكثر فقراً والأكثر غنى. كما أظهرت الدراسة التي نشرها راج شيتي وزملاؤه

## تقنية جديدة تحل مشكلة ركن السيارة في مكان ضيق

■ برلين- د ب أ: يبدو أن معاناة السائقين لركن سياراتهم في المساحة الضيقة التي يمكن أن يجدها في أماكن الانتظار أو الاضطرار للسدوران حول المبنى بحثاً عن مساحة كافية وصب اللعنة على السائقين الآخرين لشغل مساحة كبيرة للغاية في أماكن وقوف السيارات ستكون ضرباً من الماضي مع التكنولوجيا الجديدة للقيادة الذاتية التي تتيح وضع السيارة في المساحة الضيقة عن طريق التحكم عن بعد. وبحسب بعض التقديرات فإن سائق السيارة يمضي أكثر من ثلث وقت قيادة السيارة داخل المدن بحثاً عن مكان انتظار مناسب. وقال دريك هوهاميسل المسؤول في شركة الصناعات الهندسية الألمانية «بوش»، إنه «إذا تمكنا من توجيه السيارات إلى أماكن الانتظار الخالية سنحافظ أيضاً على البيئة»، مضيفاً أن «حضور حفل موسيقي لن يعود بعد الآن يبدأ وينتهي بالجوال في مكان انتظار السيارات الزدحم، ومن المتوقع أن تصبح هذه التكنولوجيا الجديدة متاحة بنهاية العقد الحالي». وتتعاون «بوش» مع العديد من شركات صناعة السيارات من أجل اختبار نظام جديد يتيح للسيارة اكتشاف المكان المناسب لها في ساحة الانتظار ثم الانطلاق إليه والتوقف فيه بدون تدخل من السائق الذي سيكون قد غادر السيارة بالفعل. أما توماس فورم رئيس قسم الأبحاث الإلكترونية في مجموعة فولكس فاجن أكبر منتج سيارات في أوروبا فيتطلع إلى نظام إلكتروني مماثل للمناطق السكنية حيث تقود السيارة نفسها للبحث عن مكان انتظار مناسب لها

## جينفر أنستون أجمل سيدة في العالم... للمرة الثانية



■ لوس أنجلوس- د ب أ: توجت المثلة الأمريكية جينفر أنستون بلقب مجلة بيبول لأجمل سيدة في العالم لعام 2016، وذلك للمرة الثانية، وظهرت جينفر -47 عاماً- على غلاف مجلة الجدل الجمال هي «النعقة الداخلية والسلام الطيبة والصدق والعيش بصورة جيدة». كما قالت إن زوجها دائماً ما يمارس الرياضة معها «ووصفته، بإنسان الأنطفي في العالم». وقالت «إنه رجل رائع، أجري معه أحاديث جيدة ويجعلني أضحك - فهو إنسان مثير للاهتمام ويهتم أيضاً بقوله».

أثناء الليل «ثم تعود في الصباح لتتوقف أمام باب صاحبها» ليقودها إلى عمله. ويعترف فورم بوجود مشكلات فنية وقانونية تحتاج إلى حلول حتى تدخل هذه التكنولوجيا حيز الاستخدام الفعلي. يذكر أن السائقين يضطرون حالياً للبقاء مع سياراتهم حتى في ظل انتشار خاصة القيادة الذاتية في مكان الانتظار. يقول ألفريد إيكيرت الذي يرأس قسم التطوير المستقبلي في شركة مكونات السيارات الألمانية كونتيننتال إنه في أغلب الدول «القيادة بدون سائق غير مسموح بها حتى الآن على الطرق العامة». وتجنبت شركات السيارات حالياً أمواً لمن يبيع أنظمة المساعدة الخاصة بركن السيارات حيث تقدر مبيعات هذه الأنظمة على مستوى العالم بحوالي ملياري دولار سنوياً. من ناحيته يرى استشاري صناعة السيارات الألماني فولفجانج بيرنهارت أن المزاي تتجاوز مجرد تسهيل وضع السيارة في مكان الانتظار حيث يقول إن هذه التقنيات «تستطيع المساعدة في منع الحوادث البسيطة»، حيث تشير التقديرات إلى أن 40% من الأضرار التي تلحق بالسيارة تقع أثناء الركن.

في الوقت نفسه فإن شركات صناعة السيارات تطور برامج كمبيوتر لتخزين المناورات المتكررة عند ركن السيارة في مكان الانتظار مثل جراح صاحب السيارة في سبيل المثال، وهو يساعد السيارة في الحصول إلى المكان المخصص لها بسهولة بعد ذلك، وبحسب شركة بوش فإن حوالي نصف السيارات الجديدة مزودة بنظام للمساعدة في الركن بشكل ما.

## هواء طلق



## زهور

### د. ابتهاج عبدالعزيز الخطيب

هم يصرون على أنهم يتواصلون مع الله يومياً، وأنه يعلمهم بما يجب أن يفعل وكيف يجب أن يعيش السبعة مليار إنسان على هذه الأرض، هم يصرون على أن هذا التواصل حكر عليهم ولا يتسنى لغيرهم، يخبروننا كيف نعيش وماذا نأكل وما نأكل وما نأكل في خلواتنا وكيف نغتسل وكيف نعطس وكيف نفكر حتى في سيرتنا.

يشتموننا في وسائل التواصل، يعرفون القضايا، يجسسون الناس، يشوهون السمعة، يصدرون الأحكام بكفر هذا وزندقة ذاك معرضين حيوات الناس للخطر. هل لنا أن نتحدث بالطريقة ذاتها؟ هل لي أن أكفر من يختلف معي وأؤكد خلوده في العذاب الأخرى وأسبب في انغماسه في عذاب وإهانة دينيين؟ أنا كذلك يحدثني الله، يكلمني من خلال ضميري وعقلي ومنطقي. يقول لي الرحمن إنه رحمة وحب ونور، يقول لي إنه قوى الطبيعة، إنه الزهرة الرقيقة والسحب الماطرة، يقول لي الرحمن إن البشر متساوون، لا يعلو أحدهم على الآخر بسبب اختلاف عورته. يقول لي الله أن الأثني من البشر لا يجب أن تتحمل جشع الذكر الجنسي منهم فيؤخذوا عليه أن تتحفظ وتجنب الظهور وتكن وراء الجدران لتحميه من غرائزه، يقول لي الله أن المرأة تشعر مثل الرجل، تهان مثل الرجل، تتألم مثل الرجل، فإن أراد الاستقرار مع نصفه، يكون له نصف واحد لا أكثر.

يقول لي الله أن البشر سواسية، لا عبد ولا مالك، حتى في العلاقة الزوجية، للمرأة القوة والحرية والحقوق ذاتها لا تفرق بينهما بيولوجية ولا قوة جسدية. يحدثني العادل أنه يريد بشراً أصحاب ضمائر وليس عبداً يعبدونه اتقاء عقوبة أو رغبة في ثواب، فمن أراد أن يراه بعين ضميره فليكن، ومن لم يره فليؤمن بالحب والخير والسلام، فهم الله والله هم. يقول لي الله، لا يوجد كافر، فالكلمة تاريخية لم يعد من معنى لها، يوجد من يؤمن بكيونته، ويوجد من يؤمن بطبيعته، ويوجد من يؤمن بأخلاق ومثل، لكل إنسان عقيدته وهو مسؤول عنها.

يأمرني القوي القدير ألا تؤذي ولا تهين، ألا تتصارع ولا تتصارب، ألا تحكم على الآخر ولا تحاكمه، ألا تؤسس لأذى جسدي أو لربط حرية أو لعقد لسان تحت أي مسمى وإن كان انتصاراً لوجوده. يعلمني العليم أن من يصلي ويصوم ويعبس بوجه انتصاراً لربه ثم يتعدى على حقوق غيره ويتوسط ليتعدهم، يغلظ للأخريين القول ويحكم عليهم، هو إنسان فاسد لا يحبه الله وهو لا يحب الله، هو يتخذ من الإله وسيلة ويعتقده منفعة. يحدثني الله ألا أتع في مطب المظهر وأن أحرص على طهارة المخبر، يؤكد علي الرب القدير ألا أتدخل في شؤون الناس، ألا أحكم عليهم وأحاكمهم، يؤكد لي الحكيم أنه يحدث غيري من البشر، فعلي بما يقوله لي، بما يقنعني ويوافقني، ليس لي أن أتدخل في حديثه مع غيري، ليس لي أن أمرهم أو أدعي أن الله حكر علي، فأنا، بكل حب يقول لي الله، أصغر من ذلك، وأعظم من ذلك، أصغر من أن احتكر الله وأعظم من أن أكذب على الله، وعلي أن أجد موقعي ولا أتعداه.

وطبيعتي الانسانية اعتقد أننا حقيقة أن الله معي وأنا معه، وأنني وحدي على حق والمختلف عني على باطل، بودي أن أحكم على من لا يتفقون معي، بودي أن أهدهم بالعقوبات، بودي أن أدفع بقوانين تحاكمهم وأكتب في تويتز أعزهم، بودي أن أفخم مظهري وأغلظ صوتي وأرهبهم بمناجاتي للعلي القدير، فأرضخهم لكل ما أسعم منه، إلا أن ما أسعمه منه يسري تماماً عكس ما بودي، ما أسعم منه يهبط بي إلى ركبتي، يظهر لي حجمي الحقيقي بين مليارات البشر والمليارات من أفكارهم ومعتقداتهم، ما أسعم منه يأمرني بصرامة ألا أتعدى على حقوق الناس وأن أعرف تماماً موقعي الحقيقي الصغير، أنا أتكلم معه سبحانه، لكن المليارات الأخرى تفعل كذلك، فمن أنا لأعتقد نفسي أكثر وأكبر؟ ومن أنتم لتعتقدوا أنفسكم كذلك؟

بالأمس فرج فودة ونصر حامد أبو زيد وأحمد البغدادي، والقائمة تمتد والمشكلة تتضخم بظهور أصوات نسائية، فأن يقولها رجل بالكاد تهضم، اليوم النساء يتناولن فيعلن آراءهن وما يسر الله لهن كذلك؟ نعم، سنقول ونعلن، فالله يجادنا من خلال عقولنا ومنطقنا وضمائرنا، ولا فرق بيننا وبينكم إلا بتقوى الأخلاق. اصمتوا لحظة واسمعوا، لربما تفتتح الزهور في عقولكم القاحلة.